المنتخب الفائق

من

فضائل الكتاب الناطق

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

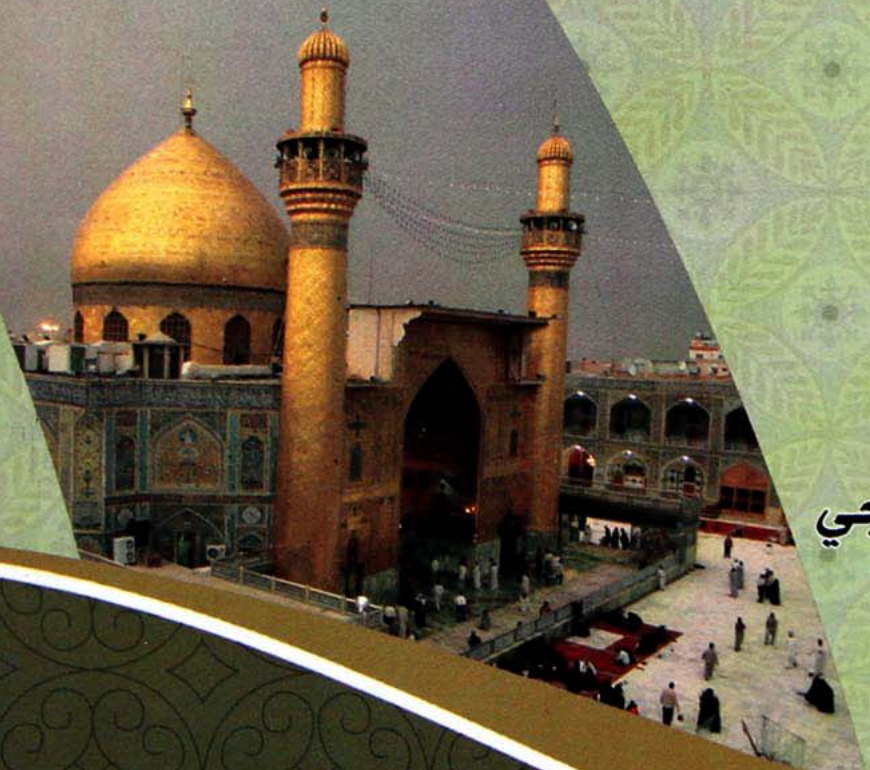

بقلم

محمد سلمان الحجي

مركز الزهراء الإسلامي

www.haydarya.com

المنتخب الفائق

من

فضائل القرآن الناطق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
ونستعين

المنتخب الفائق
من
فضائل القرآن الناطق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

محمد سلمان الحجي

هدية المستشارية الثقافية
للجمهورية الأسلامية الأيرانية
في العراق

هوية الكتاب

اسم الكتاب: المنتخب الفائق

تأليف: الشيخ محمد سلمان الحجي

مراجعة وتدقيق: لجنة التدقيق في مركز الزهراء الإسلامي

الإخراج الفني: مركز الزهراء الإسلامي / محسن الجابري

جميع الحقوق محفوظة لمركز الزهراء الإسلامي

هاتف: ٠٠٩٨ـ٢٥١ـ٧٧٤٦٦٦٤

العنوان: قم/ سمية/ عباس آباد / زقاق باقري/ أول فرع على اليسار – جعفري/ ٤٠

الإهداء...

لم أجد أحداً أولى بإهداء هذا الكتاب إلاّ إلى من حملت عبء ولاية أمير المؤمنين وشركيته في المهمة الإلهية ومن كانت كفواً له ولولاه لم يكن لها كفو آدم ومن دونه، ومن كانت ثمرة قلب النبيّ وبهجته وشجنته وروحه التي بين جنبيه، والكوثر المعطاة الهادر بكل الكمالات، والتي يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب لغضبها... البرزخ بين النبوة والإمامة... الصديقة الشهيدة والمحدثة العلمية فاطمة الزهراء عليها السلام.

أهديك كتابي هذا وهو: بضاعتي المزجاة وأورق ولائي الصادق، فتفضلي علي بالقبول.

محمد الحجي أبو عبد الأعلى

كلمة مركز الزهراء الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين سيما بَقيّة الله في الأرضين واللّعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين.

السلام على أمير المؤمنين، وسيّد الوصيين، وقائد الغرِّ المحجلين، الذي لهج بفضائله مخالفوه ومؤالفوه، على مَرِّ العصور وتعاقب الأزمنة والدهور، وكلّ ذلك كان فيضاً من غيض، حتّى قالَ قائلٌ: «ما أقول في رجل قد أخفى أعداؤه فضائلَه حسداً، وأخفى أولياؤه فضائلَه خوفاً، وظهر ما بين الإخفائين ما ملأ الخافقين» وكيف لا يكون كذلك، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بنصّ القرآن الكريم: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٦١]، بل كيف يُقاسُ به غيرُهُ، وهو بهذه المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله، والّتي قد أفصح عن بعض منها في بعض كلماته «وقدْ عَلمتمْ مَوضعي منْ رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القَريبة والمنزلَة الخَصيصَة ... ولقد كُنتُ أتَّبعهُ اتِّباعِ الفَصيلِ إثْرَ أمّه يرفعُ لي في كلّ يومٍ من أخلاقه علماً ويأمُرني بالاقتداء به...»

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا سائر في طريق نشر فضائله صلوات الله وسلامه عليه.

وقد تبنّى مركز الزهراء الإسلامي نشر هذا الكتاب في ضمن سلسلة منشوراته الّتي تصبّ في هذا الصدد.

ولنعم ما صنع أخونا العزيز سماحة الشيخ الفاضل محمد بن سلمان الحجّي (وفّقه الله للمزيد وأعطاه في ذلك العمر المديد)، حيث إنّه انتخب مجموعة من الفضائل تربوا على (٥٠٠) فضيلة، نسّقها في فصول متناسبة ليسهل الرجوع إليها، وتكون في متناول أيدي القرَّاء، وضمّنها كتابه المعنون بـ «المنتخب الفائق في فضائل القرآن الناطق».

نسأل الله جلّ ثناؤه وتقدّست آلاؤه أن يوفقنا وإيّاه للسير على خطى أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

إدارة مركز الزهراء الإسلامي

التاسع من ربيع الأول من عام ١٤٣١هـ ق

مقدمة المؤلف

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن أولاها، جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأثني بالندب إلى أمثالها، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمّن القلوب موصولها، وأنار في التفكّر معقولها...[1].

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمّد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

إنّ الحديث عن شخصيّة الإمام علي عليه السلام هو حديث عن الكمال والجمال الإلهي اللامتناهي المتمثّل فيه عليه السلام؛ فلذا لا يمكن إستكناه هذه الشخصيّة والوقوف على مراتبها ومقاماتها وكمالاتها الوجوديّة؛ لكونها غير ممكنة في حقّنا نحن، وهو حقّ لمن صاغه وصنعه على عينيّه، وجعله مظهره الأتم، ومثله الأعلى، وآيته الكبرى، ونبأه العظيم، وقرآنه الناطق، وصراطه المستقيم، وميزان الأعمال، وعنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة، فهو سبحانه وتعالى من عرفه حقّ معرفته، وكذا هو من حقّ النبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله الذّي ربّاه وأدبه وصاغه صياغة

---

(١) مقطع من خطبة الصديقة الشهيدة، والمحدثة العليمة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وحيانية، حتّى كان عليه السلام نفسه ووارثه في الكمالات كلّها، وباب مدينة علمه، وخليفته ووزيره، حتّى قال صلى الله عليه وآله: «عليّ مني، وأنا من علي»[١] و«... فأمّا عليّ فأنا هو، وهو أنا»[٢].

وانطلاقاً من هذه الحقيقة يظهر لنا جليّاً أهميّة قراءة فضائل الإمام علي عليه السلام قراءة تستوحي الوقوف على الممكن من الكمالات المختزنة في هذه الشخصيّة، وكيفية توضيفها في مسير الإنسان نحو الله تعالى، سواء على المسار العقائدي، أم المسار السلوكي، والأخذ منها حسب وعاءنا الوجودي وحدنا الإمكاني، بحيث نتحرّك إلى الحقّ تعالى تحت مظلّتها، مستلهمين الزاد المعرفي، والبعد السلوكي منها، وما إلى ذلك.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى دراسة العوامل التّي أدّت إلى اهتمام القرآن الكريم، والنبيّ صلى الله عليه وآله بذكر فضائل الإمام علي عليه السلام، والإكثار منها وإبرازها بنحو لا يمكن لأيّ أحد مصادرتها، أو التقليل من شأنها، أو حتّى تفريغها من محتواها، ولو بذكر فضائل مماثلة لغيره، كما حاول البعض فعل ذلك، ولكنها تبخرت تحت شمس الحقيقة، فأقرأ ما تيسّر لك من صفحات التاريخ لتجد الأمر واضحاً جليّاً.

إذن فلابدّ من دراسة وقراءة هذه الفضائل، وذلك من خلال كونها مشروعاً إلهياً له أسسه ومنطلقاته، وغاية يسعى الوصول إليها، ولابدّ أن تتصف هذه القراءات والدراسات بالموضوعية، والجدية التامة، والتحليل القائم على الأسس العلمية الصحيحة، وبالتالي بلورة النتائج المعرفية.

---

(١) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، ج١، ص٣١٩.

(٢) الكافي للكليني، ج٨، ص٣١٩.

من هنا أذكر عاملاً واحداً ليكون نموذجاً لدراسة جادة وموضوعية وعلمية لفضائل الأمير عليه السلام، وعلى مساره تتوالى العوامل الجادة بعد قراءة هذه الفضائل قراءة دقيقة كما أشرنا سابقاً.

العامل (النموذج):

إنّ الإنسان الناقص بفطرته وتكوينه، ينشد إلى الإنسان الكامل في العلم والعمل، وبالتالي *تجده* يتحرك في حياته، في مسار حركة هذا الكامل، وهذا ما يسمى في لغة القرآن الكريم بـ«الأسوة» كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1].

فلا يمكن الرقي والتكامل للإنسان الناقص والوصول إلى ذرى الكمالات إلاّ بتوسط (الإنسان الكامل) كما في لغة العرفان، أو (خليفة الله) في لغة القرآن، ومن هذه الحقيقة تتولد حقيقة معرفية أخرى، مفادها أنّ الإنسان الناقص لا يمكن أن يساوي في حركته التكاملية الإنسان الكامل، فضلاً عن أنّه يتخطاه، وهي حقيقة مبرهنة في محلها عقلاً و نقلاً وكشفاً؛ وذلك لكون الحركة التكاملية حركة غير متناهية، بمعنى أنّ للإنسان تكامل لا يقفي، كما يقول (العرفاء)؛ لأنّها حركة وسير في أسماء وصفات الله (الحقّ) تعالى ذكره، وهذا ما يسمى عند أهل المعرفة بالسفر الثاني، ويعبروا عنه بـ(السفر من الحقّ إلى الحقّ بالحق)؛ وذلك«أن السالك في هذا السفر الثاني نظراً لكون المبدأ والمنتهى فيه واحداً، وهو الحقّ تعالى، وأنّ الحقّ تعالى غير متناه، فلازم كلّ ذلك أن يكون أن سيره غير متناه أيضاً. وحيث إنّ السفر فيه غير متناه، فإنّ الزاد

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

مهما عظم فيه فهو قليل، وإن المقصد مهما حثّ السالك نحوه الخطى فهو بعيد.

ولعلّ أعظم من ترجم لنا ذلك السفر، هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث يقول فيه: «آه من قلّة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر».

وهنا يقول جملة من المحققين: «إن آهات سيد الموحدين عليه السلام إنّما كانت للسفر الثاني؛ لعلمه بأنّه سفر لا نهاية له، وأنّ كلّ سالك يأخذ منه بحسبه وقدره، وحيث إنّ السير غير متناه في السفر الثاني، وإنّ السالك يأخذ منه بحسب وعائه، فإنّه سوف يكون الرجوع إلى هذا السفر مرة أخرى ممكناً فيما إذا انتقل إلى السفر الثالث أو الرابع»[1].

وعلى هدى هذه الحقيقة، تتضح لنا حقيقة أخرى، وهي: إنّ اختلاف مقامات الأولياء، كأولي العزم والأنبياء والأوصياء وغيرهم، إنّما تكمن وتكون في هذا السفر؛ وذلك لاختلاف الوعاء الوجودي، والقدرة على التخلق بالأسماء والصفات الإلهية غير المتناهية؛ ولذا «بقدر سيرة وهمة السالك في هذا السفر، وحجم وعائه وجهاده، يكون مقامه، وكلّما كان اسعي حثيثاً والجهاد عظيماً، انفتحت أمامه آفاق وسبل ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ فهنالك من يقصر سفره على مقدار معين بحسب همته ووعائه، وإذا جاز التعبير: إنه يكتفي برحلة يوم، ثم يشرع في السفر الثالث، وآخر يمضي أياماً وأياماً فيغترف ما أمكنه اغترافه، وبذلك يتحدد مقامه ودائرة وجوده.

---

(١) من الخلق إلى الحقّ (رحلات السالك في أسفاره الأربعة) من أبحاث السيد كمال الحيدري بقلم طلال الحسن.

وبهذا يتضح لنا جلياً في اختلافات مقامات العارفين، فإنّ مرده إلى ما بذله وأخذه في السفر الثاني»[١].

وهنا تتبلور حقيقة معرفية أخرى، وهي: أنّ هناك تفاوت بين الكمل أنفسهم؛ وذلك نتيجة الاقتراب من المبدأ المفيض من خلال الاختزان الأكثر والتلبس بالأسماء والصفات الإلهية، حيث نجد أنّ النبيّ الخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وكذا الإمام علي عليه السلام والصديقة الزهراء والأئمة المعصومين عليهم السلام، هم الواصلون إلى ذرى الكمالات المتحققون بالأسماء والصفات، والفانون في ذات الله وأسمائه وصفاته وأفعاله، والباقون ببقائه تعالى، أي هم الكمل على الإطلاق في صراط التكامل والوصول إلى الله تعالى؛ ولذا لا يتعداهم أحد ولا يساويهم، بل الكل حتّى من أنبياء أولي العزم، فضلاً عن غيرهم يطلبون اللحوق بهم، والسير على منهجهم، كما نجد ذلك في طلب شيخ التوحيد وأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ أي بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام، كما ورد ذلك في رواياتنا، كالذي ورد في الرواية الشريفة عن الإمام الباقر عليه السلام: «**إن محمداً هو حجاب الله الأكبر**»، وهذا يعني في أحد مداليله المكثفة أن (محمداً صلى الله عليه وآله) هو الوسيلة الإلهية الكاملة بين الله تعالى وبين عباده في حركتهم وسيرهم التكاملي نحو الله تعالى، فلا يمكن مساواة ذلك الحجاب الأكبر، فضلاً عن تجاوزه، وهذا هو أحد أسرار بقاء الحركة التكاملية للبشرية، كجذوة لا تنطفئ في كافة العوالم في قوس الصعود إلى الله تعالى.

---

(١) من الخلق إلى الحقّ (رحلات السالك في أسفاره الأربعة) من أبحاث السيد كمال الحيدري بقلم طلال الحسن.

من هنا يتضح لنا هذا الأمر، وهو: إنّ الإنسان الكامل (خليفة الله) هو برزخ بين الوجوب والإمكان وله حاشيتان حاشية إلى عالم الباطن، وحاشية إلى عالم الظاهر، فبالأولى يكون مظهراً لاسم الباطن، وبالثانية يكون مظهراً لاسم الظاهر؛ ولذا هو واسطة بين الحقّ والخلق، فتدبر في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾ تتضح لك الحقيقة، حيث نجد أنّه تعالى في هذه الآية وغيرها يؤكد على حقيقة التفاوت في الكمالات، حتّى بين الأنبياء والرسل، كما في قوله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾[2] مضافاً إلى الروايات الدالّة على هذه الحقيقة، فراجع.

عودا على بدء:

أقول: إنّ إشارة القرآن الكريم، والروايات الواردة عن النبيّ وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، إلى فضائل الإمام علي عليه السلام ـ التي لا يمكن إحصائها أبداً، بل إننا لم نقف حتّى على قطرة من بحرها اللامتناهي ـ إنّما كان ذلك لأجل إيقاف البشرية جميعاً على ماله من الكمالات والمواصفات، وكونه الإنسان الإلهي، والقدوة الكاملة، والنموذج الكامل، والإنسان الكامل الموصل إلى الحقّ تعالى، الذّي لا يمكن الوصول إليه تعالى إلاّ عن طريقه وبابه، فهو الصراط المستقيم، من عرفه فقد عرف الله تعالى، ومن جهله فقد جهل الله تعالى.

---

(١) الإسراء: ٢١.

(٢) البقرة: ٢٥٣.

وبالتالي ينبغي على الإنسان المفطور تكويناً على حب (الإنسان الكامل) في العلم والعمل، أن يسعى جاهداً لمعرفة الإمام علي عليه السلام؛ لكونه المصداق الحقيقي الكامل الذّي تشدك إليه الفطرة الإلهية السليمة، والتي فسّرت في الروايات بالتوحيد تارة، وبالولاية تارة أخرى، وهذا هو أحد معاني الرواية القائلة:«ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي»[١].

فالإمام علي عليه السلام هو بوابة التوحيد الحقيقي، الذّي من دخله كان آمناً، ومنه نفهم معنى قول الإمام الرضا عليه السلام: «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي» ونفهم قوله عليه السلام «ولكن بشرطها وشروطها»[٢].

هذا تمام ما أردت عرضه من بلورة أحد العوامل المهمة، والحاثة على قراءة فضائل الإمام علي عليه السلام قراءة جادة وموضوعية، بالغوص في معانيها، واستخراج كنوزها، وبالتالي جعلها مشروع حياة في السلوك العلمي والعملي؛ وذلك لكون حقيقة الإنسان متقومة بعلمه وعمله، كما قال الإمام الصادق عليه السلام «ثروة العاقل علمه وعمله» فبالعلم والعمل يطير الإنسان بهذين الجناحين من أرض وسجن الطبيعة، فيخلص من عالم التزاحم والتضاد، إلى سماء المعرفة بالله تعالى وبالكمل من عباده، ليكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومن هدي هذه الحقيقة فرضت على نفسي الاعتناء بهذه الفضائل، فكانت البداية من شوال عام ١٤٢١هـ.ق ، حيث بدأت أكتب كلّ ليلة جمعه رواية أو روايتين، مضافاً إلى استغلال أيام المناسبات، كذكرى المواليد الشريفة، أو حتّى مناسبات شهادة المعصومين عليهم السلام، وأيضاً مناسبات أخرى، كالليالي القدر،

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٩٦.
(٢) عوالي اللئالي لابن أبي جمهور الأحسائي، ج٤، ص٩٤.

أو أكون فيها بجوار قبور المعصومين عليهم السلام ـ كما أشرت إلى ذلك في الهامش ـ بل أكثر من ذلك، حيث جعلت ذكر الفضائل همّاً يومياً، حتّى أنني لا أبدأ تدريسي للمواد الحوزوية، أو مباحثاتي العلمية، ومحاضراتي التوعوية، إلاّ بذكر فضيلة من فضائله عليه السلام، بل فرضت ذلك على أولادي بحفظها، وذكرها قبل النوم، وما إلى ذلك ولازال الأمر مستمراً.

فلذا أضع هذه المجموعة المباركة من الفضائل، والتي يربو عددها على (٥٠٠) فضيلة، لتكون مادة المنهج لمن يريد الحركة نحو الحقّ تعالى، عبر صراطه المستقيم ومثله الأعلى وميزان الأعمال.

وإكمالاً للفائدة، فقد وضعت مدخلاً لهذه الفضائل، جعلته في مقامات خمس، بحيث أشبعتها بذكر الفضائل استكمالاً للهدف والغاية، مع بعض البلورات المعرفية المختصرة، وعدم الانجرار نحو التحليلات والدراسات المطولة، التي تحتاج إلى موضع آخر، ربّما نوفق إلى ذلك في القادم من الأيام إن شاء الله تعالى، بالإضافة إلى عنونة الفضائل، بحيث أصبح كلّ عنوان منها مجموعة من الفضائل الخاصة به.

ولا يفوتني بأنّ تقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى (مركز الزهراء الإسلامي) لما أبداه من خدمة إزائه من طباعة وإخراج ومراجعة مضافاً إلى سعيه الجاد لنشر الأثر في فضائل الإمام علي عليه السلام، وأخص بالذكر كلاً من مدير المركز سماحة الأستاذ الفاضل الشيخ يوسف السلطان، وكذا سماحة الشيخ الفاضل شاكر عطية الساعدي، والأخ محسن الجابري.

كما أخص بالشكر والامتنان الأخ الحاج (أبو مصطفى العلي) على مساهمته في نشر هذا الكتاب، ومن هنا نهدي ثواب هذا العمل إلى روح زوجته السيدة (أم مصطفى) تغمدها الله تعالى برحمته الواسعة بحق محمد وآله الطاهرين، إنّه سميع الدعاء.

وفي الختام أسأل الله الحقّ تعالى أن يحيني على ما حيا عليه علي بن أبي طالب، ويميتني على ما مات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام، والحمد لله تعالى أولاً وآخراً، فهو الغاية، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

محمد الحجي (أبو عبد الأعلى)

عش آل محمد قم المقدسة

يوم ميلاد الإمام علي عليه السلام

١٣ ـ ٧ ـ ١٤٣٠هـ.ق

الإمام علي عليه السلام في مقامات

المقام الأول: الإمام علي عليه السلام في الرؤية القرآنية

ممّا لا شك فيه ولا ريب أنّ القرآن الكريم هو أكبر وثيقة تصدح بفضائل وكمالات ومقامات النبي صلى الله عليه وآله والصديقة عليها السلام والأئمة المعصومين خصوصاً الإمام علي عليه السلام والذّي هو المثل الأعلى للحق تعالى، وأنه القرآن الناطق كما قال النبي صلى الله عليه وآله:

«علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقا حتّى يردا علي الحوض»[1].

حيث إنّه الوجود الناطق للقرآن والذّي يحوي كلّ الكمالات، ولذا كان عليه السلام عدله والمفسر الحقيقي له فهو عليه السلام كشاف الحقائق، وناشر المعارف الإلهية...

من هنا نجد تعدد الآيات المشيرة والدالة بدلالة مكثفة إلى فضائله وكمالاته، قال رسول الله صلى الله عليه وآله **«ما أنزل الله آية فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها»**[2].

فلذا نحاول في هذا المقام أن نشير إلى بعض الآيات الكريمة التي تشير إلى مقاماته وكمالاته مراعين الاختصار.

١ـ قوله تعالى: **﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فيه من بَعْد مَا جَاءكَ منَ الْعلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَاذبينَ﴾**[3].

---

(١) المناقب للخوارزمي: ص١٧٧ ح٢١٤.

(٢) حلية الأولياء: ج١ ص٦٤.

(٣) آل عمران: ٦١.

فهذه الآية الكريمة تصدح آناء الليل وأطراف النهار بأن علياً عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كمالاته ومقاماته إلا النبوة فلذا صار علي عليه السلام شاهد صدق على حقانية وصدق الدعوة المحمدية وهذا سار أيضاً في الصديقة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام.

من هنا نجد هذه الحقيقة واضحة في روايات الفريقين فقد روى جابر الأنصاري (رض) في تفسير هذه الآية ﴿وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ﴿أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ﴾ الحسن والحسين، ﴿وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ﴾ فاطمة رضي الله عنهم أجمعين[1].

٢ـ قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفمن كان على بينة...»: أنا، ويتلوه شاهد منه...» علي[2].

وقال الإمام الرضا عليه السلام في هذه الآية:

أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه[3].

٣ـ قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٤٣].

عن أبي سعيد الخدري: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه... ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال صلى الله عليه وآله: ذاك أخي علي بن أبي طالب[4].

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم: ص٣٥٤؛ تفسير ابن كثير: ج٢ ص٤٥؛ شواهد التنزيل: ج١ ص١٦٣.

(٢) الدر المنثور: ج٤ ص٤١٠.

(٣) الكافي: ج١ ص١٩٠.

(٤) الأمالي للصدوق: ص٦٥٩؛ وكذا في شواهد التنزيل: ج١ ص٤٠٠.

وقال الإمام الباقر عليه السلام في هذه الآية الكريمة: علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الكتاب الأول والآخر[١].

٤ـ قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠ـ١١].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «السبق ثلاثة، فالسابق إلى موسى يشوع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب»[٢].

وروى ابن عباس: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ فقال صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته هم السابقون إلى الجنة، المقربون إلى الله تعالى بكرامته لهم[٣].

٥ـ قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: آية ٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «صالح المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب»[٤].

٦ـ قوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت أذن واعية لعلمي[٥].

٧ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧]. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي خير البرية»[٦].

---

(١) روضة الواعظين: ص١١٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ص١٢٥؛ البداية والنهاية: ج١ ص٢٣١.

(٣) الأمالي للمفيد: ص٢٩٨؛ شواهد التنزيل: ج٢ ص٢٩٥.

(٤) شواهد التنزيل: ج٢ ص٣٤٣؛ تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٦٢.

(٥) حلية الأولياء: ج١ ص٦٧.

(٦) المناقب للخوارزمي: ص١١١ وص٢٦٦؛ شواهد التنزيل: ج٢ ص٤٦٥.

وعنه صلى الله عليه وآله في هذه الآية: «أنت يا علي وشيعتك»[١].

٨ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

عن ابن عباس: لما نزلت: «الآية» قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون»[٢].

هذه إلمامة سريعة لبعض الآيات الكريمات المشيرة إلى بعض كمالات الإمام علي عليه السلام وأن الحديث يطول في سرد الآيات الآخر فمن أراد فليرجع إلى المصادر المعتمدة عند الفريقين ليقف على ثروة هائلة، وكنز لا يفنى من تلك الخصائص والفضائل والكمالات الإلهية التي تحلى بها هذا الإنسان الكامل فكان بحق مظهره الأتم، وآيته العظمى، والنبأ العظيم، وكفى بأنه القرآن الناطق، والحق المطلق، والصراط المستقيم كما قال النبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله.

المقام الثاني: الإمام علي عليه السلام في الرؤية النبوية

إن الكلمات النورية الصادرة من النبيّ الخاتم محمد صلى الله عليه وآله في حقّ الإمام علي عليه السلام تشكل قمماً عالية لا يصل إلى علوها إلا من عرفه فقط كما قال ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما عرفك يا علي حقّ معرفتك إلا الله وأنا»[٣].

ومن هنا نجد أن ما ظهر منه صلى الله عليه وآله لا يمثل إلا الجزء والمساحة القليلة جداً في إبراز الكمالات العلوية وذلك لعدم تحمل قابلية الإنسان الناقص كمالات الإنسان الكامل فلذا نجد النبيّ صلى الله عليه وآله قد أشار إلى هذه الحقيقة بجلا ووضوح

---

(١) المناقب للخوارزمي: ص١١١ وص٢٦٦؛ شواهد التنزيل: ج٢ ص٤٦٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٥٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب لا بن أبي جمهور الأحسائي، ج٣، ص٦٠.

عندما قال صلى الله عليه وآله: «لو لا أن يقول فيك الغالون من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به»[١] ولكن رغم ذلك فقد جاءت كلماته صلى الله عليه وآله تترى في الإشارة إلى عظمة الإمام علي عليه السلام وكونه النموذج الإلهي الكامل بعده صلى الله عليه وآله، وأن في هذه الكلمات كفاية لمن أراد الوصول إلى الحقّ المتمثل في علي عليه السلام والذّي من عرفه فقد عرف الله ومن جهله فقد جهل الله، وأنه الصراط المستقيم، وأن ولايته حصن الله المنيع والذّي من دخله كان آمناً، فالحجة البالغة لله تعالى على الناس.

فعلى أساس ما تقدم لابدّ أن نسبر عباب هذه الكلمات العظيمة ونستخرج منها بعض اللآلي المشعة بالنور والبهاء الإلهي لترسم لنا خط الكمال المتمثل في القرب من الله تعالى.

فإليك عزيزي القارئ هذه الباقة العبقة من نور الوحي الإلهي فتدبر.

١ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خلقت أنا وعلي من نور واحد، نسبح الله يمنة العرش قبل أن يخلق آدم بألفي عام»[٢].

٢ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى»[٣].

٣ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «هذا علي بن أبي طالب، لحمه لحمي، ودمه دمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»[٤].

٤ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي مني بمنزلتي من ربي»[٥].

---

(١) بحار الأنوار، للمجلسي، ج١٠، ص٢١٧.
(٢) علل الشرائع: ص١٣٤.
(٣) المناقب لابن المغازلي: ص٤٠٠.
(٤) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٤٢.
(٥) ذخائر العقبى: ص١٢٠.

٥ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي مني بمنزلة راسي من بدني»[١].

٦ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي مني وأنا منه»[٢].

٧ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي»[٣].

٨ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «فأما علي فأنا هو، وهو أنا»[٤].

٩ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «إن علي بن أبي طالب حبيب الله وحبيبي»[٥].

١٠ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «إن علي بن أبي طالب خليل الله وخليلي»[٦].

١١ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «لا يقضي عني ديني إلا أنا وعلي»[٧].

١٢ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «أنت وليي في الدنيا والآخرة»[٨].

١٣ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «أبشر يا علي، حياتك وموتك معي»[٩].

١٤ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي أبوا هذه الأمة»[١٠].

١٥ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده»[١١].

---

(١) بشارة المصطفى: ص٢٧٤.

(٢) خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص١٣٧.

(٣) سنن الترمذي: ج٢ ص٧٢.

(٤) الكافي: ج٨ ص٣١٩.

(٥) الأمالي للصدوق: ص٢٧١.

(٦) الأمالي للصدوق: ص٢٧١.

(٧) مسند أحمد بن حنبل: ج٦ ص١٦٢.

(٨) الإصابة: ج٤ ص٤٦٧.

(٩) الإصابة: ج٣ ص٢٦٣.

(١٠) كمال الدين: ص٢٦١.

(١١) المناقب للخوارزمي: ص٣١٠.

١٦ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «انتهيت ليلة أسري بي إلى سدرة المنتهى، فأوحى الله إلي في علي ثلاثاً: إنه إمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم»[١].

١٧ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي حجة الله على عباده»[٢].

١٨ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جل جلاله جعل علياً وصيّي ومنار الهدى بعدي، وموضع سرّي، وعيبة علمي وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي من بعدي»[٣].

١٩ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «يا ابن مسعود، علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم»[٤].

٢٠ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله، وحبّه عبادة الله، واتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحزبه حزب الله، وسلمه سلم الله»[٥].

٢١ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «مثل عليّ فيكم كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة، والحجّ إليها فريضة»[٦].

---

(١) المناقب لابن المغازلي: ص١٠٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٠٨.

(٣) الأمالي للصدوق: ص٣٥٩.

(٤) كمال الدين: ص٢٦١.

(٥) بشارة المصطفى: ص١٦.

(٦) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٥٦.

٢٢ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً بعدي، وليعاد عدوّه، وليأتم بالأئمّة الهداة من ولده»[١].

٢٣ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أصل الدين، ومنار الإيمان، وغاية الهدى، وقائد الغرّ المحجلين، أشهد لك بذلك»[٢].

٢٤ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»[٣].

٢٥ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي آية الحقّ، ورواية الهدى»[٤].

٢٦ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت الطريق إلى الله وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم»[٥].

٢٧ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصديق الأكبر»[٦].

٢٨ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب»[٧].

٢٩ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي خير البشر، من أبى فقد كفر»[٨].

---

(١) الأمالي للصدوق: ص ٧٠.
(٢) بصائر الدرجات: ص ٣١.
(٣) تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٠٤.
(٤) الأمالي للطوسي: ص ٥٠٦.
(٥) ينابيع المودة: ج ٣ ص ٤٠٢.
(٦) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦.
(٧) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٠٣.
(٨) تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٧٢.

٣٠ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «ذكر الله عزّ وجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة»[١].

٣١ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي أول من اتبعني، وهو أول من يصافحني بعد الحق»[٢].

٣٢ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب صاحب حوضي وشفاعتي»[٣].

٣٣ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز»[٤].

٣٤ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «إنّ علي بن أبي طالب يضيء لأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا»[٥].

٣٥ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «ينادي المنادي يوم القيامة: يا علي ادخل من أحبك الجنة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار»[٦].

المقام الثالث: الإمام علي عليه السلام في الرؤية العلوية

إنّ الإشارات العظيمة لأبعاد شخصية الإمام علي عليه السلام المستوحاة من كلامه وتعبيراته عن نفسه هي ثروة معرفية تحدد ملامح الإنسان الكامل والخليفة الإلهي المتمثل في شخصه وذاته فلذا هي منبع ومصدر من مصادر معرفة الإنسان الكامل ومظهره الأتم.

---

(١) الاختصاص: ص٢٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٥٩.

(٣) الأمالي للصدوق: ص١٧٥.

(٤) الصواعق المحرقة: ص١٢٦.

(٥) المناقب لابن المغازلي: ص١٤٠.

(٦) ينابيع المودة: ج١ ص٢٤٩.

وعليه لابد أن نفهم أن الإمام علي عليه السلام ليس في مقام مدح ذاته بل هو في مقام إبراز كمالات الظاهر الموجودة في المظهر فلذا نجده يتحدث عن الحقّ الواجب تعالى من خلال ما أفاضه الله تعالى عليه من النعم والتي لا تعد ولا تحصى فهو بكلماته البليغة والعظيمة يشير إلى شكر تلك النعم الإلهية فهو عبد حقيقي شكور فلذا تجده يقول في كلمة يحدد فيها هذا المسار الإلهي ويجعلها وثيقة معرفية ترسم لنا بعداً من أبعاد ضرورة كون الإنسان الكامل شاكراً لله تعالى ليمثل بذلك أعلى مراتب الفناء الذاتي والصفاتي والأفعالي في ذات الله وصفاته وأفعاله والبقاء ببقائه تعالى ليكون بحق مظهراً تاماً لتوحيد الله تعالى في مساراته الثلاثة أي توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الأفعال وبذلك يحقق الغرض الإلهي من إيجاد ووجود «الإنسان الكامل» والخليفة والحجة في عالم الإمكان بأسره والذّي انبثق من الحركة الحبية للحق تعالى - أي حب الحقّ لذاته -، وليس الحركة الاستكمالية الباطلة عقلاً ونقلاً كما هو معلوم في مظانه من الأبحاث المعرفية. ومعنى الحركة الحبية من الحقّ تعالى أنه أراد أن يرى كمالاته في مرآة ومظهر تام تبرز تلك الكمالات الإلهية ويعكسها، وبهذا يكون المظهر الأتم معبراً وطريقاً للتوحيد الحقيقي للحق تعالى وعليه تترتب مسألة الهداية سواء الإرائية أم الإيصالية - كما في هداية الإمامة - فمن عرفه فقد عرف الحقّ، ومن جهله فقد جهل الحقّ تعالى لكونه الآية الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم وما إلى ذلك[1].

(١) وضحنا هذه الحقيقة بجلاء في رسالتنا المخطوطة والتي بعنوان «قراءة في ضرورة الإمامة الإلهية».

فعلى ما تقدم يتضح لنا شيء من أسرار هذه الكلمات النورية للإمام علي عليه السلام في هذا الصدد حيث يقول:

١- «أنا الحجة العظمى، والآية الكبرى، والمثل الأعلى»[١].

٢- «أنا قاتل الأقران، ومجدل الشجعان، أنا الذّي فقأت عين الشرك، وثللت عرشه، غير ممتن على الله بجهادي ولا مدل إليه بطاعتي، ولكن أحدث بنعمة ربي»[٢].

فهذه الكلمة وغيرها تشير إلى ما قلنا فيما تقدم من أن مدح الذات هو مدح وشكر للحق تعالى على ما أولاه من النعم والتي على رأسها كونه المظهر الأتم.

فهذه إلمامة سريعة للقراءة المعرفية لهذه الحقيقة.

وهناك قراءة أخرى تنحى نحواً آخر تركز من خلاله على مجموعة من العوامل المؤدية إلى هذه اللون من مدح الإمام علي عليه السلام لنفسه والتي منها:

١ـ إنه امتثال أمر الله تعالى في بيان نعمه.

٢ـ إنه بيان للحقائق التاريخية.

٣ـ إنه دفاع عن الحقّ من خلال الدفع عن المظلوم.

٤ـ إنه دفاع عن حقّ الناس.

٥ـ إنه دفاع عن الذات إزاء الهجوم الدعائي العنيف[٣].

---

(١) الأمالي للصدوق: ص٩٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج٢٠ ص٢٩٦.

(٣) راجع موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ للري شهري: ج٤ ص٥١٥.

فلذا نحاول أن نشير في هذا المقام إلى بعض من تلك الكلمات النورية الإلهية الصادرة من أمير المؤمنين عليه السلام في وصف نفسه وكمالاته والتي كما قلنا هي وصف للكمالات الإلهية فلاحظ وتدبر.

١ـ قال علي عليه السلام: «ما لله نبأ أعظم مني، وما لله آية أكبر مني»[١].

٢ـ وعنه عليه السلام: «أنا الصديق الأكبر، وأنا الفاروق بين الحقّ والباطل»[٢].

٣ـ وعنه عليه السلام: «أنا كلام الله الناطق»[٣].

٤ـ وعنه عليه السلام: «أنا أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين»[٤].

٥ـ وعنه عليه السلام: «أنا قسيم النار، وخازن الجنان وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف»[٥].

٦ـ وعنه عليه السلام: «أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله، وجنب الله، وأنا يد الله»[٦].

٧ـ وعنه عليه السلام: «والله إني لأخوهُ، ووليه، ووارثه، وابن عمه، فمن أحق به مني»[٧].

٨ـ وعنه عليه السلام: «أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد من المنكب، وكالذراع من العضد، وكالكف من الذراع، رباني صغيراً، وآخاني كبيراً»[٨].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص٤٠١.
(٢) كنز الفوائد: ج١ ص٢٦٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٨٢ ص١٩٩.
(٤) مختصر بصائر الدرجات: ص٣٤.
(٥) مختصر بصائر الدرجات: ص١٩٨.
(٦) بصائر الدرجات: ص٦٤.
(٧) خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص١٣٠.
(٨) شرح نهج البلاغة: ج٢٠ ص٣٢٦.

٩ـ وعنه عليه السلام: «أنا من رسول الله كالضوء من الضوء»[١].

١٠ـ وعنه عليه السلام: «أنا صنو رسول الله، والسابق إلى الإسلام، وكاسر الأصنام، ومجاهد الكفار، وقامع الأضداد»[٢].

١١ـ وعنه عليه السلام: «لا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله، وإني وإياه لعلى سبيل واحد، إلا أنه هو المدعو باسمه»[٣].

١٢ـ وعنه عليه السلام: «لقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد، علمت الأسماء، والحكومة بين العباد، وتفسير الكتاب، وقسمة الحقّ من المغانم بين بني آدم، فما شذ عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك، ولقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف، ولقد أعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصةً من الله ورسوله»[٤].

المقام الرابع: الإمام علي عليه السلام في رؤية الصديقة الزهراء عليها السلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام

من الوضوح بمكان أن الصديقة الزهراء وأئمة أهل البيت عليهم السلام هم حجج الله تعالى على عباده، وخلفائه في أرضه لكونهم من مصاديق الإنسان الكامل، فلذا يكون كلامهم وفعلهم وتقريرهم حجة لعصمتهم المطلقة وهذا يعني أنهم القادرون حقيقة على الإشارة إلى كمالات الإمام علي عليه السلام بما يتحمله وعاءنا الوجودي وهذه الحقيقة مستمدة من كونهم القرآن الناطق، وأنهم نفس رسول

---

(١) الأمالي للصدوق: ص٦٠٤.
(٢) غرر الحكم: ح٣٧٦١.
(٣) الكافي: ج١ ص١٩٨.
(٤) بصائر الدرجات: ص٢٠٠.

الله، فالمعصوم هو القادر على الحديث عن المعصوم دون غيره لكونه كاشف للحقائق ومطلع عليها.

فعلى هذا نقدم بعضاً من الكلمات النورية الكاشفة عن مقامات الإمام علي عليه السلام من خلال لسانهم عليهم السلام مراعين الاختصار فإليكموها مرقمة:

١ـ ما قالته الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام عندما دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار عليها «... ويحهم! أنى زحزحوها عن أبي الحسن! ما نقموا والله منه إلا نكير سيفه، ونكال وقعه، وتنمره في ذات الله، وتالله لو تكافوا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه، ثم لسار بهم سيراً سجحاً فإنه قواعد الرسالة، ورواسي النبوة، ومهبط الروح الأمين، والبطين بأمر الدين في الدنيا والآخرة «ألا ذلك هو الخسران المبين»[١].

٢ـ الإمام الحسن عليه السلام: «أيها الناس إن علياً أمير المؤمنين باب هدى، فمن دخله اهتدى، ومن خالفه تردى»[٢].

٣ـ الإمام الحسين عليه السلام: «عندما قام خطيباً في جمع فناشدهم بفضائل الإمام علي عليه السلام حيث قال عليه السلام... أنشدكم الله أتعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه فآخى بينه وبين نفسه وقال: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»[٣].

---

(١) الأمالي للطوسي: ص٣٧٤.

(٢) الجمل: ص٢٥٣.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ج٢ ص٧٨٨.

٤ـ الإمام زين العابدين عليه السلام يقول في الزيارة: «**السلام عليك يا أمين الله في أرضه، وحجته على عباده،...**»[١].

٥ـ الإمام الباقر عليه السلام: «**إن علياً عليه السلام باب فتحه الله، فمن دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً...**»[٢].

٦ـ الإمام الصادق عليه السلام: قال عليه السلام ليونس بن أبي وهب: «**إعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا**»[٣].

٧ـ الإمام الكاظم عليه السلام: لما سأله محمد بن الفضيل عن قول الله عزوجل: ﴿**أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾: إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم، والصراط المستقيم أمير المؤمنين[٤].

٨ـ الإمام الرضا عليه السلام: في معنى قوله تعالى: ﴿**فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾ أن المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

٩ـ الإمام الجواد عليه السلام: قال: «**علم رسول الله علياً عليه السلام ألف كلمة، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة**»[٦].

---

(١) مصباح المتهجد: ص٧٣٨.
(٢) الكافي: ج١ ص٤٣٧.
(٣) الكافي: ج٤ ص٥٨٠.
(٤) الكافي: ج١ ص٤٣٣.
(٥) الكافي: ج١ ص٤٢٦.
(٦) الخصال: ص٦٥٠.

١٠ـ الإمام الهادي عليه السلام: «في الزيارة اللهم وصل على وليك، وديان دينك، والقائم بالقسط من بعد نبيك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وسيد الوصيين، ويعسوب الدين»[١].

١١ـ الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «قال في الصلاة على الإمام علي عليه السلام: اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخي نبيك، ووصيه، ووليه، وصفيه، ووزيره، ومستودع علمه، والداعي إلى شريعته،...»[٢].

١٢ـ الإمام الحجة المهدي عليه السلام (وعجل الله فرجه) قال في الدعاء: «اللهم... وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين، وحجة رب العالمين»[٣].

المقام الخامس: الإمام علي عليه السلام في رؤية الآخرين

نحاول في هذا المقام الإشارة إلى ذكر بعض الانطباعات التي ذكرت حيال شخصية الإمام علي عليه السلام من بعض الصحابة والتابعين والأعيان مدللين بذلك على مدى مؤثرية هذه الشخصية الكاملة والإلهية، وهيمنتها على الجميع، وإن حسرت العقول عن كنه معرفته، وتاهت الأفهام في وصف ذاته، كيف وهو الكامل صاحب الكمالات اللامتناهية والذّي لا يعرفه إلا الله تعالى ونبيه محمد صلى الله عليه وآله، ولكن من باب رسم ما قاله غير المعصوم في حقه عليه السلام، هذا مضافاً إلى أن بعضها جاءت اعترافاً للحق المضيع بل وترسم لنا تأريخاً لمظلومية الإمام عليه السلام ومن ثم نستطيع من خلال بعض تلك الكلمات أن نحدد

(١) مصباح الزائر: ص٤٧٧.
(٢) مصباح المتهجد: ص٤٠٠.
(٣) الغيبة للطوسي: ص٢٧٨.

أفضلية الإمام علي عليه السلام على غيره ونكّون بذلك منهجاً أو مادة للاستدلال، فمثلاً جملة من الكلمات والاعترافات تشير بلازمها إلى أن الكل يحتاج إليه عليه السلام وهو مستغن عن الكل، كما قال ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله إذن يمكننا أن نجعل مثل هذه الكلمات صغريات للقياس البرهاني على إثبات أحقية الإمام علي عليه السلام، وذلك لكون تقديم الفاضل على المفضول بديهي بالعقل، كما تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحقّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1].

١ـ بينما أبو بكر جالس إذ طلع علي بن أبي طالب عليه السلام من بعيد، فلما رآه قال أبو بكر، من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة، وأقربهم قرابة، وأفضلهم دالة، وأعظمهم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فلينظر إلى هذا الطالع[2].

٢ـ عمر بن الخطاب يقول: «اللهم لا تتركن شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي»[3].

٣ـ وقال عمر أيضاً: «اعلموا أنه لا يتم لأحد شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب وحبه»[4].

٤ـ جابر بن عبد الله الأنصاري: «علي خير البشر، لا يشك فيه إلا منافق»[5].

---

(١) يونس / ٣٥.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٤١١.

(٣) تاريخ دمشق: ج٥٣ ص٣٥.

(٤) بشارة المصطفى: ص٢٤٩.

(٥) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٧٣.

٥ـ عن أم سلمة: «والله إن علياً على الحقّ قبل اليوم وبعد اليوم، عهداً معهوداً وقضاء مقضياً»[١].

٦ـ عن عائشة: علي عليه السلام أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله بما أنزل على محمد»[٢].

٧ـ ابن عباس: قال رجل له: سبحان الله ما أكثر مناقب علي عليه السلام وفضائله؟ إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: «أولا تقول: إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب»[٣].

٨ـ سلمان المحمدي: «لا أزال أحب علياً عليه السلام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول: محبك لي محب، ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله تعالى مبغض»[٤].

٩ـ أبو سعيد الخدري: «كنا بنور إيماننا نحب علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن أحبه عرفنا أنه منا»[٥].

١٠ـ عبد الله بن عمر: «لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر»[٦].

١١ـ قال ابن أبي الحديد في حقّ علي عليه السلام: «... وما أقول في رجل تعزى إليه كلّ فضيلة، وتنتهي إليه كلّ فرقة، وتتجاذبه كلّ طائفة، فهو رئيس الفضائل

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٤٤٩.

(٢) شواهد التنزيل: ج١ ص٤٧.

(٣) المناقب للخوارزمي: ص٣٣.

(٤) الأمالي للطوسي: ص١٣٣.

(٥) شرح نهج البلاغة: ج٤ ص١١٠.

(٦) مسند أحمد بن حنبل: ج٢ ص٦٦٢.

وينبوعها، وأبو عذرها، وسابق مضمارها ومجلي حلبتها، كلّ من بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتضى، وعلى مثاله احتذى»[١].

وقال أيضاً: «... فإنه عليه السلام أفضل البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأحق بالخلافة من جميع المسلمين»[٢].

١٢ـ قال أبو علي بان سينا: «قال أشرف البشر وأعز الأنبياء وخاتم الرسل لمركز دائرة الحكمة وفلك الحقائق، وخزانة العقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (يا علي، إذا رأيت الناس يتقربون إلى خالقهم بأنواع البر تقرب إليه بأنواع العقل تسبقهم) ولا يستقيم هذا الخطاب لأحد إلا لعظيم كهذا الذّي محله بين الناس نظير المعقولات بين المحسوسات»[٣].

١٣- أبو الفرج الأصفهاني: «... فأمير المؤمنين صلى الله عليه وآله بإجماع المخالف والممالي، والمضاد والموالي، علي ما لا يمكن غمطه، ولا ينساغ ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكتوبة عند الخاصة، تغني عن تفضيله بقول والاستشهاد عليه برواية...»[٤].

١٤ـ أبو نعيم الأصفهاني: «... قدوة المتقين، وزينة العارفين، المنبئ عن حقائق التوحيد، المشير إلى لوامع علم التفريد، صاحب القلب العقول، واللسان السؤول، والأذن الواعي، والعهد الوافي، فقّاء عيون الفتن، ووقيّ من فنون المحن، فدفع الناكثين، ووضع القاسطين، ودمغ المارقين، الأخيشن في دين الله، الممسوس في ذات الله...»[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج١ ص١٦.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج١ ص١٤٠.
(٣) معراج نامه (بالفارسية): ص٩٤.
(٤) مقاتل الطالبيين: ص٤٢.
(٥) حلية الأولياء: ج١ ص٦١.

١٥ـ أحمد بن حنبل: «... لم يزل علي بن أبي طالب مع الحقّ والحق معه حيث كان...»[١].

وأيضاً قال: «ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب»[٢].

١٦ـ الجاحظ: «... لا نعلم في الأرض متى ذكر السبق في الإسلام والتقدم فيه، ومتى ذكر الفقه في الدين، ومتى ذكر الزهد في الأموال التي تشاجر الناس عليها، ومتى ذكر الإعطاء في الماعون، كان مذكوراً في هذه الحالات كلها، إلا علي بن أبي طالب كرم الله وجه»[٣].

١٧ـ الخليل بن أحمد العروضي «... قيل له: ما الدليل على أن علياً عليه السلام الكل في الكل؟

قال: احتياج الكل إليه واستغناؤه عن الكل»[٤].

١٨ـ سفيان الثوري: «كان علي بن أبي طالب عليه السلام كالجبل بين المسلمين والمشركين؛ أعز الله به المسلمين، وأذل به المشركين»[٥].

١٩ـ الشعبي: «ما ندري ما نصنع بعلي إن أحببناه افتقرنا، وإن أبغضناه كفرنا»[٦].

٢٠ـ الفخر الرازي: «من اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قوله عليه السلام: (اللهم أدر الحقّ مع علي حيث دار)»[٧].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٤١٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ج٣ ص١١٦.

(٣) رسائل الجاحظ: ج٤ ص١٢٥.

(٤) تنقيح المقال: ج١ ص٤٠٣.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ج٢ ص٦٨.

(٦) المناقب للخوارزمي: ص٣٣٠.

(٧) تفسير الفخر الرازي: ج١ ص٢١٠.

٢١ـ النسائي: «لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء في علي»[١].

٢٢ـ الواقدي: «أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وآله كالعصا لموسى عليه السلام، وإحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام»[٢].

٢٣ـ المسيحي (جورج جرداق): «إن علي بن أبي طاب من الأفذاذ النادرين، إذا عرفتهم على حقيقتهم بعيداً عن الصعيد التقليدي عرفت أن محور عظمتهم إنما هو الإيمان المطلق بكرامة الإنسان وحقه المقدس في الحياة الحرة الشريفة، وبأن هذا الإنسان منظور أبداً، وبان الجمود والتقهقر والتوقف عند حال من أحوال الماضي أو الحاضر ليست إلا نذير الموت ودليل الفناء»[٣].

٢٤ـ شبلي شميل: «الإمام علي بن أبي طالب عظيم العظماء، نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً»[٤].

ملاحظة: للمزيد راجع كتاب (موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ) محمد الري شهري (حفظه الله تعالى).

---

(١) الصواعق المحرقة: ص١٢٠.

(٢) الفهرست لابن النديم: ص١١١.

(٣) الإمام علي صوت العدالة الإنسانية: ج١ ص١٤ وص٣٥.

(٤) الإمام علي صوت العدالة الإنسانية: ج١ ص١٤ وص٣٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الممكنات وواسطة الفيض الإلهي للموجودات محمد و آله الطيبين المعصومين سبل السلام وأمناء الرحمان ودعائم الدين وأركان المسلمين.

وبعد...

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل علي فيكم كمثل الكعبة المستورة، النظر إليها عبادة، والحج إليها فريضة»[1].

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو أن الغياض[2] أقلام والبحر مداد، والجن حساب، والإنس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام»[3].

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن شأن علي عظيم، إن حال علي جليل، إن وزن علي ثقيل، ما وضع حب علي في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته»[4].

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى باهى بكم الملائكة، وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي، ولا محاب لقرابتي، هذا جبرائيل يخبرني أن السعيد كلّ السعيد من أحب علياً في حياته ومماته، وأن الشقي كلّ الشقي من أبغض علياً في حياته ومماته»[5].

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب،

---

(١) كفاية الطالب الكنجي: ص١٦١.

(٢) الغياض: جمع غيضة وهي الشجر الملتف (لسان العرب).

(٣) المصدر السابق: ص١٠.

(٤) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٦.

(٥) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، لعماد الدين الطبري، ص١٨٢.

والإنس كتاب، ما قدروا على إحصاء فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب عليه السلام فليمت يهودياً أو نصرانياً»[٢].

* عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة»[٣].

* عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار»[٤].

* روي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قال لا إله إلا الله فتحت له أبواب السماء، ومن تلاها بـ (محمد رسول الله) تهلل وجه الحقّ سبحانه واستبشر بذلك ومن تلاها بـ (علي ولي الله) غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر»[٥].

* عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب»[٦].

* عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة»[٧].

---

(١) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص٣٢.

(٢) بحار الأنوار للمجلسي: ج٣٩ ص٣٠٤.

(٣) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١٠٧.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٦٧ ح٣٩، وفي الفردوس ٣: ٣٧٣.

(٥) الفضائل لابن شاذان: ص١٥٣.

(٦) المناقب لابن المغازلي الشافعي: ص١٩٩.

(٧) الفردوس ٢: ١٤٢ ح١٧٢٥.

الإمام

علي عليه السلام وابتداء الخلق

الفضيلة (١):

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «أنت الذّي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحاً، فقال لهم: «ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمد صلى الله عليه وآله رسولي؟ قالوا: بلى، قال: وعلي عليه السلام أمير المؤمنين؟ فأبى الخلق كلهم جميعاً إلا استكباراً وعتواً عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين»[١].

الفضيلة (٢):

عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «قال إنا أهل بيت نوه الله بأسمائنا، إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً، أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً»[٢].

الفضيلة (٣):

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أحد تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمات فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته، وبنا احتجب عن خلقه فمازلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف، نعبده ونقدسه ونسبحه قبل أن يخلق الخلق»[٣].

---

(١) الأمالي للطوسي: ج١ ص٢٣٨.

(٢) الأمالي الصدوق المجلس ٨٨ ح٤ ص٧٠١.

(٣) بحار الأنوار: ج١٥ ص١٠.

الفضيلة (٤):

عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «إنّ الله عز وجل خلق محمداً وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين»[١].

الفضيلة (٥):

عن الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «يا علي إنك الذّي احتج الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم وقال لهم: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ فقال: ومحمد نبيكم، فقالوا: بلى، قال: وعلي إمامكم. قال: فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك والإقرار بفضلك وعتوا عنها استكباراً إلا قليلاً منهم، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين»[٢].

الفضيلة (٦):

روى أحمد بن حنبل بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال: «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عشره بأربعة عشر ألف عام»[٣].

الفضيلة (٧):

عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله، إذ أقبل علي عليه السلام، فقال رسول الله: «مرحباً بأخي وابن عمي، خلقت أنا وهو من نور واحد»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج١٥ ص٢٣.

(٢) آمالي الطوسي: ٢٣٢ المجلس ٩ الحديث ٤.

(٣) بحار الأنوار: ج١٥ ص٢٤.

(٤) إحقاق الحقّ: ج٥ ص٢٥٣.

الفضيلة (٨):

عن الإمام علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، خلقني الله وخلقك من نوره، فلما خلق آدم عليه السلام أودع ذلك النور في صلبه، فلم نزل أنا وأنت شيئاً واحداً ثم افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة»[١].

الفضيلة (٩):

عن ابن عباس أنه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال فقلت يا أمير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل قال عليه السلام لأنا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم أصفياء أبرار أطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء»[٢].

الفضيلة (١٠):

عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه»[٣].

الفضيلة (١١):

ابن مردويه بإسناده عن جابر بن سمرة، أنه قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا علي أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك»[٤].

---

(١) إحقاق الحق: ج٥ ص٢٥٣.
(٢) بحار الأنوار: ج٢٥ ص٢١.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٦٥.
(٤) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ص١٩٢.

الفضيلة (١٢):

ومن كتاب المناقب لأهل السنة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر سنة، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله عز وجل ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقره في صلب عبد المطلب.**

ثم أخرجه من صلب عبد المطلب وقسمه قسمين، قسم في صلب عبد الله، وقسم في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فيحبني، ومن أبغضه فيبغضني وأبغضه»[١].

الفضيلة (١٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي**[٢].

الفضيلة (١٤):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله تعالى لما خلق السماوات والأرض، دعاهن فأجبنه فعرض عليهم نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلناهما ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه**[٣].

---

(١) المناقب الخوارزمي: ص١٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٦٦.

(٣) المناقب لابن شاذن، المنقبة السابقة.

الفضيلة (١٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذّي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي ولا العرش، ولا دار الفلك ولا قامت السماوات ولا الأرض، إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله[١].

الفضيلة (١٦):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد بن عبد الله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام[٢].

الفضيلة (١٧):

روى جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:«كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً صلى الله عليه وآله وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته»[٣].

الفضيلة (١٨):

عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة[٤].

---

(١) مائة منقبة، المنقبة الرابعة والعشرون وتأويل الآيات الظاهرة، ج١، ص١٨٦.
(٢) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١٤٤ ح١٦٨.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٧ ص١٦٩ حديث ١١٢.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٧ ص٥٨ حديث ٢٩.

الفضيلة (١٩):

جاء في الكافي بسنده إلى أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال الله تبارك وتعالى: «**يا محمد، إني خلقتك وعلياً نوراً، يعني روحاً بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري، فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني ثم قسمتها ثنتين، وقسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة: محمد واحد، وعلي واحد، والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة ابتدأها روحاً بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا**»[1].

الفضيلة (٢٠):

قدر روي عن أخطب خوارزم ـ وهو من أعظم مشايخ أهل السنة ـ عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى: حمدني عبدي، وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك. قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم، يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش: «لا إله إلا الله، محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرف حقّ علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني**»[2].

---

(١) الكافي: ج١ ص٤٤٠ كتاب الحجة ح٣.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣١٨ ح٣٢٠، نقلاً عن المصدر السابق: ج٢ ص١١.

الفضيلة (٢١):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **«أول ما خلق الله نوري، ففتق منه نور علي، ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفة»**[١].

(١) بحار الأنوار: ج٥٧ ص ١٧٠ حديث ١١٧.

الإمام

علي عليه السلام وسيرته

الفضيلة (٢٢):

روي عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته، وفي يديه رغيف أرى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده ويطرحه فيه، فقال: أدن فأصب من طعامنا، فقلت: إني صائم.

فقال عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله تعالى أن يطعمه من طعام الجنة، ويسقيه من شرابها، قال: فقلت لفضة وهي قريب منه قائمة: ويحك يا فضة ألا تتيقن الله في هذا الشيخ بنخل هذا الطعام من نخالة التي فيه.

قالت: قد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعام قال: ما قلت لها؟ فأخبرته، فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتّى قبضه الله تعالى»[1].

الفضيلة (٢٣):

روي عن عدي بن ثابت قال: «أوتي أمير المؤمنين عليه السلام بفالوذج، فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحب أن آكل منه»[2].

الفضيلة (٢٤):

عن مسروق مولى عائشة قال: دخل على عائشة نسوة من أهل العراق، ونسوة من أهل الشام، فسألوا عائشة عن علي عليه السلام فقالت: «أين مثل علي بن أبي

(١) المناقب للخوارزمي: ١١٨ ح ١٣٠.
(٢) المناقب للخوارزمي: ١١٩ ح ١٣١.

طالب، كان والله للقرآن تالياً، وبالنهار صائماً، وبالليل قائماً، وللسر غالباً، وعن المنكر ناهياً، وللدين ناصراً، وعلي والله أقعدكن في البيوت آمنات، وساكن مؤمنات، وتنفست صعداء ثم قالت:

آه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا أبا الحسن، حبك حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة، إن محبك يدخل الجنة مددا»[١].

الفضيلة (٢٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف علي عليه السلام: «هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن بغضه فعليه لعنة الله»[٢].

الفضيلة (٢٦):

وعنه صلى الله عليه وآله: «علي أحسن الناس خلقاً»[٣].

---

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٨٨.

(٢) كنز الفوائد: ج١ ص١٤٨.

(٣) المناقب لابن المغازلي: ص١٥١.

الإمام
علي عليه السلام والأنبياء عليهم السلام

الفضيلة (٢٧):

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا عبد الله أتاني ملك فقال: يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا، قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب**»[١].

الفضيلة (٢٨):

عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: «**سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه**»[٢].

الفضيلة (٢٩):

عن الحارث الأعور، صاحب راية علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: «**أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟**» فلم يكن بأسرع من أن طلع علي، فقال أبو بكر: **يا رسول الله، أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟**

قال النبي صلى الله عليه وآله: (ألا تعرفه يا أبا بكر؟) قال: الله ورسوله أعلم. قال: (أبو الحسن علي بن أبي طالب).

فقال أبو بكر: بخ بخٍ لك يا أبا الحسن! وأين مثلك يا أبا الحسن»[٣].

---

(١) المناقب للخوارزمي: ص١١.

(٢) نفس المصدر: ص١١.

(٣) المناقب للخوارزمي: ص٨٨ ح٧٩؛ المناقب لابن مردويه: ص١٤٧.

الفضيلة (٣٠):

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي عليه السلام، وأخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام**»[١].

الفضيلة (٣١):

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «**ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله نبياً إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي (صلوات الله عليهما)**»[٢].

الفضيلة (٣٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام**»[٣].

الفضيلة (٣٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه، وإلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في حلمه. وإلى موسى في فطنته، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام**»[٤].

الفضيلة (٣٤):

عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، إن لكل نبي وصياً فمن وصيك؟ فسكت

---

(١) بحار الأنوار لمجلسي: ج٢٦ ص٢٨٠.

(٢) بصائر الدرجات: ص٩٢.

(٣) بحار الأنوار: ج٧ ص٣٣٠.

(٤) إرشاد القلوب للديلمي: ص٢١٧.

عني، فلما أن بعد رآني فقال: «يا سلمان، فأسرعتُ إليه، فقلتُ: لبيك، قال صلى الله عليه وآله: تعلم من وصي موسى؟

قلتُ: نعم، يوشع بن نون، قال لم؟ قلت: لأنه كان أعمهم يومئذ، قال صلى الله عليه وآله: فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

الفضيلة (٣٥):

قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: «يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالاً شتى، صبراً كصبري وحسناً كحسن يوسف، وقوة كقوة جبريل»[٢].

الفضيلة (٣٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يا بن مسعود قد أنزلت الآية: ﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[٣] وأنا مستودعكها، ومسلم لك خاصة الظلمة فكن لما أقول واعياً وعني له مؤدياً:

من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي»[٤].

الفضيلة (٣٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي في ليلة المعراج فاجتمع عليّ الأنبياء في السماء، فأوحى الله تعالى إلي: سلهم يا محمد على ماذا بعثتم؟

---

(١) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج٢ ص٢١٣.

(٢) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج٣ ص١٢٣.

(٣) الأنفال: ص٢٥.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص١٩٣.

فقالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وحده، وعلى الإقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

الفضيلة (٣٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء الرابعة أذن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبرائيل: قل لهم بم تشهدون، قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً أمير المؤمنين»[٢].

الفضيلة (٣٩):

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل، فينصر رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٤٠):

قال النبي صلى الله عليه وآله: «أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش وفي ظله، ثم أكسى حلة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون عن يمين العرش ويكسون حلالاً، ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي، ويدفع إليه لوائي لواء الحمد، آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء»[٤].

---

(١) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٢٨٠.

(٢) مدينة المعاجز للسيد البحراني: ج١ ص٣٥.

(٣) مدينة المعاجز للسيد البحراني: ج١ ص٣١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٩ ص١٦٩ نقلاً عن أحمد بن حنبل.

الفضيلة (٤١):

عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء إذا ملك أتاني فقال لي: يا محمد سل من أرسلنا قبلك قلت: يا معاشر الناس والنبيين على ما بعثكم الله قبلي؟

قالوا: على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب»[1].

الفضيلة (٤٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما قبض الله نبياً حتّى أمره أن يوصي إلى أفضل عترته من عصبته وأمرني أن أوصي فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإني قد أثبته في الكتب السابقة وكتبت فيها إنه وصيك وعلى هذا أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية»[2].

الفضيلة (٤٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيبته، وإلى ميكائيل في رتبته، وإلى جبرئيل في عظمته وجلالته، وإلى آدم في سلامته، وإلى نوح في حسنه، وإلى إبراهيم في خلته وسخاوته، وإلى يعقوب في حزنه، وإلى يوسف في جماله، وإلى سليمان في ملكه، وإلى موسى في مناجاته وشجاعته، وإلى أيوب في صبره، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سياحته وسننه، وإلى يونس في ورعه، وإلى محمد صلى الله عليه وآله في خلقه وجسمه وشرفه وكمال منزلته، فلينظر إلى علي بن أبي

---

(١) إرشاد القلوب للديلمي: ٢١٠.

(٢) رواه الطوسي في أماليه: ج١ ص١٠٢.

طالب»[١].

الفضيلة (٤٤):

عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي، منهم خمسة أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين»[٢].

الفضيلة (٤٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من صافح علياً كأنما صافحني، ومن صافحني فكأنّما صافح أركان العرش الرفيع، ومن عانقه فكأنما عانق الأنبياء كلهم، ومن صافح محباً لعلي غفر الله ذنوبه وأدخله الجنة بغير حساب»[٣].

الفضيلة (٤٦):

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى: حمدني عبدي وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك.

قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم، يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا

---

(١) المناقب للعلامة أخطب خوارزم: ص١٨؛ وكذا في كفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي: ص١٢٣.

(٢) الكافي للكليني: ج١ ص٢٢٤.

(٣) مناقب ابن شاذان: ج٣٩ ص٩٢.

مكتوب على العرش: «لا إله إلا الله، محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرف حقّ علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني»[١].

الفضيلة (٤٧):

روى الصدوق في الأمالي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاه، وحجته على عباده، وعلي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته»[٢].

الفضيلة (٤٨):

أخرج الحاكم الحسكاني عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار رب العالمين، أتاه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربك فقال: يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه؟ قال: قل: يا رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني، فقال: حبيبي جبرئيل سمهم لي، قال: محمد النبيّ وعلي الوصي وفاطمة بنت النبيّ والحسن

---

(١) المناقب للخوارزمي: ص٣١٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٦١.

والحسين سبطي النبيّ، فدعا بهم آدم فتاب الله عليه. وذلك قوله: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ وما من عبد يدعو بها إلا استجاب الله له»[1].

(١) شواهد التنزيل: ج١ ص١٠٢.

الإمام

علي عليه السلام والنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله

الفضيلة (٤٩):

روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي مريم، عن علي عليه السلام قال: «انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إجلس حتّى أصعد على منكبك، فذهبت لأنهض فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله وقال: اصعد على منكبي.

فصعدت على منكبه ونهض بي، فرأيت إني لو شئت لنلت أفق السماء حتّى صعدت على البيت وعليه صنم كبير من صفر، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: اقذف به، فقذفت به فتكسرت كما تتكسر القوارير.

ثم نزلت وانطلقنا أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس»[1].

وقد قيل لبعض الشعراء امدح علياً عليه السلام فقال:

قيل لي قل في علي مدحه ... ذكره يطفئ ناراً مؤصدة

قلت هل أمدح من في فضله ... حار ذو اللب إلى أن عبده

والنبي المصطفى قال لنا ... ليلة المعراج لما صعده

وضع الله على ظهري يداً ... فأراني القلب أن قد برده

وعلي واضع رجليه لي ... في مكان وضع الله يده

---

(١) مسند أحمد: ج١ ص٨٤ ح٦٤٥.

الفضيلة (٥٠):

روى أحمد بن حنبل في مسنده عن عفيف الكندي قال: كنت تاجراً فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه شيئاً ـ وكان تاجراً ـ فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس، فلما رآها قد زالت قام يصلي، ثم خرجت امرأة من الخباء الذّي خرج الرجل منه، فقامت خلفه فصلت، ثم خرج غلام حين[1] راهق الحلم من ذلك الخباء الذّي خرج الرجل منه، فقام معه يصلي.

فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: «**هذا محمد بن عبد الله بن أخي، فقلت: من هذه المرأة؟ قال: امرأته خديجة بنت خويلد، فقلت: من هذا الفتى؟**

فقال: علي بن أبي طالب ابن عمه، فقلت: وما هذا الذّي يصنع؟

قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى»[2].

الفضيلة (٥١):

روى حذيفة بن اليمان: «**وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أخي**»[3].

---

(١) لعلّه بمعنى حسن الوجه، كما في نسخة أخرى.

(٢) مسند أحمد: ج١ ص٢٠٩ ح١٧٩٠.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ٣٨ ح٦٠.

الفضيلة (٥٢):

جاء في كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً في سرية ـ قال الراوي ـ: «فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تمتني حتّى تريني علياً»[١].

الفضيلة (٥٣):

عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضره الموت قال: «ادعوا لي حبيبي، فدعوت أبا بكر، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، قلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله لا يريد غيره، فلما رآه فرج الثوب الذّي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه صلوات الله عليه حتّى قبض يده عليه»[٢].

الفضيلة (٥٤):

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي حجة الله على عبادة»[٣].

الفضيلة (٥٥):

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فارق الله عزّ وجلّ»[٤].

---

(١) مناقب ابن المغزلي: ص١٢٢ ح ١٦٠.
(٢) المناقب للخوارزمي: ٦٨ ح٤١.
(٣) كشف الغمة: ج١ ص ١٥٥.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٧ ص٢٣٣.

الفضيلة (٥٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: أنت أخي ووزيري، تقضي ديني، وتنجز موعدي، وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضي نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي، مات ميتة الجاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام»[١].

الفضيلة (٥٧):

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «علي أول من اتبعني وهو أول من يصافحه الحقّ»[٢].

الفضيلة (٥٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قال لا إله إلا الله، تفتحت له أبواب السماء، ومن تلاها محمد رسول الله تهلل وجه الحقّ سبحانه واستبشر بذلك، ومن تلاها بعلي ولي الله، غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر»[٣].

الفضيلة (٥٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنا رسول الله المبلغ عنه، وأنت وجه الله المؤتم به، فلا نظير لي إلا أنت، ولا مثيل لك إلا أنا»[٤].

---

(١) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج٣ ص٦٠.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٨ ص٢١٠.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٨ ص٣١٨.

(٤) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١٠٧.

الفضيلة (٦٠):

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**كساني حبيبي وصفيي وخصاتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووراثي وأخي وأول المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيمانهم، وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض، علي بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتّى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه**»[1].

الفضيلة (٦١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي عليه السلام: «**يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة**»[2].

الفضيلة (٦٢):

عن حبة العرني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأولين والآخرين. وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي، وأولنا كآخرنا وآخرنا كأولينا**»[3].

الفضيلة (٦٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**اللهم اجعل لي وزيراً من أهل السماء ووزيراً من أهل الأرض، فأوحى الله إليه: إني قد جعلت وزيرك من أهل السماء جبرائيل ووزيرك**

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٨ ص٩٦.

(٢) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج٣ ص٥١.

(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ص٢١.

من أهل الأرض علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

الفضيلة (٦٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني، أما الأولى فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض رأسي وأنت معي فأعطاني، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني، وأما الرابعة فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني، وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني، فالحمد لله الذّي من به علي»[٢].

الفضيلة (٦٥):

عن فاطمة بنت أسد أنها قالت: «ولدت علياً ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة، فأحبه رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً، وقال لي: اجعلي مهده بقرب فراشي، وكان صلى الله عليه وآله يلي أكثر تربيته، وكان يطهر علياً في وقت غسله ويجره اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، ويحمله على صدره ويقول: هذا أخي وليي، وناصري، وصفيي، وذخري، وكهفي، وصهري، ووصيي، وزوج كريمتي، وأميني على وصيتي، وخليفتي. وكان يحمله دائماً ويطوف به جبال مكة، وشعابها وأوديتها»[٣].

---

(١) مائة منقبة، المنقبة السادسة والسبعون.

(٢) فضائل الخمسة: ج٣ ص١١١ ـ ١١٢.

(٣) كشف اليقين: ص١٩ ـ ٢٠.

الفضيلة (٦٦):

جاء في العيون عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «**يا علي ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله، غير أنه تعالى قال: لا نبوة بعدك، أنت خاتم النبيين، وعلي خاتم الوصيين**»[١].

الفضيلة (٦٧):

عن ابن مسعود قال: «**رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي وهو يقبلها، فقلت: ما منزلة علي منك؟ قال صلى الله عليه وآله: منزلتي من الله**»[٢].

الفضيلة (٦٨):

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**مسطور بخط جلي حول العرش: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين**»[٣].

الفضيلة (٦٩):

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما من مؤمن إلا وقد خلص ودي إلى قلبه، وما خلص ودي إلى قلب أحد إلا وقد خلص ود علي إلى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك وتعالى**[٤]: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ *

---

(١) عيون الأخبار للرضا: ج٢ ص٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٨ ص٢٩٨.

(٣) بحار الأنوار: ج٢٧ ص١٢.

(٤) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٥٤.

بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[١] ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ * وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ﴾»[٢].

الفضيلة (٧٠):

عن أبي سعيد عقيصا عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة، وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل**»[٣].

الفضيلة (٧١):

عن عبد الله بن عباس، وكان سعيد بن جبير يقوده، فمر على صفة زمزم فإذا قوم من أهل الشام يشتمون علياً عليه السلام: فقال لسعيد بن جبير: ردني إليهم:

« **فوقف عليهم فقال: أيكم الساب الله عزوجل؟**

فقالوا: سبحان الله ما فينا أحد سب الله.

قال: فأيكم الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالوا: ما فينا أحد سب رسول الله.

قال: فأيكم السب لعلي بن أبي طالب؟

قاولا: أما هذا فقد كان.

قال: فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

---

(١) سورة القلم: آية ٥ و٦.

(٢) سورة القلم: آية ٩ و١٠.

(٣) أمالي الصدوق: ص٢٧٢ الحديث ١٣.

يا علي من سبك فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أكبه الله على منخريه في النار»[١].

الفضيلة (٧٢):

عن زاذان قال: «سمعت سلمان رحمه الله يقول: لا أزال أحب علياً عليه السلام، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول: محبك لي محب ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض»[٢].

الفضيلة (٧٣):

عن ابن عمر قال: «حين آخى رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه جاء علي بن أبي طالب تدمع عيناه فقال: ما لي لم تواخ بيني وبين أحد من أخواني؟
قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة»[٣].

الفضيلة (٧٤):

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمثل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدوي عدو الله، ووليك وليي، ووليي ولي الله»[٤].

---

(١) كشف اليقين: ص ٢٣٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣٩ ص ٢٧٩.
(٣) صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٦، ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٣٧ و ٣٨.
(٤) أمالي الصدوق: ص ٧٢.

الفضيلة (٧٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً، علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم على علي فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر على علي فقد آثر علي، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه، وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه»[1].

الفضيلة (٧٦):

عن عبد الله بن العباس: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي! أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى، يا علي أنت وصيي ووارثي وغاسل جثتي، وأنت الذّي تواريني في حفرتي وتؤدي عني ديني وتنجز عداتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو السبطين الحسن والحسين، يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كلّ نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك.

يا علي من أحبك ووالاك أحببته ووالاه ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاداه لأنك مني وأنا منك، يا علي إن الله تعالى طهرنا واصطفانا لم تلتف لنا أثواب على سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته، يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي مقتول.

فقال علي: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك،

---

(١) أمالي الصدوق: ص٥٢٥.

إنك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي»[١].

الفضيلة (٧٧):

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لو لا أنا ما عرف الله، ولو لا أنا وعلي ما عبد الله، ولو لا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر علياً عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه»[٢].

الفضيلة (٧٨):

عن أم شرحبيل عن أم عطية: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية فرأيته رافعاً يده وهو يقول: اللهم لا تمتني حتّى تريني علياً»[٣].

الفضيلة (٧٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر»[٤].

لفضيلة (٨٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب»[٥].

---

(١) المصدر السابق: ص٣٠١.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٠ ص٩٦.

(٣) رواه الديلمي في إرشاد: ج١ ص٢٣٤.

(٤) فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي: ج٢ ص٢٢٩.

(٥) رواه ابن المغازلي في (المناقب): ص٤٢، وكذا ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١ ص١٣١ الحديث (١٥٩).

الفضيلة (٨١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحب إخواني إلي علي بن أبي طالب»[١].

الفضيلة (٨٢):

عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى فضلني بالنبوة وفضل علي بالإمامة، وأمرني أن أزوجه ابنتي، فهو أبو ولدي وغاسل جثتي وقاضي ديني ووليه ولي وعدوه عدوي»[٢].

الفضيلة (٨٣):

عن أنس مرفوعاً قال النبيّ لعلي: «أنت تؤدي عني ديني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي»[٣].

الفضيلة (٨٤):

عن عائشة قالت: «كنت قاعدة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، إذ أقبل علي. فقال النبيّ: يا عائشة هذا سيد العرب، قالت: فقلت: يا رسول الله، ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وهذا سيد العرب»[٤].

الفضيلة (٨٥):

عن عائشة أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة»[٥].

---

(١) رواه ابن المغازلي في (المناقب): ص٢٩٩.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٤٠.

(٣) حلية الأولياء للحافظ أبو نعيم: ج١ ص٦٣.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ج٢ ص٢٦١.

(٥) الصواعق المحرقة لابن حجر: ص٢٤.

الفضيلة (٨٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من آذى علياً فقد آذاني»[١].

الفضيلة (٨٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سب علياً فقد سبني»[٢].

الفضيلة (٨٨):

يقول المحدثون والمؤرخون: «لقد كسرت بعض الأصنام الموضوعة في الكعبة علي يد علي بن أبي طالب وذلك عندما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: اجلس.

فجلس إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال: انهض بي إلى الصنم... فحاول أن ينهض فلم يطق.

فلما رأى النبيّ ضعفه تحته قال: إجلس.

فجلس علي عليه السلام ثم نزل النبيّ صلى الله عليه وآله، ثم جلس صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي إصعد على منكبي. فصعد علي عليه السلام على منكبه، ثم نهض به فألقى صنم قريش الأكبر. وكان من نحاس ثم ألقى بقية الأصنام إلى ألأرض وحطمها»[٣].

الفضيلة (٨٩):

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «ما خلق الله خلقاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله ولا

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٣ ص٤٨٣.
(٢) المصدر السابق: ج٦ ص٣٢٣.
(٣) مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص٨٤؛ والسيرة الحلبية: ج٣ ص٨٦.

خلق خلقاً بعد محمد أفضل من علي عليه السلام»[١].

الفضيلة (٩٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله صلى الله عليه وآله ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني»[٢].

الفضيلة (٩١):

عن حبشي بن جنادة قال: «سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي»[٣].

الفضيلة (٩٢):

ابن مردوية بإسناده عن أنس، أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «أنا وعلي حجة على عباده»[٤].

الفضيلة (٩٣):

ابن مردويه، بإسناده عن البراء بن عازب، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «إن علياً أخي وخليلي»[٥].

---

(١) الاختصاص للشيخ المفيد قدس سره: ص١٨.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ج٣ ص١٢١؛ تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٦٦.

(٣) سنن ابن ماجه: ج١ ص٤٤.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ص٦٦.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٠٢.

الفضيلة (٩٤):

ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «**اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسّر لي أمري، وأن تحل عقدة من لساني يفقه قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً**»[١].

الفضيلة (٩٥):

عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**علي مني كمنزلتي من ربي**»[٢].

الفضيلة (٩٦):

عن جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله! من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: «**من يحسن حلمها إلا من حملها في الدنيا: علي بن أبي طالب**»[٣].

الفضيلة (٩٧):

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**يا علي! من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقني**»[٤].

---

(١) المصدر السابق: ص٢٧٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ص١٠٦.

(٣) منتخب كنز العمال: ج٥ ص٥٠.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج٣ ص١٢٣.

الفضيلة (٩٨):

يا رسول الله! أيهم أحب إليك؟ قال: علي قلت: ولم ذلك؟ قال: «لأني خلقت أنا وعلي من نور واحد. يا أبا عقال! فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة»[١].

الفضيلة (٩٩):

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: **«لا يؤدي عني إلا أنا وعلي»**[٢].

الفضيلة (١٠٠):

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«أنت وارثي»**[٣].

---

(١) كفاية الطالب: ص٣١٦.

(٢) مسند أحمد: ج٢ ص١٦٤؛ صحيح البخاري: ج٣ ص٢٢٩.

(٣) أمالي الصدوق: ص٤٤٧.

الإمام

علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام

الفضيلة (١٠١):

قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام: خاطب النبي صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة، فوالله إني ما أرى أن النبي صلى الله عليه وآله يريد لها غيرك، فجاء أمير المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرض لذلك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «كأن لك حاجة يا علي؟ فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً وحباً وزوجه بها، فلما دخل البيت دعا فاطمة وقال لها: قد زوجتك يا فاطمة سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، ابن عمك علي بن أبي طالب.

فبكت فاطمة عليها السلام حياءً ولفراق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما زوجتك من نفسي بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء، وكان جبرئيل عليه السلام الخاطب والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فنثرت الدر والياقوت والحلي والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن ولقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن: هذا نثار فاطمة الزهراء.

ولما كان ليلة زفافها إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قد أمها، وجبرائيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدسونه إلى طلوع الفجر»[1].

الفضيلة (١٠٢):

عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «يا سلمان من أحب فاطمة فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من

---

(١) كشف اليقين: ص١٩٥.

المواطن أيسر تلك المواطن الموت، والقبر، والميزان، والحشر، والصراط، والمحاسبة، فمن رضيت عنه ابنتي رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضى الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه، وويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين علي صلى الله عليه وآله وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها»[١].

الفضيلة (١٠٣):

عن أبي هريرة قال: «إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلا السماء، فقال صلى الله عليه وآله: من لهذا الرجل الليلة، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله، فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلاّ قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا، فقال عليه السلام: نومي الصبية، واطفي السراج، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٢]»[٣].

الفضيلة (١٠٤):

عن عمران بن حصين: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، قالت: فأين مريم بنت عمران؟ قال لها : أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين، والذّي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق»[٤].

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٦٠.

(٢) سورة الحشر: آية ٩.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٦ ص٥٩.

(٤) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٧٨.

الفضيلة (١٠٥):

روي عن عائشة قالت: «قالت فاطمة يوماً لرسول صلى الله عليه وآله وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أي شيء رأيت لي؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أنت خير النساء في البرية. قالت: يا رسول الله، فما لابن عمي؟ فقال صلى الله عليه وآله: لا يقاس به أحد ممن خلق الله»[١].

الفضيلة (١٠٦):

عن عائشة قالت: «كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوجها علي أحب الرجال إليه»[٢].

الفضيلة (١٠٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض، فاختار رجلين أحدهما أبوك، والآخر بعلك»[٣].

الفضيلة (١٠٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً»[٤].

---

(١) كتاب الأربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس: ص٤٣.

(٢) صحيح الترمذي: ج٥ ص٧٠١.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ج٣ ص١٤٠.

(٤) المناقب للخوارزمي: ص٢٣٥.

الفضيلة(١٠٩):

أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على أصحابه ووجهه مشرق كدائرة قمر فسأله عبد الرحمن بن عوف فقال صلى الله عليه وآله: «بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بأن الله زوج علياً من فاطمة عليها السلام»[١].

الفضيلة(١١٠):

عن عائشة أنها سئلت: أي الناس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت: «فاطمة، وقيل من الرجال؟ قالت: زوجها إذ كان ما علمت صواماً قواماً»[٢].

الفضيلة(١١١):

عن أبي هريرة، قال: قال علي: «يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟

قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها»[٣].

الفضيلة(١١٢):

ابن مردوية، بإسناده عن أم أيمن، أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لها: «يا أم أيمن، ادعي لي أخي.

قالت: من أخوك يا رسول الله؟

قال: علي قالت: وأخوك فزوجته ابنتك؟!

---

(١) هذا الحديث رواه الكثيرون منهم الخوارزمي في حديث قطعي الصدور متواتر فلاحظ.

(٢) وسيلة المآل للحضرمي: ص١٥١.

(٣)مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٩٥.

قال: نعم، أم والله، قد زوجتها كفواً شريفاً في الدنيا والآخرة»[١].

الفضيلة(١١٣):

ابن مردويه، بإسناده عن سنان الأوسي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «حدثني جبرئيل، أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبي أهل بيت محمد، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقى ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي آل بيت محمد دفع إليه رقعة براءة من النار»[٢].

الفضيلة(١١٤):

ابن مردويه بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بينما أهل الجنة في الجنة ينعمون، وأهل النار في النار يعذبون، إذ لأهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟

لعله رب العزة أطلع فنظر إلينا! فيقول لهم رضوان: لا، ولكن علي عليه السلام مازح فاطمة عليها السلام فتبسمت فأضاء ذلك النور من ثناياها»[٣].

الفضيلة(١١٥):

عن يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مرج البحرين

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٠١، ورواه قريباً منه الحاكم النيسابوري في مستدركه: ج٣ ص١٥٩.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٩٤.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٩٥.

يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال: علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» الحسن والحسين عليهما السلام»[١].

الفضيلة (١١٦):

عن محمد بن سنان قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال: «إن الله لم يزل فرداً متفرداً في وحدانيته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف ألف دهر ثم خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض أمر الأشياء إليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا ولا يفعلون إلا ما شاء الله. فهذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فإنها من مخزن العلم ومكنونه»[٢].

الفضيلة (١١٧):

عن أنس وبريدة قالا: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾[٣] إلى قوله ﴿والأبصار﴾ فقام رجل فقال: أي بيوت هذه، يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال صلى الله عليه وآله: بيوت الأنبياء، فقال أبو بكر: يا رسول الله، هذا البيت منها (يعني بيت علي وفاطمة)؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم، من أفاضلها»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٤ ص٩٨.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٥ ص٢٥.

(٣) سورة النور: ٣٦.

(٤) كشف اليقين: ص٣٧٧.

الإمام

علي عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام

الفضيلة (١١٨):

عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقه إلى الجنة ومن تركها هوى في النار»[١].

الفضيلة (١١٩):

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأبهما وأمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة»[٢].

الفضيلة (١٢٠):

عن أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنه قال: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر والحسن والحسين وفاطمة»[٣].

الفضيلة (١٢١):

عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن حبنا أهل البيت، قيل: يا رسول الله! وما علامة حبكم؟ قال: فضرب بيده على منكب علي بن أبي طالب عليه السلام»[٤].

---

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لعماد الدين الطبري: ص٧٦.

(٢) أمالي الصدوق: ص١٩٠.

(٣) المصدر السابق: ص٣٨٤.

(٤) بحار الأنوار: ج٧ ص٢٦٧.

الفضيلة (١٢٢):

عن زيد بن أرقم قال: «إني لعند النبيّ صلى الله عليه وآله أنا وعلي والحسن والحسين فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»[١].

الفضيلة (١٢٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني علياً عليه السلام - فإنه الصديق الأكبر والفاروق بين الحقّ والباطل، من أحبه هداه الله ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين أئمة، أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عيه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور»[٢].

الفضيلة (١٢٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال صلى الله عليه وآله: من ورائكم»[٣].

الفضيلة (١٢٥):

عن أنس بن مالك قال: رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك، فقال في بعض الطريق: «القوالي الأحلاس والأقتاب ففعلوا، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٧ ص٨٢.

(٢) أمالي الصدوق: ص١٨٠.

(٣) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ص٨٤.

فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: معاشر الناس مالي أراكم إذا ذكر آل إبراهيم تهللت وجوهكم، فإذا ذكر آل محمد كأنما يفعل في وجوهكم حب الرمان، والذّي بعثني بالحق نبياً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية علي بن أبي طالب لأكبه الله عز وجل في النار»[1].

الفضيلة (١٢٦):

قال الإمام الباقر عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يزول قدم عبد يوم القيامة بين يدي الله عز وجل حتّى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبنا أهل البيت، فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: محبة هذا ـ ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام»[2].

الفضيلة (١٢٧):

عن أبي الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إن الفتح والرضا والراحة والروح والفوز والنجاة والقربة والنصر والرضا والمحبة من الله لمن أحب علياً وتولاه وائتم به وبذريته من بعده، لأنهم أتباعي فمن تبعني فإنه مني»[3].

الفضيلة (١٢٨):

عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنا سيد ولد آدم وأنا يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي من

---

(١) رواه الشيخ في أماليه: ج١ ص٣١٤.
(٢) أمالي المفيد: ص٣٥٣.
(٣) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ص٣١٠.

أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله عزوجل، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله»[١].

الفضيلة (١٢٩):

عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا أحدثك حديثاً قبل أن تشاب[٢] الأحاديث بأباطيل، أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا شجرة، وفاطمة وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبهم من أمتي ورقها، وحيث نبت أصل الشجرة نبت فرعها في جنة عدن والذّي بعثني بالحق»[٣].

الفضيلة (١٣٠):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذّي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذّي بعثني بشيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ فقال: أي وربي.

﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله، مطوي عن عباده، فإياك والشك في أمر الله فهو كفر»[٤].

---

(١) آمالي الصدوق: ٣٨٤؛ وآمالي المفيد: ص٤٤.

(٢) متى تشاب: تخلط.

(٣) بحار الأنوار: ج٢٧ ص١٠٧.

(٤) بحار الأنوار: ج٥١ ص٧٣.

الفضيلة (١٣١):

عن ابن عباس، قال: قدم يهودي يقال له نعثل فقال: يا محمد أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت على يديك، قال: سل يا أبا عمارة. فقال: يا محمد، صف لي ربك، فقال صلى الله عليه وآله: «**لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذّي تعجز العقول أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تجده، والأبصار أن تحيط به، جل وعلا عما يصفه الواصفون...**» إلى أن قال السائل ـ صدقت، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال صلى الله عليه وآله: **إن وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين**»، قال: يا محمد، فسمهم لي، قال: «**إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي**»[1].

الفضيلة (١٣٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً، وليأتم بالهداة من ولده**»[2].

الفضيلة (١٣٣):

عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمعته يقول: رسول

---

(١) منتخب الأثر: ص٩٧.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج١ ص١٢٠.

الله صلى الله عليه وآله ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحداً فأما رسول الله وعلي عليهما السلام فلهما فضلهما»[١].

الفضيلة (١٣٤):

عن عروة، عن عائشة: قالت:«دخلت على رسول الله وفي يده خاتم فضة عقيق فقلت: يا رسول الله ما هذا الفص؟ فقال لي: من جبل أقر لله بالربوبية ولعلي بالولاية ولولده بالإمامة ولشيعته بالجنة»[٢].

الفضيلة (١٣٥):

عن عمران بن حصين، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «أنت وارث علمي، وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس (بعدي) ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطي، وزوج ابنتي، من ذريتكم العترة الأئمة المعصومون، فسأله سلمان عن الأئمة، فقال: عدد نقباء بني إسرائيل»[٣].

الفضيلة (١٣٦):

عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «أنت الإمام، والحسن والحسين إمامان، وسيدا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت.

ثم قال: يا علي! ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام إليه رجل من

---

(١) الاختصاص للشيخ المفيد قدس سره: ص٢٦٧.

(٢) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام لأبي جعفر الطبري: ص٣٣٣.

(٣) كفاية الأثر لابن الخزاز: ص١٣٢.

الأنصار فقال فدك أبي وأمي يا رسول الله، ومن هم؟ قال: أنا على دابة (الله) البراق، وأخي صالح على ناقة [الله] التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي الغضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم (ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين) ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق (الأكبر) علي بن أبي طالب عليه السلام»[١]

الفضيلة (١٣٧):

عن عبد الله بن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيد النبيين (المرسلين)، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم»[٢].

الفضيلة (١٣٨):

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام، ومنا مهدي هذه الأمة؛ فقام إليه أعرابي، فقال: يا رسول الله! كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط، وحواري عيسى، ونقباء بني إسرائيل»[٣].

الفضيلة (١٣٩):

عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى

---

(١) كفاية الأثر: ص١٠٠.

(٢) فرائد السمطين للحموئي: ج٢ ص٣١٣.

(٣) كفاية الأثر: ص١١٣.

طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا»[١].

الفضيلة (١٤٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون»[٢].

الفضيلة (١٤١):

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحاً على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحسين عليهما السلام على ناقتين من نوق الجنة، وعلي بن أبي طالب عليه السلام على ناقتي وأنا على البراق...»[٣].

الفضيلة (١٤٢):

عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً، ثم اطلع ثانية فاختار منها علياً فجعله إماماً، ثم أمرني أن اتخذه أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً، فعلي مني وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وأن الله تعالى جعلني أنا وهم حججاً على عبادة، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيي، التاسع منهم قائمهم»[٤].

---

(١) الكليني الأصول من الكافي: ج١ ص١٩١.

(٢) ذخائر العقبى: ص١٣٥.

(٣) ذخائر العقبى: ص١٣٥.

(٤) إرشاد القلوب للديلمي: ج٢ ص٣١١.

الفضيلة (١٤٣):

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب علياً قبل الله صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب دعاءه، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن أحب آل محمد آمن الحساب والميزان والصراط. ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى»[١].

الفضيلة (١٤٤):

قال النبي صلى الله عليه وآله: «أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم القائم المهدي»[٢].

الفضيلة (١٤٥):

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الاثنا عشر إمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي، ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان...»[٣].

الفضيلة (١٤٦):

عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه

---

(١) المناقب للخوارزمي: ص٧٢ الحديث ١٥.
(٢) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ج٣ ص١٠٥.
(٣) أصول الكفاية: ج١ ص٥٣١.

قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله»[١].

الفضيلة (١٤٧):

عن ابن عباس قال: «سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام تختم بالعقيق في اليمين فإنها فضيلة من الله للمقربين. قال علي عليه السلام: ومن المقربون يا رسول الله؟ قال جبرئيل وميكائيل وما بينهما من الملائكة، قال: فبم أتختم؟ قال: تختم بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله عزوجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة وليشيعتك بالجنة ولمبغضيهم بالنار»[٢].

الفضيلة (١٤٨):

ابن مردويه بإسناده عن حذيفة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسين بن علي فقال: «أيها الناس، جد الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب، وإن الحسين في الجنة، وأباه في الجنة، وأمه في الجنة، وأخاه في الجنة، ومحبهم في الجنة، ومحب محبهم في الجنة»[٣].

الفضيلة (١٤٩):

في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «والذّي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار؟! ثم قال: والذّي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق إن نور أبي طالب يوم القيامة

---

(١) أصول الكافي: ج١ ص٥٢٩.

(٢) المناقب للخوارزمي: ص٢٣٣؛ وكذا المناقب للمغازلي: ص٢٨١.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص٧٣.

ليطفئ أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى الله عليه وآله، ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده الأئمة عليهم السلام، لأن نوره من نورنا الذّي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بألفي عام»[١].

الفضيلة (١٥٠):

عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال: قلت: «جعلت فداك كلّ ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين بعده ثم الحسن بعد أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كلّ إمام إلى أن تقوم الساعة؟ قال: نعم، مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة وفي كلّ شهر إي والله وفي كلّ ساعة»[٢].

الفضيلة (١٥١):

روى العلامة ابن شهر آشوب، عن ابن عباس في قوله (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) قال: «هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب وفاطمة، والحسن والحسين عليهم السلام وأولادهم إلى يوم القيامة، صفوة الله وخيرته من خلقه»[٣].

الفضيلة (١٥٢):

روى في تفسير الإمام العسكري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن العبد إذا توضأ فغسل وجهه... وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة: بسم الله الرحمن الرحيم... وأشهد أن علياً وليك، وخليفتك بعد نبيك، وأن أولياءه خلفاؤك وأوصياؤه، تحاتت عنه ذنوبه كما تتحات أوراق الشجر، وخلق الله بعدد كلّ قطرة

(١) أمالي الطوسي: ج١ ص٣١١.
(٢) بصائر الدرجات للصفار: ص٥١٥.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣ ص٣٨٠.

من قطرات وضوئه أو غسله ملكاً يسبح الله ويقدسه ويهلله ويكبره...»[١].

الفضيلة (١٥٣):

روى الصدوق بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «إن علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برهم فقد برني، وصل الله من وصلهم، وقطع الله من قطعهم، ونصر الله من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»[٢].

الفضيلة (١٥٤):

عن الإمام الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إن الله سبحانه يقول: عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألكم بمن تحبون أجبتم دعاءه، إلا فاعلموا ن أحب عبادي إلي وأكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي، فمن كانت له حاجة إلي فليتوسل إلي بهما، فإني لا أرد سؤال سائل يسألني بهما وبالطيبين من عترتهما، فمن سألني بهم فإني لا أرد دعاءه. وكيف أرد دعاء من سألني بحبيبي وصوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي؟ ألا وإني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي، فمن سألني بهم عارفاً بحقهم ومقامهم أوجبت له مني الإجابة، وكان ذلك حقاً علي»[٣].

---

(١) الوسائل أبواب الوضوء باب ١٥ ح٢١.

(٢) المواعظ للشيخ الصدوق: ص٧٢.

(٣) وسائل الشيعة: ج٧ ص١٠٢ ح ٨٨٥٠

الفضيلة(١٥٥):

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم»[١].

الفضيلة(١٥٦):

عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلما انفتل من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين قيل يا رسول الله ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان.

فقال: أنا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفترقان حتّى يردا علي الحوض»[٢].

الفضيلة(١٥٧):

عن زيد بن أرقم قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»[٣].

الفضيلة(١٥٨):

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:«علي بن

---

(١) شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني: ج١ ص٥٨.
(٢) بحار الأنوار: ج٢٤ ص٧٥ ح١١.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٣ ص١١٦.

أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة»[١].

الفضيلة (١٥٩):

عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم مني»[٢].

الفضيلة (١٦٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ذكر الله عزّ وجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة»[٣].

الفضيلة (١٦١):

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خير هذه الأمة من بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله»[٤].

الفضيلة (١٦٢):

عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين

---

(١) أمالي الصدوق: ص٤٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٦٥.

(٣) الاختصاص: ص٢٢٤.

(٤) مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لابن شاذان: ص١٣٢.

سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محيطها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها، ومحمد بن علي قائمها وسائقها، وعلي بن محمد سايرها وعالمها، والحسن بن علي مناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها ومناشدها «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» يا عبد الله»[١].

الفضيلة (١٦٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن القرآن أربعة أربع، فربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام والله أنزل في علي كرائم القرآن»[٢].

الفضيلة (١٦٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوى. ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة (وفي روايات بين الركن والمقام) ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك صحبتنا أكبه الله على منخريه في النار، ثم تلا الآية: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٣]»[٤].

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ج١ ص٢٩٢.

(٢) المناقب لابن مغازلي الشافعي: ص٢٧٠.

(٣) سورة الشورى: ٢٣.

(٤) المصدر السابق: ص٢٤٥؛ وكذا في لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني: ج٤ ص٤٣٤.

الإمام

على عليه السلام والولاية

الفضيلة (١٦٥):

عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: «من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر»[١].

الفضيلة (١٦٦):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره أن يجمع الله تعالى له الخير كله، فليوال علياً بعدي، وليوال أوليائه، وليعاد أعدائه»[٢].

الفضيلة (١٦٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي... سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض»[٣].

الفضيلة (١٦٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرئيل من قبل ربي تعالى، فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: بشر أخاك علياً بأني لا أعذب من تولاه، ولا أرحم من عاداه»[٤].

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٤٥ ح٦٨.

(٢) أمالي الصدوق: ص٣٨٢.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٠ ص٥٣.

(٤) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٥٤.

الفضيلة (١٦٩):

ابن مردويه، بإسناده عن زيد بن علي عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يا علي، أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال، وفي المسلمين في كلّ غيبة»[١].

الفضيلة (١٧٠):

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ولايتي لعلي بن أبي طالب عليه السلام أحب إلي من ولادتي منه، لأن ولايتي لعلي بن أي طالب فرض، وولادتي منه فضل»[٢].

الفضيلة (١٧١):

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[٣] قال: كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي»[٤].

الفضيلة (١٧٢):

عن أبي عبد الله عليه السلام: «في قوله تعالى: ﴿أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[٥] قال عليه السلام: أوفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فرضاً من الله تعالى، أوف لكم بالجنة»[٦].

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٠٣.
(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٩٩.
(٣) المائدة: ١٠.
(٤) علي عليه السلام في القرآن: ج١ ص١٦١.
(٥) البقرة: ٤٠.
(٦) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٥٤.

الفضيلة (١٧٣):

يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كلّ شعبة شيطان يكلح في وجهه حتّى يوقف موقف الحساب[١].

الفضيلة (١٧٤):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزّ وجلّ، وحبه عبادة الله، واتباعه فريضة، وأوليائه أولياء الله، وأعدائه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عزّ وجلّ**»[٢].

الفضيلة (١٧٥):

إنّ رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **يا رسول الله إن أبا ذر يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعلي عليه السلام! قال صلى الله عليه وآله: كذلك، أونسيتم قولي في غدير خم: من كنت مولاه فهذا علي مولاه**»[٣].

الفضيلة (١٧٦):

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**عرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى الله (عزوجل) النبيّ صلى الله عليه وآله فيها بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر ممّا أوصى بالفرائض**»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٣٠٥.
(٢) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص١٥٣.
(٣) الهداية في مشروعية الشهادة بالولاية، للعالم الجليل العراقي: ص٣٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٩٩.

الفضيلة (١٧٧):

عن أبي ذر قال: «إني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم، أشهد أني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي عليه السلام راكعاً، فأومأ إليه بخنصره، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبيّ صلى الله عليه وآله، فلما فرغ من صلاته، رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن موسى سألك، قال ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (إلى) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[١] فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا)[٢]. اللهم، وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به ظهري، قال أبو ذر: فلما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتّى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمد اقرأ، قال صلى الله عليه وآله: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٣]»[٤].

الفضيلة (١٧٨):

عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من ناصب علياً حارب الله، ومن شك في علي فهو كافر»[٥].

---

(١) سورة طه: آية ١٢٥ ـ ٣٢.

(٢) سورة القصص: آية ٣٥.

(٣) سورة المائدة: آية ٥٥.

(٤) تأويل الآيات: ج١ ص١٥١.

(٥) كشف اليقين: ص٢٣٢.

الفضيلة (١٧٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «التاركون ولاية علي عليه السلام المنكرون لفضله، المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك»[١].

الفضيلة (١٨٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي؛ وليوال وليه؛ وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً؛ وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي؛ لا أنالهم الله شفاعتي»[٢].

الفضيلة (١٨١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فضل علي بن أبي طالب على هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل علي على هذه الأمة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، وفضل علي على هذه الأمة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي، فطوبى لمن آمن به وصدّق بولايته، والويل لمن جحد وجد حقه، حقاً على الله أن يحرمه يوم القيامة شفاعة محمد صلى الله عليه وآله»[٣].

الفضيلة (١٨٢):

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو وليكم بعدي»[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٧ ص٢٣٨.
(٢) حلية الأولياء لحافظ أبو نعيم: ج١ ص٨٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٤.
(٤) آمالي الشيخ: ج١ ص٢٥٣.

الفضيلة (١٨٣):

عن جابر بن عبد الله بن حزام قال:«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ قال فأمسك عشراً لا يجيبني ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني، فقلت: بأبي أنت وأمي أم والله لقد سكت عني ظننت أنك وجدت علي، فقال: ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل فقال: يا محمد إن ربك يقول لك: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة، فقلت: يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله؟ قال: نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع، فمن تابعه كان معي غداً ومن خالفه لم يرد علي الحوض أبداً»[١].

الفضيلة (١٨٤):

قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب، ومن سره أن يلج النار فليتول غيره، فوعزة ربي وجلاله أنه لباب الله الذّي لا يؤتى إلا منه، وأنه الصراط المستقيم، وأنه الذّي يسأل الله عزوجل عن ولايته يوم القيامة»[٢].

الفضيلة (١٨٥):

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه»[٣].

---

(١) رواه الشيخ في أماليه: ج١ ص١٩٣.
(٢) رواه في الأمالي: ٢٣٧.
(٣) بحار الأنوار: ج٣٧ ص٢٢٢.

الفضيلة (١٨٦):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يجاوز الخليل في داره ويأمن حر ناره، فليتول علي بن أبي طالب»[١].

الفضيلة (١٨٧):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أقضى أمتي بكتاب الله عز وجل علي بن أبي طالب ألا من أحبني فليحبه فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

الفضيلة (١٨٨):

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة وستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً، وليأتم بالهداة من ولده»[٣].

الفضيلة (١٨٩):

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام: «أنت ولي كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة»[٤].

الفضيلة (١٩٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت الحجة بعدي على الخلق أجمعين،

---

(١) رواه الشيخ في أماليه: ج١ ص٣٠١.
(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٨١.
(٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج١ ص١٣٠.
(٤) مسند أحمد: ج١ ص٣٣١؛ الاستيعاب: ج٣ ص٢٨.

استوجب الجنة من تولاك، واستحق النار من عاداك»[١].

الفضيلة (١٩١):

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يا علي لو أن عابداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله تعالى، وحج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ولم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها»[٢].

الفضيلة (١٩٢):

عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة:

«هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبأبي الذّي أوتى منه وأخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين»[٣].

الفضيلة (١٩٣):

عن الرضا عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عن الرسول صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله عز وجل: «ولاية علي بن أبي طالب حصني ومن دخل حصني أمن عذابي»[٤].

---

(١) علي المرتضى عليه السلام للشاكري: ج٢ ص٣٢١.

(٢) المناقب للخوارزمي: ص٦٧.

(٣) كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص٣٧.

(٤) شواهد التنزيل: ج١ ص١٣٠.

الفضيلة (١٩٤):

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن خليلي ووزيري، وخليفتي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي علي بن أبي طالب**»[١].

الفضيلة (١٩٥):

عن زيد بن علي عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**يا علي، أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال، وفي المسلمين في كلّ غيبة**»[٢].

الفضيلة (١٩٦):

عن ابن مردويه بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وابغض من بغضه**»[٣].

الفضيلة (١٩٧):

عن ابن مردويه بإسناده عن زيد بن أرقم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ألا أدلكم على ما إن سالمتم عليه لم تهلكوا؟! إن وليكم وإمامكم علي بن أبي طالب**»[٤].

الفضيلة (١٩٨):

عن ابن مردويه بإسناده عن أنس بن مالك، قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**الآن يدخل سيد المسلمين، وأمير المؤمنين، وأولى الناس بالنبيين**»، إذ طلع

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٠٢.
(٢) المصدر السابق: ص١٠٣.
(٣) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٢١.
(٤) المصدر السابق: ص١٢٠.

علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه علي بن أبي طالب عليه السلام، ويمسح العرق من وجه علي عليه السلام ويمسح به وجهه، فقال له علي عليه السلام: «يا رسول الله، نزل في شيء؟» قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟! إلا إنه لا نبي بعدي، أنت أخي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني، وتنجز وعدي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل، كما جاهدتهم على التنزيل»[1].

الفضيلة (١٩٩):

ابن مردويه، عن زيد بن أرقم، قال علي: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام اثني عشر بدرياً من جانب الأيسر ومن جانب الأيمن فشهدوا بذلك.

قال زيد بن أرقم: «كنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري، وكان يندم على ما فته من الشهادة ويستغفر»[2].

الفضيلة (٢٠٠):

ابن مردويه، عن عمار بن ياسر، قال: وقف بعلي ـ سائل وهو راكع في صلاة تطوع ـ فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه بذلك، فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه، ثم

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص٦١.

(٢) المصدر السابق: ص١٧٥.

قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»[١].

الفضيلة (٢٠١):

في الكافي عن أبي الحسن عليه السلام قال: «ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء عليهم السلام، ولم يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصيه علي عليه السلام»[٢].

الفضيلة (٢٠٢):

روى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أن النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعلي عليه السلام: «من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه»[٣].

الفضيلة (٢٠٣):

عن زيد بن علي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إن الله أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، ومن تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني ومن خادعك فقد خادعني.

يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت ما قاتل أهل النهر أحداً، قال:

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص٢٣٥.
(٢) أصول الكافي: ج١ ص٤٢٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق قدس سره: ص٢٨١.

فقلت له: يا رسول الله ومن أهل النهر؟

قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»[١].

الفضيلة (٢٠٤):

جاء في عيون أخبار الرضا عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعلي عليه السلام: «من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه»[٢].

الفضيلة (٢٠٥):

روى أحمد بن حنبل في مسنده بسنده عن البراء بن عازب، والحاكم النيسابوري في مستدركه بسنده عن زيد بن أرقم قال ـ واللفظ للمستدرك ـ: «قال صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كلّ مؤمن ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاده...» قال الحاكم بعدها: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله»[٣].

وقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري: «وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان...»[٤].

---

(١) إرشاد القلوب للديلمي: ج٢ ص٨٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق: ص٢٨١.

(٣) المستدرك: ج٣ ص١٠٩؛ ومسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٤ ص٢٨١.

(٤) ابن حجر، فتح الباري: ج٧ ص٦١.

الفضيلة (٢٠٦):

عن أنس: اتكأ النبيّ صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال: «يا علي أما ترضى أن تكون أخي، وأكون أخاك، وتكون وليي ووصيي ووارثي»[١].

الفضيلة (٢٠٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وصيي علي بن أبي طالب»[٢].

الفضيلة (٢٠٨):

عن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما بال أقوام إذا ذكروا آل إبراهيم وآل عمران استبشروا وإذا ذكروا آل محمد اشمأزت قلوبهم والذّي نفس محمد بيده لو أن أحدهم وافى بعمل سبعين نبياً يوم القيامة ما قبل الله منه حتّى يوافي بولايتي وولاية علي بن أبي طالب»[٣].

الفضيلة (٢٠٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير»[٤].

الفضيلة (٢١٠):

قال الإمام علي عليه السلام: «معاشر الناس أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيه، واختارني من بينهم»[٥].

---

(١) الأمالي للطوسي: ص٣٣٢.
(٢) الأمالي للصدوق: ص٢٥٩.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٣ ص٢٢١ ح٢٣.
(٤) الخصال: ص٤٢٩.
(٥) المناقب للخوارزمي: ص٢٢٢.

الفضيلة (٢١١):

قال الإمام علي عليه السلام في حقّ نفسه: «أنا رباني هذه الأمة»[١].

الفضيلة (٢١٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأكثرهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي»[٢].

الفضيلة (٢١٣):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «انتهت الدعوة إلي وإلى علي لم يسجد أحدنا قط لصنم، فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً»[٣].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن: ص٣٣٧.

(٢) كنز الفوائد: ج١ ص٢٦٣.

(٣) المناقب لابن المغازلي.

الإمام

علي عليه السلام والقرآن الكريم

الفضيلة (٢١٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام، واعلموا إنّ علياً أفضل لكم من كتاب الله، لأنه مترجم لكم عن كتاب الله تعالى[١].

الفضيلة (٢١٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أنزل الله في القرآن آية يقول فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعلي رئيسها وأميرها»[٢].

الفضيلة (٢١٦):

عن ابن عباس قال: «يشرح لنا علي عليه السلام نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبح، وهو بعد لم يفرغ»[٣].

الفضيلة (٢١٧):

لما نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ابن إسحاق: «يا رسول الله صلى الله عليه وآله لو بعثت بها إلى أبي بكر؟ فقال صلى الله عليه وآله: لا يؤدي عني إلاّ رجل من أهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له صلى الله عليه وآله: أخرج بهذه القصّة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى...الخ»[٤].

---

(١) مائة منقبة لابن شاذان، المنقبة السابعة والثمانون.

(٢) شواهد التنزيل: ج١ ص٣٠.

(٣) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٧٠.

(٤) علي عليه السلام في القرآن للشيرازي: ج١ ص٢٥٠.

الفضيلة (٢١٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «القرن إمام هاد، وله قائد يهدي به ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو علي بن أبي طالب، وهو ولي الأمر بعدي، ووراث علمي وحكمتي وسري وعلانيتي. وما ورثه النبيون قبلي، وأنا وارث ومورث، فلا تكذبنكم أنفسكم»[١].

الفضيلة (٢١٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً»[٢]. ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[٣].

الفضيلة (٢٢٠):

عن زيد بن أسلم عن أبيه في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾[٤]. قال النبيّ ومن معه، وعلي بن أبي طالب وشيعته»[٥].

الفضيلة (٢٢١):

عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثَوَابًا مِّن عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾

---

(١) خصائص الأئمة عليهم السلام: ص٧٥.

(٢) علي عليه السلام في القرآن: ج١ ص٢١٨.

(٣) سورة الأعراف: آية ١٦١.

(٤) سورة الفاتحة: آية ٧.

(٥) شواهد التنزيل: ج١ ص٦٦.

قال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الثواب وأصحابك الأبرار»[١].

الفضيلة (٢٢٢):

نقل الواحدي قال: «إن علياً عليه السلام وطلحة، والعباس افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفاتيحه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، فقال علي عليه السلام: لا أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى عليهم ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٢]»[٣].

الفضيلة (٢٢٣):

عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[٤] قال: «هو علي بن أبي طالب عليه السلام، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال: اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك»[٥].

الفضيلة (٢٢٤):

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، من أكرم الخلق على الله؟ قال:

---

(١) المصدر السابق: ج١ ص١٧٨.

(٢) التوبة: ١٩ ـ ٢٢.

(٣) أسباب النزول: ١٣٩.

(٤) سورة الشعراء: ٨٤.

(٥) كشف اليقين: ص٣٧٨.

«يا عائشة، أما تقرئين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟ فكان أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية»[١].

الفضيلة (٢٢٥):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «معاشر الناس من أحسن من الله قيلاً؟ ومن أصدق من الله حديثاً؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً، وأن اتخذوه وزيراً، معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين»[٢].

﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

الفضيلة (٢٢٦):

لما نزلت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون»[٤].

الفضيلة (٢٢٧):

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الحقّ﴾[٥] «تلك ولاية أمير المؤمنين التي لم يبعث نبي

---

(١) تفسير الدر المنثور: ج٦ ص٣٧٩.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٨.

(٣) سور التحريم: آية ٤.

(٤) شواهد التنزيل: ج١ ص٣٨١.

(٥) سورة الكهف: آية ٤٤.

قط إلا بها»[١].

الفضيلة (٢٢٨):

قد روي عن مولانا موسى بن جعفر عليه السلام أن قوله تعالى: ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[٢] قال عليه السلام: نزل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٢٢٩):

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: ﴿كلّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾[٤].

قال: كلّ شيء هالك إلا ما أريد به وجه الله ووجه الله عليّ عليه السلام»[٥].

الفضيلة (٢٣٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني سألت ربي مواخاة علي ومودته، فأعطاني ذلك ربي، فقال رجل من قريش: والله لصاع من تمر أحب إلينا ممّا سأل محمد ربه، أفلا سأل ملكاً يعضده، أو ملكاً يستعين به على عدوه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فشق عليه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كلّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[٦]»[٧].

---

(١) شواهد التنزيل: ج١ ص٣٥٦.
(٢) سورة الفتح: آية ٢٩.
(٣) كشف اليقين: ص١١٩.
(٤) سورة القصص: آية ٨٨
(٥) بحار الأنوار: ج٣٦ ص١٥١.
(٦) سورة هود: آية ١٢.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٢٢٤.

الفضيلة (٢٣١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو يعلم الناس متى سمي علي «أمير المؤمنين» ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ﴾[١].

قالت الملائكة: بلى.

فقال الله تعالى: أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم»[٢].

الفضيلة (٢٣٢):

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله، قال: فقام أبو بكر وعمر فقال: لا ولكن خاصف النعل، وعلي يخصف نعله»[٣].

الفضيلة (٢٣٣):

عن عمار بن ياسر قال: «كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سائراً، فمررنا بواد مملوءة نملاً، فقلت: يا أمير المؤمنين ترى أحداً من خلق الله يعلم عدد هذا النمل؟ قال: نعم، يا عمار، أنا أعرف رجلاً يعلم كم عدده، وكم فيه ذكر، وكم فيه أنثى، فقلت: من ذاك الرجل؟

فقال: يا عمار أما قرأت في سورة يس ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

---

(١) سورة الأعراف: آية ١٧٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٧ ص٣٠٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ص٣٣، وأخرج مثله الحاكم في المستدرك: ج٣ ص١٢٣.

مُبِينٍ﴾[١]. فقلت: بلى يا مولاي، قال: أنا ذاك الرجل الإمام المبين»[٢].

الفضيلة (٢٣٤):

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سئوولاً»[٣].

الفضيلة (٢٣٥):

عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه بولاية علي بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[٤] يعني عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»[٥].

الفضيلة (٢٣٦):

عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾[٦] وهي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام»[٧].

الفضيلة (٢٣٧):

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم

---

(١) سورة يس آية: ١٢.
(٢) تفسير البرهان: ج٤ ص٧.
(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني: ج١ ص٦٨.
(٤) سورة الصافات آية ٢٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج٢، ص ٣٤٦.
(٦) سورة إبراهيم: ٢٨.
(٧) انظر: البرهان: ٢: ٣١٥.

القيامة أقف أنا وعلي بن أبي طالب على الصراط بيد كلّ واحد منا سيف، فما يمر أحد من خلق الله إلا سألناه عن ولاية علي بن أبي طالب فمن كانت معه شيء منها نجا وفاز وإلا ضربنا عنقه وألقيناه في النار وذلك قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾[1]»[2].

الفضيلة (٢٣٨):

عن الإمام جعفر الصادق عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، أنت مني بمنزلة شيث من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، كما قال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾[3] الآية، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى.

وأنت وصيي ووارثي، وأنت أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً، وأنت إمام أمتي وقسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار، ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار»[4].

الفضيلة (٢٣٩):

قال تعالى: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[5] قال الزمخشري: «روي أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله، من هم قرابتك الذين وجبت

---

(١) سورة الصافات: ٢٤ ـ ٢٦.

(٢) تأويل الآيات: ج٢ ص٤٩٤.

(٣) سورة البقرة: ١٣٢.

(٤) المستدرك للحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٣٦؛ وفي الاستيعاب للعلامة ابن عبد البر: ج٢ ص٤٥٧.

(٥) سورة الشورى: ٢٣.

علينا مودتهم؟ قال صلى الله عليه وآله: (علي وفاطمة، وابناهما)»[١].

الفضيلة (٢٤٠):

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّـهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: «مع علي بن أبي طالب»[٢].

الفضيلة (٢٤١):

قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٣].

قال الإمام الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «أنت المثل الأعلى»[٤].

الفضيلة (٢٤٢):

روى السيوطي في ذيل الآية الكريمة عن أسماء بنت عميس وابن عباس وبطرق متعددة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «﴿وصالح المؤمنين﴾ هو علي بن أبي طالب عليه السلام»[٥].

الفضيلة (٢٤٣):

في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ روي عن ابن عباس قال:

---

(١) الكشاف: ج ٤ ص ٢١٩.

(٢) كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٢٣٦؛ وكذا في تاريخ بن عساكر: ج ٢ ص ٤٢٢.

(٣) سورة الروم: ٢٧.

(٤) تفسير الصافي: ج ٢ ص ٢٨٩.

(٥) الدر المنثور: ج ٨ ص ٢٢٤.

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: «سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه»[١].

الفضيلة (٢٤٤):

عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن للشمس وجهين، وجه يضيء لأهل السماء ووجه يضيء لأهل الأرض وعلى الوجهين كتابة، ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الكتابة التي تلي أهل السماء: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ وأمّا الكتابة التي تلي أهل الأرض: علي نور الأرضين»[٢].

الفضيلة (٢٤٥):

في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله «النبأ العظيم علي بن أبي طالب».

وقال صلى الله عليه وآله «لا توجد آية من القرآن فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا...﴾ إلا وعلي سيدها وشريفها وأميرها...»[٣].

---

(١) الدر المنثور للسيوطي: ج١ ص١٤٧.

(٢) مائة منقبة: ١٠٠ الحديث ٤٥.

(٣) كتبتُ هاتين الفضيلتين من فضائل مولى الموحدين وإمام العارفين وقدوة السالكين، المظهر الأتم، وبحر العلم الخضم، إمامي وإمام الإنس والجن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة الجمعة الموافق الحادي والعشرين من شهر رمضان والتي هي من ليالي القدر التي هي خير من ألف شهر تتنزل الملائكة فيها على إمام العصر وحجة الرحمن مولانا الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه جعلنا الله من شيعته وأنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه. وهي ليلة اهتز فيها عرش الرحمن وتهدمت أركان الهدى برحيل شهيد المحراب المولود في الكعبة، والشهيد في بيت الله سبحانه وتعالى.

ومما يضفي على هذه الحروف بهاءً وشرفاً وعظمة وجمالاً وكمالاً أنني كتبت هاتين الروايتين وأنا مجاوراً للإمام الرضا المرتضى عليه السلام أنيس النفوس السلطان والعالم أبي الحسن رزقنا الله شفاعته وقربه إنه سميع الدعاء وهو الغاية.

الفضيلة (٢٤٦):

عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر وعلي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون»[١].

الفضيلة (٢٤٧):

عندما نزل قوله سبحانه: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في المسجد الشريف.

فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟

قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله:

أهذا البيت منها؟ مشيراً إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال: نعم من أفاضلها»[٢].

الفضيلة (٢٤٨):

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار ذكر في يس، وعلي بن أبي طالب، وكل رجل منهم سابق في أمته، وعلي أفضلهم سبقاً»[٣].

الفضيلة (٢٤٩):

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾. [البقرة:٢٠٧].

روى ابن مردويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعلي بن الحسين، قالا:

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ج٢ ص٤١٧؛ كنز العمال: ج٢ ص٤٤١.

(٢) الدر المنثور: ج٦ ص٢٠٣ وكذا روح المعاني: ١٨ / ١٧٤.

(٣) الدر المنثور في التفسير المأثور: ج٨ ص٧.

«ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله»[١].

الفضيلة (٢٥٠):

في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [سورة يونس:٢].

عن ابن مردوية، عن جابر قال: «نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب»[٢].

الفضيلة (٢٥١):

في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠].

عن ابن مردوية، عن ابن عباس قال: «سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي بن أبي طالب إلى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله»[٣].

الفضيلة (٢٥٢):

ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال: «أنا المنذر ـ وأومأ بيده إلى منكب علي رضي الله عنه: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من

---

(١) كتاب ابن مردويه: ٢٢٣.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ص٢٥٩.

(٣) المصدر السابق: ص٢٥٧.

بعدي»[١].

الفضيلة (٢٥٣):

ابن مردويه بسنده إلى شهر بن حوشب قال: «كنت عند أم سلمة، فسلم رجل، فقيل من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر. قالت: مرحباً بأبي ثابت ادخل، فدخل فرحبت به.

فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟

قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قالت: وفقت، والذّي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض»، ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبد الله بن أبي أمية، وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، ولو لا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نقر في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتّى أقف في صف علي»[٢].

الفضيلة (٢٥٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته، وأنهما لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض»[٣].

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص٢٦٦.

(٢) المصدر السابق: ص١١٨.

(٣) الخصال: ١ج ص٦٥.

الفضيلة (٢٥٥):

جاء في تأويل الآيات عن محمد بن العباس بإسناده عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقرأ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قال: في أمير المؤمنين عليه السلام»[١].

الفضيلة (٢٥٦):

عن محمد بن العباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بإسناده عن كعب بن عياض قال: طعنت على علي عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فوكزني في صدري، ثم قال: يا كعب إن لعلي عليه السلام نورين: نور في السماء، ونور في الأرض، فمن تمسك بنوره، أدخله الله الجنة، ومن أخطأه أدخله الله النار، فبشر الناس عني بذلك»[٢].

الفضيلة (٢٥٧):

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه سئل: أين ذكر علي في أم الكتاب؟

فقال: في قوله سبحانه وتعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾ وهو علي عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٢٥٨):

جاء في تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) تأويل الآيات: ص٤٧٧.

(٢) المصدر السابق: ص٦٤٣.

(٣) بحار الأنوار: ج٢٣، ص٢١١.

قال: السلم ولاية علي بن أبي طالب وولاية أولاده عليهم السلام»[١].

الفضيلة (٢٥٩):

جاء في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قال: يعني ولايتهم ﴿الآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[٢].

الفضيلة (٢٦٠):

عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾ يعني وصيه أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلاّ وأخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالإمامة»[٣].

الفضيلة (٢٦١):

عن عمر بن جبير عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاء فِي رَحْمَتِهِ﴾ قال: الرحمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام»[٤].

---

(١) تأويل الآيات: ص٩٩.

(٢) الكافي: ج١ ص٤١٨.

(٣) تأويل الآيات: ص١٢١.

(٤) بحار الأنوار: ج٢٤ ص٦٦.

الفضيلة (٢٦٢):

ابن مردويه عن ابن عباس قال قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كلّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ إن المعنى به علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

الفضيلة (٢٦٣):

عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾ فقال: أنا السور، وعلي عليه السلام الباب، وليس يؤتى السور إلا من قبل الباب»[٢].

الفضيلة (٢٦٤):

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٢٦٥):

عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قال التقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام»[٤].

---

(١) تفسير البرهان: ج٢ ص٢٠٦.

(٢) اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية: ص٤٣٣.

(٣) اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية ص١٤٤.

(٤) المصدر السابق: ص٤٨١.

الفضيلة (٢٦٦):

عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّه شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال إيانا عنى وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله»[١].

الفضيلة (٢٦٧):

ابن شهرآشوب قال أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: «يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيامة يقول: لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا، قال الآيات الأئمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تتركها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام ولم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم»[٢].

الفضيلة (٢٦٨):

أخرج الحاكم الحسكاني عن أبي برزة الأسلمي أنه قال: «تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ وقل: هم أنت وشيعتك يا علي، ميعادكم ما بيني وبينكم الحوض»[٣].

الفضيلة (٢٦٩):

عن ابن أرومة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد

---

(١) المصدر السابق: ص١٦٩.

(٢) تفسير البرهان: ج٣ ص٤٧.

(٣) شواهد التنزيل: ج٢ ص٤٦٣.

الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: «كنود بولاية أمير المؤمنين عليه السلام»[١].

الفضيلة (٢٧٠):

روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي»[٢].

الفضيلة (٢٧١):

عن أسماء بت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «وصالح المؤمنين» هو علي بن أبي طالب في معنى قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

الفضيلة (٢٧٢):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا وأهل بيتي مطهرون من الذنب» في معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤].

---

(١) تأويل الآيات: ج٢ ص٨٤٣ ح٤.

(٢) الدر المنثور للسيوطي: ج٦ ص١٨.

(٣) المصدر السابق: ج٦ ص٢٤٤.

(٤) المصدر السابق: ج٥ ص١٩٩.

الفضيلة (٢٧٣):

عن صباح الأزرق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته»[١].

الفضيلة (٢٧٤):

عن بريد بن معاوية عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال إينا عنى وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله»[٢].

الفضيلة (٢٧٥):

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ قال:«هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان وهم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمناً إلا كرامة لأمير المؤمنين عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٢٧٦):

عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال: «نحن أهل الذكر»[٤].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ص٧٨٤ ح٣، نقلاً عن بحار الأنوار: ج٢٣ ص٣٩٠.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٣ ص١٩١ ح١١.

(٣) المصدر السابق: ج٢٣ ص١٨٠ ح٥٤.

(٤) المصدر السابق: ج٢٣ ص١٨٦ ح٥٥.

الفضيلة (٢٧٧):

عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ قال: «ذكر من معي علي عليه السلام وذكر من قبلي ذكر الأنبياء والأوصياء»[١].

الفضيلة (٢٧٨):

عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: «يعني علياً وما ولد من الأئمة»[٢].

الفضيلة (٢٧٩):

عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ قال: «لا تبذروا ولاية علي عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٢٨٠):

عن زيد بن أرقم: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إني مؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة. ثم قال لعلي عليه السلام: أنت أخي ورفيقي، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض»[٤].

الفضيلة (٢٨١):

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله الله تعالى: ﴿قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن

---

(١) المصدر السابق: ج٢٣ ص١٩٧ ح٢٨.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٣ ص٢٦٨ ح١٦.

(٣) المصدر السابق: ج٢٥، ص٢٨٤.

(٤) العمدة: ص١٧٠.

يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[١] قال: «وإن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم»[٢].

الفضيلة (٢٨٢):

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلّه الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾[٣] قال: «من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب»[٤].

---

(١) البقرة: ١٤٢.

(٢) شواهد التنزيل: ج١ ص٦٣.

(٣) الأنعام: ١٤٩.

(٤) علي عليه السلام في القرآن: ج١ ص٢٠٢.

الإمام

علي عليه السلام والإيمان

الفضيلة (٢٨٣):

عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة، ووزن إيمان علي لرجح إيمان علي»[١].

الفضيلة (٢٨٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عنوان صحيفة المؤمن: حب علي بن أبي طالب»[٢].

الفضيلة (٢٨٥):

عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «والذّي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبيّ الأمي صلى الله عليه وآله إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً ولو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أحبوني أبداً»[٣].

الفضيلة (٢٨٦):

عن مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «والله لا يهلك هالك على حب علي بن أبي طالب إلا رآه في أحب المواطن إليه، ولا يهلك هالك على بغض علي بن أبي طالب عليه السلام إلا رآه في أبغض المواطن إليه»[٤].

---

(١) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١٣١؛ والمناقب لابن المغازلي الشافعي: ص٢٤٧.

(٢) تأريخ بغداد للحافظ الخطيب البغدادي: ج٤ ص٤١٠.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٨٤.

(٤) المصدر السابق: ج٣٩ ص٢٨٠.

الفضيلة (٢٨٧):

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومده في عمره حتّى حج ألف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها، أما علمت يا علي أن حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها طاعة، يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما أحبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، لأن حبك إيمان وبغضك نفاق، لا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق شقي»[١].

الفضيلة (٢٨٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

الفضيلة (٢٨٩):

عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن أبغضه في حياته، وبعد موته، مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٠٨.

(٢) فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي: ج٣ ص١٢٥.

(٣) أمالي الصدوق: ص٤٦٧؛ وفي كنز العمال: ج١١ ص٦١٩ أخرج حديثاً مفصلاً حاوياً لمضامين هذا الحديث.

الفضيلة (٢٩٠):

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أما أنك ستلقى بعدي جهداً، قال علي عليه السلام: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك»[١].

الفضيلة (٢٩١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به بعدي حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة»[٢].

الفضيلة (٢٩٢):

قال الإمام علي عليه السلام في حقّ نفسه: «أنا صنو رسول الله، والسابق إلى الإسلام، وكاسر الأصنام، ومجاهد الكفار، وقامع الأضداد»[٣].

الفضيلة (٢٩٣):

عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: «إن علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى، فمن دخل من باب علي كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة اللذين لله فيهم المشيئة»[٤].

الفضيلة (٢٩٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، لأنا كنا

---

(١) مستدرك الحاكم: ج٣ ص١٤٠ وصححه الذهبي أيضاً.
(٢) كنز العمال: ج٦ ص١٥٦؛ وكذا في الصواعق المحرقة.
(٣) غرر الحكم: ٣٧٦١.
(٤) أصول الكافي: ج٢ ص٣٨٨.

نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا»[١].

الفضيلة (٢٩٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصف علي: «هذا أول من آمن بي وصدقني وصلى معي»[٢].

الفضيلة (٢٩٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيها الناس من أراد أن يطفئ غضب الله، ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحب علي بن أبي طالب، فإن حبه يزيد الإيمان، وإن حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص»[٣].

الفضيلة (٢٩٧):

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «علي أقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفاً»[٤].

الفضيلة (٢٩٨):

وعنه صلى الله عليه وآله: «ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين، وعلي ابن أبي طالب وآسية امرأة فرعون»[٥].

---

(١) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٣ ص٢٢٥.

(٣) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٢٩٩.

(٤) المناقب لابن المغزلي: ص١٥١.

(٥) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣١٣.

الفضيلة (٢٩٩):

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: «الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي»[١].

الفضيلة (٣٠٠):

روى أنس بن مالك فقال: «سمعت بأذني هاتين وإلا صمتا، أن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حقّ ابن أبي طالب عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي بن أبي طالب»[٢].

الفضيلة (٣٠١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «يا أبا الحسن، لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ميزان، ووضع عملك يوم أحد على كفة أخرى، لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق، وأن الله باهى بك يوم أحد ملائكته المقربين، ورفع الحجب من السماوات السبع، وأشرقت إليك الجنة وما فيها، وابتهج بفعلك رب العالمين، وإن الله تعالى يعوضك ذلك اليوم ما يغبط كلّ نبي ورسول وصديق وشهيد»[٣].

---

(١) المناقب لابن المغزلي: ص٢٣٨.

(٢) المناقب لابن المغازلي الشافعي: ص٢١٩؛ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٢٩٥.

(٣) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص١٥١.

الإمام

علي عليه السلام والملائكة

الفضيلة (٣٠٢):

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء حملة العرش ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت، وأن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء، ولو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضاً لعلي لأكبه الله يوم القيامة على منخريه في النار»[1].

الفضيلة (٣٠٣):

روى أحمد بن حنبل في مسنده قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرفا حتّى يفتح له»[2].

الفضيلة (٣٠٤):

إن النبيّ صلى الله عليه وآله كان في صحن الدار ورأسه في حجر دحية الكلبي، فدخل علي عليه السلام، فلما رآه دحية الكلبي سلم عليه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «السلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: بخير يا أخا رسول الله، فقال له علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً.

فقال له دحية: إني أحبك، وإن لك عندي مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك إلى الجنان، أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، أدن مني يا صفوة الله وخذ رأس ابن عمك فأنت أحق

---

(١) المناقب للخوارزمي: ص٧١ ح٤٩.
(٢) مسند أحمد: ج١ ص١٩٩ ح١٧٢.

به مني.

فأخذ علي عليه السلام رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره علي عليه السلام.

فقال له صلى الله عليه وآله: لم يكن دحية الكلبي، وإنما هو جبرئيل، يا علي سماك باسم سماك الله به»[١].

الفضيلة (٣٠٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء إذا ملك قد أتاني فقال لي: يا محمد ﴿وسَئَلْ مَنْ أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾[٢] على ما بعثوا؟

قلت: يا معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله؟ قالوا: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٣٠٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لله على كلّ ركن من أركان عرشه سبعون ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلي، والدعاء على أعدائه»[٤].

الفضيلة (٣٠٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتّى تحف بهم، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى

---

(١) مناقب الخوارزمي: ص٣٢٢ ح٣٢٩.
(٢) الزخرف: ٤٥.
(٣) المناقب للخوارزمي: ص٣١٢.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ص٣٧٠.

السماء فيقولون لهم الملائكة: إنا نشم رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة، فلم نر رائحة أطيب منها؟

فيقولون: كنا عند قوم يذكرون محمداً وأهل بيته، فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا، فيقولون:اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: تفرقوا ومضى كلّ واحد منهم إلى منزله، فيقولون: اهبطوا بنا حتّى نتعطر بذلك المكان»[١].

الفضيلة(٣٠٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عزوجل يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم، على الملائكة المقربين»[٢].

الفضيلة(٣٠٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه في تفسير هذه الآية: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء﴾[٣] يعني المطر ينزل مع كلّ قطرة ملك يضعها في موضعها الذّي يأمره به ربه عزوجل فعجبوا من ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو تستكثرون عدد هؤلاء؟

إن عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام أكثر من عدد هؤلاء، وإن عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء»[٤].

الفضيلة(٣١٠):

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خلق الله من نور وجه علي بن

---

(١) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٢٨٩.
(٢) المصدر السابق: ص١٤٥.
(٣) سورة البقرة: آية ٢٢.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٧ ص١٠٠.

أبي طالب سبعون ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة»[١].

الفضيلة (٣١١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلي بن أبي طالب حباً»[٢].

الفضيلة (٣١٢):

قال جبرئيل في (غزوة أحد): «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، وسمعوا الناس كلهم ذلك وقال جبرئيل: يا رسول الله، قد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يمنعه من ذلك وهو مني وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما»[٣].

الفضيلة (٣١٣):

أجمع الناس كافة على أن جبرئيل عليه السلام نزل في غزوة أحد، ونادى: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»[٤].

الفضيلة (٣١٤):

في تفسير الفرات عن أبي ذر الغفاري في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «قالوا (الملائكة): يا نبي الله إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علي بن أبي طالب منا

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٧١ ح٤٧.
(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص١٠٥.
(٣) كشف اليقين: ص١٢٩.
(٤) كشف اليقين: ص٤٧٦.

السلام، وأعلمه بأن قد طال شوقنا إليه، قلت: يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله؟ خلقكم أشباح نور من نور في نور، من سناء عزه ومن سناء ملكه، ومن نور وجهه الكريم، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية والأرض مدحية»[١].

الفضيلة (٣١٥):

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لما عرج بي السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: أيد الله محمداً بعلي، فبقيت متعجباً فقال لي الملك: تعجبت؟ ثم كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام»[٢].

الفضيلة (٣١٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي عليه السلام فقلت! يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدم محبينا»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص٥٩.

(٢) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١١٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٨٧٦.

الفضيلة (٣١٧):

ابن مردويه، عن أبي رافع رضى الله عنه قال: كانت راية النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد مع علي، وحمل راية المشركين سبعة ويقتلهم علي، ثم سمعنا صائحاً في السماء يقول: «**لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي**»[١].

الفضيلة (٣١٨):

ابن مردويه عن محمد بن حماد بن ثابت، عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «**إن حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة، لكينونتهما مع علي؛ وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عزّوجلّ بشيء منه يسخطه**»[٢].

الفضيلة (٣١٩):

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر**»[٣].

الفضيلة (٣٢٠):

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله خلق في السماء الربعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وخلق في السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة أكثر من ربيعة ومضر، ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه، والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه**»[٤].

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص١٥٢.

(٢)مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص٨٤

(٣) ينابيع المودة: ٦٢.

(٤) مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لابن شاذان: ص١٧٦.

الإمام

علي عليه السلام والمعراج

الفضيلة (٣٢١):

قال رسول الله ﷺ: «ما مرّرت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا وهو مشتاق إلى علي بن أبي طالب»[١].

الفضيلة (٣٢٢):

عن أبي الحمراء قال: قال النبيّ ﷺ: «ليلة أسري بي رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوباً «أنا الله وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي»[٢].

الفضيلة (٣٢٣):

روى الفضل بن شاذان في كتابه الفضائل بإسناده يرفعه إلى عبد الله بن مسعود حيث قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي إلى السماء قال لي جبرائيل: قد أمرت بعرض الجنة والنار عليك فرأيت الجنة... وعلى الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، فمن أراد أن لا يشتم ومن أراد أن لا يذل ومن أراد أن لا يظلم ولا يظلم ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله»[٣].

الفضيلة (٣٢٤):

قال النبيّ ﷺ: «لما أسري بي إلى السماء، فنظرت إلى ساق العرش الأيمن

---

(١) فضائل الخمسة: ج٣ ص١٠٨.

(٢) تاريخ دمشق: ج٤٢ ص٣٣٦؛ وكذا في مجمع الزوائد: ج١٩ ص١٢١.

(٣) الفضائل لابن شاذان: ص٩٣.

فرأيت كتاباً فهمته:(لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به)»[١].

الفضيلة (٣٢٥):

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مرّرت ليلة أسري بي إلى السماء الرابعة وإذا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به، فقلت: يا جبرئيل من هذا الملك؟ فقال: أدن منه وسلم عليه.

فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب إلى السماء الرابعة؟

فقال: لا يا محمد، ولكن الملائكة شكت حبها لعلي، فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي، فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة، يسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام»[٢].

الفضيلة (٣٢٦):

عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضهم لعنة الله»[٣].

الفضيلة (٣٢٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء السابعة رأيت في ساق العرش

---

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج١، ص٢٥٤.
(٢) كفاية الطالب للحافظ الشافعي: ١٣٣.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٠٢ ح٢٩٧.

(لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، أيدته ونصرته بأخيه علي)»[١].

الفضيلة (٣٢٨):

عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال: يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام وأعلمه أنه حجتي بعدك على خلقي به أسقي العباد الغيث وبه أدفع عنهم السوء، وبه احتج عليهم يوم يلقوني فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي في مقعد صدق وأبيح لهم جناني وإن لم يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي»[٢].

الفضيلة (٣٢٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما عرج بي إلى السماء، دنوت من ربي عز وجل حتّى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب علياً قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري، فإذا علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)»[٣].

الفضيلة (٣٣٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلي ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ على علي بن أبي طالب

---

(١) البرهان: ج٢ ص٩٢.

(٢) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام لعماد الدين الطبري: ص١٣٢.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص٣٣.

أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحداً قبله ولا أسمي أحداً بعده»[١].

الفضيلة (٣٣١):

عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليلة أسري بي إلى السماء أُدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرائيل: ما هذا النور الذّي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، لكن حورية من حواري علي بن أبي طالب عليه السلام اطلعت من قصرها فنظرت إليك وضحكت، فهذا النور خرج من فيها، وهي تدور في الجنة إلى ن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

الفضيلة (٣٣٢):

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سئل: «بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ قال: خاطبني بلسان علي، فألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني أم علي، فقال: يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء، ولا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، اطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحداً على قلبك أحبُّ من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك»[٣].

الفضيلة (٣٣٣):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على

---

(١) معاجز آل البيت للسيد البحراني: ج١ ص٣٦.

(٢) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي، ص١٣٤.

(٣) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٩٦؛ والمناقب للخوارزمي الحنفي: ص٧٨.

باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول، علي حبّ الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضيهم لعنة الله»[١].

الفضيلة (٣٣٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء وصرت أنا وجبرئيل عليه السلام إلى السماء السابعة، قال جبرئيل: يا محمد هذا موضعي ثمّ زخّ بي في النور زخّة، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلام اسمه علي، ساجدا تحت العرش يقول: اللهم اغفر لعلي عليه السلام وذريته ومحبيه وأشياعه وأتباعه والعن مبغضيه ومعاديه وحساده، إنك على كلّ شيء قدير»[٢].

الفضيلة (٣٣٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما عرج إلى السماء أتاني جبرئيل، وقد نشر جناحيه فإذا مكتوب فيها: (لا إله إلا الله محمد النبيّ صلى الله عليه وآله). وعلى الآخر (لا إله إلا الله، علي الوصي)»[٣].

الفضيلة (٣٣٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «... إنه لما أعرج بي إلى السماء الدنيا أذن ملك من الملائكة وأقام الصلاة، فأخذ بيدي جبرائيل عليه السلام فقدمني، فقال لي: يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصليت سبعين صفاً من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا الذّي خلقهم، فلما قضيت الصلاة أقبل إلي

(١) المستدرك على الصحيحين: ج٣ ص١٦٥؛ الصواعق المحرقة: ص١٩٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٢ ص٢٣٣.
(٣) بحار الأنوار للمجلسي: ج٢٧ ص٩.

شرذمة من الملائكة يسلمون عليّ ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألوني الشفاعة، لأن الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء، فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربي؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علياً منا السلام واعلمه بأن قد طال شوقنا إليه»[١].

الفضيلة (٣٣٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي مرّرت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق وأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: يا جبرائيل من هذا؟

قال: هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه، فتقدمت وسلمت عليه، فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمك علي؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي علياً؟ قال: وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب فإن الله يتوفاكما بمشيته»[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص٥٦.

(٢) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج٣ ص٩٥.

الإمام

علي عليه السلام والصحابة

الفضيلة (٣٣٨):

روى الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال: «نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد وترنح وتقطر، ثم قال: معاشر المهاجرين ما عندكم فيها؟ قالوا: يا عمر أنت المفزع والمهرع، فغضب ثم قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً﴾ أما والله أنا وإياكم لنعرف أين نجدتها والخبير بها.

قالوا: كأنك أردت ابن أبي طالب؟ قال: وأنى يعدل بي عنه، وهل لقحت حرة بمثله، قالوا: فلو بعثت إليه، قال: هيهات، هناك شيخ من بني هاشم ولحمه من رسول الله وأثره من علم يؤتى لها ولا تأتي امضوا إليه.

فأفضوا إليه وهو في حائط له عليه ثياب، يتوكأ على مسحاته وهو يقول: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾[1] ودموعه تهمل على خديه، فأجهش القوم لبكائه، ثم سكن وسكنوا وسأله عمر عن مسألته، فأصدر جوابها، فلوى عمر يديه ثم قال: أما والله لقد أدرك الحقّ ولكن أبى قومك، فقال له: يا أبا حفص عليك من هنا ومن هنا، أن يوم الفصل كان ميقاتا، فانصرف وقد أظلم وجهه، كأنما ينظر من ليل»[2].

الفضيلة (٣٣٩):

روى الثعلبي في تفسيره أن عبد الله بن عباس كان على شفير زمزم وهو يقول: «سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول ـ وهو يكرر الأحاديث ـ إذ أقبل رجل معتم بعمامة وقد غطى أكثر وجهه بها، وكان ابن عباس لا يقول: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) إلا قال ذلك الرجل: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله).

---

(١) القيامة: ٣٦ ـ ٣٨.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٢٢ ح ١٢، عن الفضائل لابن شاذان: ص ١٣٦.

فقال له ابن عباس: بالله عليك من أنت؟! فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين وإلا صمت ـ يعني أذنيه ـ ورأته بهاتين ـ يعني عينيه ـ وإلا عميتا يقول: (علي قائد البررة، علي قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ملعون من جحد ولايته).

أما إني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء، وقال: اللهم اشهد إني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام راكعاً، فأومى إليه بخنصره اليمنى ـ وكان يتختم فيها ـ فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، والنبي صلى الله عليه وآله يشاهد، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: (اللهم إن موسى سألك فقال: رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري، اللهم فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾[1] اللهم فأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، أشدد به ظهري).

قال: فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى وقال: يا محمد اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

---

(١) سورة القصص: ٣٥.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[١]»[٢].

الفضيلة (٣٤٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا معاشر المهاجرين والأنصار، أحبوا علياً بحبي وأكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله أمرني بذلك»[٣].

الفضيلة (٣٤١):

عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تضادوا بعلي أحداً فتكفروا، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدوا»[٤].

الفضيلة (٣٤٢):

عن عائشة قالت: «رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فقلت: يا أبت أراك تكثر النظر إلى وجه علي؟

فقال: يا بنية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (النظر إلى وجه علي عبادة)»[٥].

الفضيلة (٣٤٣):

عن سلمان الفارسي قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين،

---

(١) سورة المائدة: آية ٥٥.

(٢) راجع الطرائف: ص٤٧ ح٣٩: والعمدة: ص١١٩ ح١٥٨؛ وكشف الغمة: ج١ ص٣١٧ عن تفسير الثعلبي.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٣٠٥.

(٤) المصدر السابق: ص٧٩.

(٥) المناقب للحافظ المغازلي: ص٢١٠.

والائتمام بعلي بن أبي طالب، والموالاة له»[١].

الفضيلة (٣٤٤):

عن ليلى الغفارية قالت: «كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله أداوي الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها، فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة في علي عليه السلام؟ قالت: نعم، دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو معي وعليه جر قطيفة فجلس بيننا، فقلت: أما وجدت مكاناً أوسع لك من هذا؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عائشة دعي لي أخي فإنه أول النّاس إسلاماً وآخر النّاس بي عهداً، وأول النّاس لي لقياً يوم القيامة»[٢].

الفضيلة (٣٤٥):

ابن مردويه بالإسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن جابر الأنصاري عن عمر بن الخطاب، قال: كنت أجفو علياً فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:«إنك آذيتني يا عمر! فقلت: أعوذ بالله ممن آذى رسوله! قال: (إنك قد آذيت علياً، ومن آذى علياً فقد آذاني)»[٣].

الفضيلة (٣٤٦):

دخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله: فقال: «يا رسول الله إني سمعت أمراً لم أسمع به قبل ذلك.

فقال صلى الله عليه وآله: ما هو؟

---

(١) كشف اليقين: ص٢٦٥.

(٢) الإصابة للحافظ بن حجر العسقلاني: ج٨ القسم الأول ص١٨٣.

(٣)مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه: ص٨١

قال: سلمان يشهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة، الشهادة بالولاية لعلي عليه السلام.

قال صلى الله عليه وآله: سمعت خيراً»[1].

الفضيلة (٣٤٧):

عن رافع مولى عائشة قال: «كنت غلاماً أخدم عائشة، فكنت إذا كان النبي صلى الله عليه وآله عندها قريباً أعاطيهم.

قال فبينما النبي صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم وإذا داق يدق الباب فخرجت إليه، فإذا جارية معها طبق مغطى، قال: فرجعت إلى عائشة فأخبرتها، فقالت: ادخلها فدخلت، فوضعته بين يدي عائشة، فوضعته عائشة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، فجعل يتناول منه ويأكل، وخرجت الجارية، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ليت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين يأكل معي.

فقالت عائشة: ومن (هو يا رسول الله المجتمعة فيه هذه الخصال)؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى.

فقالت عائشة مثل ذلك، فسكت النبي صلى الله عليه وآله فجاء أحد ودق علينا الباب فخرجت إليه، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فرجعت وقلت للنبي صلى الله عليه وآله: علي على الباب فقال ادخله.

ثم قال: يا أبا الحسن مرحباً وأهلاً بك لقد تمنيتك مرتين حتّى إذا أبطأت علي سألت الله عز وجل أن يأتيني بك، اجلس وكل، فجلس وأكل معه.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قاتل الله من قاتلك، وعادى من عاداك.

---

(١) الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من حبه عنوان الصحيفة للهمداني: ص٨١

فقالت عائشة: ومن يقاتله ومن يعاديه؟ قال: أنت ومن معك ـ مرتين ـ»[١].

الفضيلة (٣٤٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر: «يا عمار، فإن سلك الناس كلهم وادياً، وسلك علي وادياً، فاسلك وادي علي بن أبي طالب عليه السلام وخل الناس»[٢].

الفضيلة (٣٤٩):

قالت أم سلمة للحسن البصري: «والله لأحدثنّك بحديث سمعته أذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا، ورأته عيناي وإلا فعمتا ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي ما من عبدٍ لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا ولقي الله بعبادة صنم أو وثن»[٣].

الفضيلة (٣٥٠):

عن معاوية بن ثعلبة قال: «جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك؟ فإني أعرف أن أحب الناس إليك، أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أي ورب الكعبة أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هو ذاك الشيخ وأشار إلى علي عليه السلام»[٤].

---

(١) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي، ص٧٦.

(٢) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١٩٣.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٨ ص١٠١.

(٤) المناقب للخوارزمي: ص٦٩.

الفضيلة (٣٥١):

عن سمرة قال: «كان النبيّ صلى الله عليه وآله كلما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فيقول هل رأى أحد منكم رؤياه وأن النبيّ صلى الله عليه وآله أصبح ذات يوم فقال: رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفر جالسين وبين يديهما طبق تين وهما يأكلان منه فما لبث أن تحول رطباً فأكلا منه، فقلت لهما فما وجدتما أفضل الأعمال في الآخرة؟ قالا: الصلاة على علي بن أبي طالب وإخفاء الصدقة»[١].

الفضيلة (٣٥٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فضل أحداً من أصحابي على علي فقد كفر[٢].

الفضيلة (٣٥٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر: «يا عمار، إنه من تقلد سيفاً أعان علياً عليه السلام على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من دره، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه السلام عليه قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من نار»[٣].

الفضيلة (٣٥٤):

ابن مردويه، عن مسروق، قال: «دخلت على أم المؤمنين عائشة، فقالت لي: (من قتل الخوارج؟

فقلت: قتلهم علي، قال: فسكتت.

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٧ ص١١٧.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٨.

(٣) كشف اليقين: ص٢٣٤.

قال: فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هم شر الخليقة، يقتلهم خير الخلق وأعظمهم عند الله تعالى يوم القيامة وسيلة»[١].

الفضيلة (٣٥٥):

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول: «تفوح روائح الجنة من قبل قرن، واشوقاه إليك يا أويس القرني، ألا ومن لقيه فليقرأه مني السلام فقيل: يا رسول الله ومن أويس القرني؟

فقال صلى الله عليه وآله: إن غاب عنكم لم تفقدوه، وإن ظهر لكم لم تكثروا به، يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر، يؤمن بي ولا يراني، ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في صفين»[٢].

الفضيلة (٣٥٦):

عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم جابر بن سمرة إنهم قالوا: «يا رسول الله صلى الله عليه وآله من يحمل رايتك يوم القيامة؟

قال صلى الله عليه وآله: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٣٥٧):

قال زيد بن أرقم: «كنا جلوساً بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ألا أدلكم على من إن استرشدتموه لن تضلوا أو لن تهلكوا؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: هو هذا ـ

---

(١) المصدر السابق: ص ١٧٠.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٥ ح ٢٢.

(٣) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج ٣ ص ١٢٠.

وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ـ ثم قال: والوه وآخوه ووازروه وأصدقوه، وانصحوه فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني بما قلت لكم»[١].

الفضيلة (٣٥٨):

عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبيه عن أنس بن مالك قال:«سألته من كان آثر الناس عند رسول الله فيما رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب ان كان يبعث إليه في جوف الليل فيخلوا به حتّى يصبح هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا (قال): ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا أنس تحب علياً؟ قلت: يا رسول الله إني لأحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحبك الله تعالى وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك النار...»[٢].

الفضيلة (٣٥٩):

عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين»[٣].

الفضيلة (٣٦٠):

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي

---

(١) آمالي الصدوق: ص٣٨٦.

(٢) آمالي الشيخ: ج١ ص٢٣٧.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٨ ص٢١٧.

وعمار، وسلمان»[١].

الفضيلة (٣٦١):

عن ابن عباس، وزيد بن أرقم وغيرهم: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**سدوا الأبواب، إلا باب علي**».

فتكلم بذلك الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي، وقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، ولكني أمرت فاتبعته**»[٢].

الفضيلة (٣٦٢):

روى الخطيب البغدادي بسنده عن رشيد قال: «**كنت عند المهدي فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال المهدي: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعند أصحابه حافين به إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: (إنك عبقريهم). قال المهدي: أي سيدهم**»[٣].

الفضيلة (٣٦٣):

ابن مردويه عن عمرة، قالت: قالت لي معاذة الغفارية: كنت أنيساً لرسول الله صلى الله عليه وآله أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأُداوي الجرحى.

---

(١) الجامع الصحيح للترمذي: ج٥ باب ٣٤ ح٣٧٩٧.

(٢) المسند للإمام أحمد بن حنبل: ج١ ص٣٣١؛ الترمذي: ٦٤١ / ٢٧٣٢.

(٣) تاريخ بغداد: ج٨ ص٤٣٧؛ جاء في لسان العرب: ج٤ ص٥٣٥ (العبقري أي الذّي ليس فوقه شيء).

فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ببيت عائشة وعلي خارج من عندها، فسمعته يقول لعائشة:«إن هذا أحب الرجال إلي، وأكرمهم علي، فاعرفي لي حقه، وأكرمي مثواه»[١].

الفضيلة(٣٦٤):

ابن مردويه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الخندق: «اللهم إنك أخذت مني عبيدة ابن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي بن أبي طالب فمتعني به، ولا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين»[٢].

الفضيلة(٣٦٥):

ابن مردويه بإسناده، عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله فبينا أنا أوضيه، إذ قال: «يدخل رجل، وهو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغر المحجلين». قال أنس: فقلت: «اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام»[٣].

الفضيلة(٣٦٦):

ابن مردويه، عن أنس ـ في حديث ـ كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أومأ بإصبعه: «يا بني، تحب هذا الرجل؟ فإن قال: نعم، قبله. وإن قال: لا، طرق به الأرض وقال له:

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لملك الحفاظ أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني (ت٤١٠هـ): ص٦٩؛ وجاء في الإصابة ترجمة ليلي الغفارية: ج٤ ص٤٠٣.

(٢)مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي ، ابن مردويه، ص١٥٣.

(٣) المصدر السابق: ص٦٠.

الحقّ بأمك»[١].

الفضيلة (٣٦٧):

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من عدة طرق عن سعد بن أبي وقاص قال: كان قوم عند النبيّ صلى الله عليه وآله فدخل علي فخرجوا فلما خرجوا تلاوموا، فرجعوا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما أنا بالذي أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم»[٢].

(١) المصدر السابق: ص٧٧.

(٢) تاريخ بغداد: ج٥ ص٢٩٣.

الإمام

علي عليه السلام والشيعة

الفضيلة (٣٦٨):

روى الشيخ المفيد عن الأصبغ بن نباته قال: «دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل ـ الحارث ـ يتأود في مشيته ويخط الأرض بمحجته[1] وكان مريضاً، فأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام وكان له منه منزلة، فقال: كيف تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أواراً[2] وغليلاً اختصام شيعتك ببابك، فقال: وفيما خصومتهم؟ قال: في شأنك والبلية من قبلك، فمن مفرط غال، ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب لا يدري يقدم أم يحجم.

قال: فحسبك يا أخا همدان، ألا أن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق القالي، قال: لو كشفت فداك أبي وأمي الريب عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا، قال: فأنه أمر ملبوس عليك؟ إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله.

يا حارث إن الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحق أخبرك فأعرني سمعك ثم خبرته من كان له حظاة من أصحابك.

ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم صدقته [في أمتكم] حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته باختصاصه يا حارث، وخالصته محمد نبيه، وأنا وصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب، استودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يقضي كلّ باب ألف ألف

---

(١) المحجن كالصولجان.

(٢) الأوار ـ بالضم ـ شدّة حرّ الشمس، ولفح النار، ووهجها، والعطش، (لسان العرب).

عهد.

وأيدت ـ أو قال: وأمددت ـ بثلاثة، وإن ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها، وأبشرك يا حارث ليعرفني والذّي فلق الحبة وبرئ النسمة وليي وعدوي في مواطن: ليعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند المقاسمة، قال: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قمسة صحاحاً، أقول: هذا وليي وهذا عدوي.

ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث ثم قال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي ـ واشتكيت إليه حينئذ قريشاً والمنافقين ـ [فقال لي]: أنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجزة ـ يعني عصمة ـ من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذت ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه، وما يصنع نبيه بوصيه؟!

خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما احتصبت ـ أو قال: اكتسبت ـ قالها ثلاثاً، ثم قام الحارث يجر رداءه جذلاً، وقال: ما أبالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني»[1].

الفضيلة (٣٦٩):

عن أبي سعيد الخدري قال: أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **يا أبا سعيد**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **إنّ لله عموداً تحت العرش يضيء**

(١) أمالي المفيد: ١٠؛ معالم الزلفى: ٦٩.

لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، لا يناله إلا علي ومحبوه»[١].

الفضيلة (٣٧٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي... سعد من تولاك وشقي من عاداك وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض»[٢].

الفضيلة (٣٧١):

عن عامر الجهني، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان، وعلي عليه السلام في ناحية، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فجلس إلى جانب علي عليه السلام فجعل ينظر يميناً وشمالاً. ثم قال: «إن عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالاً على منابر من نور تتلالأ وجوههم نوراً. قال: فقام أبو بكر، وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا منهم؟ قال له: أجلس. ثم قام إليه عمر، فقال له مثل ذلك، فقال له: أجلس.فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وآله قام حتّى استوى قائماً على قدميه، ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صفهم لنا، نعرفهم بصفتهم. قال: فضرب على منكب علي عليه السلام ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون»[٣].

الفضيلة (٣٧٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من

---

(١) راجع بحار الأنوار: ج٣٩: ص٢٦٩، ح٤٣ عن مناقب ابن مردويه.

(٢) المصدر السابق: ج٤٠ ص٥٣.

(٣) إثبات الهداة: ج٣ ص٤٤٢؛ وأخرج نحوه في كفاية الطالب: ص١١٩؛ والخوارزمي في المناقب: ص٦٦؛ الدر المنثور: ج٦ ص٣٧٩.

خردل من حب علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أدخله الله عزوجل الجنة»[١].

الفضيلة (٣٧٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرار عند الله عزوجل، الزهد في الدنيا، فجعلك لا تزرأ من الدنيا شيئاً، ووهب لك حب المساكين، فجعلك ترضي بهم اتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكاذبين»[٢].

الفضيلة (٣٧٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الروح والراحة والرحمة والنصر واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبة من الله ورسوله لمن والى علياً عليه السلام وائتم به»[٣].

الفضيلة (٣٧٥):

عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أينفعني حب علي بن أبي طالب؟ قال له: لا أعلم حتّى أسأل جبرئيل عليه السلام فأتاه جبرئيل في الحال فسأله النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقال: لا أعلم حتّى أسأل إسرافيل، فارتفع جبريل فقال لإسرافيل؛ أينفع حب علي بن أبي طالب؟ فقال لي: لا أعلم حتّى أناجي رب العزة

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٤٦.

(٢) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص١١٦.

(٣) بحار الأنوار: ج٢٧ ص٩١.

(جل جلاله) فأوحى الله تعالى إليه، قال: يا إسرافيل قل لأمنائي على وحيي أن يبلغوا تحيتي إلى حبيبي ويقولوا له: إن الله يقرؤك السلام ويقول: أنت مني حيث شئت، وعلي منك حيث أنت مني، ومحبوا علي مني حيث علي منك[١].

الفضيلة (٣٧٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله عزّ وجلّ له من الأمن والإيمان ما طلعت عليه الشمس وغربت، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موتة جاهلية وحوسب بما عمل»[٢].

الفضيلة (٣٧٧):

عن ابن مسعود قال: دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: «يا رسول الله عليك السلام، أرني الحقّ لأنظر إليه، فقال صلى الله عليه وآله: يا عبد الله لج المخدع، فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب عليه السلام يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه: اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتّى اجتزت برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلي وهو يقول: اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من أمتي»[٣].

الفضيلة (٣٧٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله خلق قضيباً من نور فعلقه ببطنان عرشه لا ينالـه إلا علي ومن تولاه من شيعته»[٤].

---

(١) مائة منقبة لابن شاذن، منقبة ٢٠.
(٢) بحار الأنوار: ج٢٧ ص٧٧.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٥ ص٤٣ ـ ٤٤.
(٤) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٥٩.

الفضيلة (٣٧٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي إنّ الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين**»[١].

الفضيلة (٣٨٠):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان وأن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق، ففرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلوا فيك وهم الجاحدون وأنت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار**»[٢].

الفضيلة (٣٨١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي إن محبيك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنت هناك تشاهدهم. وعند المسائلة في القبور وأنت هناك تلقنهم. وعند العرض على الله وأنت هناك تعرفهم**»[٣].

الفضيلة (٣٨٢):

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أمرني الله عز وجل بحب**

---

(١) فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي: ج٣ ص١٠٤.
(٢) مائة منقبة، المنقبة الثامنة والأربعين.
(٣) بحار الأنوار: ج٦ ص٢٠٠.

أربعة وأخبرني أنه يحبهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم، وسلمان وأبو ذر والمقداد»[١].

الفضيلة (٣٨٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «يا علي لقد مثلت إليَّ أمتي في الطين حتّى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق أجسادهم، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم. فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم. قال: نعم، يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقد فرجت عنكم الشدائد، وذهبت عنكم الأحزان، تستظلون تحت العرش، تخاف الناس ولا تخافون، وتحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة، والناس في المحاسبة»[٢].

الفضيلة (٣٨٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، أنت وشيعتك تردون علي الحوض ورداً»[٣].

الفضيلة (٣٨٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «يا علي، إن الله قد غفر لك ولذنبك ولولدك ولأهلك وشيعتك ولمحبي شيعتك»[٤].

الفضيلة (٣٨٦):

روى الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي بسنده المتصل عن الشعبي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت وشيعتك في

---

(١) المصدر السابق: ج٢٢، ص٣٢٢.

(٢) بصائر الدرجات: ص٨٤.

(٣) ينابيع المودة: ص١٨١.

(٤) الصواعق المحرقة: ص٩٦.

الجنة»[١].

الفضيلة (٣٨٧):

عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طاب بسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يافتى، يا علي مر أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب»[٢].

الفضيلة (٣٨٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾[٣] أنت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض وإذا اجتمعت الأمم إلى الحساب تدعون غراء محجلين»[٤].

الفضيلة (٣٨٩):

عن حنان بن سدير عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال:«ما ثبّت الله تعالى حب علي بن أبي طالب عليه السلام في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى»[٥].

الفضيلة (٣٩٠):

عن مجاهد عن ابن عباس قال:«يأتي على أهل الجنّة ساعة يرون فيها نور

---

(١) تاريخ بغداد: ج١٢ ص٢٨٩.

(٢) مناقب الخوارزمي: ص٢٢٨.

(٣) سورة البينة: ٧.

(٤) شواهد التنزيل: ج٢ ص٢٥٦.

(٥) آمالي الشيخ الطوسي: ج١ ص١٣٢؛ وآمالي الصدوق: ٤٦٧.

الشمس والقمر، فيقولون: أليس قد وعدنا ربنا أن لا نرى فيها شمساً ولا قمراً فينادي مناد: قد صدقكم ربكم وعده لا ترون فيها شمساً ولا قمراً، ولكن هذا رجل من شيعة علي بن أبي طالب يتحول من غرفة إلى غرفة فهذا الذّي أشرق عليكم من نور وجهه»[١].

الفضيلة (٣٩١):

عن عبد الرحمن بن قيس الأرحبي قال: «كنت جالساً مع علي بن أبي طالب على باب القصر حتّى ألجأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه، وقال: يا أمير المؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به، قال: أو لم تكن في حديث كثير؟ قال: بلى، ولكن حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به، قال عليه السلام: حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله: إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظماء مظمئنين، مسودة وجوههم، خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان، ثم دخل القصر»[٢].

الفضيلة (٣٩٢):

عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: «رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال: يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العلج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء، وأن الله وملائكته يهدمون

---

(١) بحار الأنوار: ج٨ ص١٤٩.

(٢) آمالي المفيد: ٣٣٩.

سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان»[١].

الفضيلة (٣٩٣):

يقول أبو مريم الثقفي: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي طوبى لمن أحبك، وويل لمن كذبك وكذب فيك»[٢].

الفضيلة (٣٩٤):

قال سلمان الفارسي رحمه الله: كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال له ألا أبشرك يا علي؟

قال: «بلى يا رسول الله، قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً»[٣].

الفضيلة (٣٩٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أنزل الله في القرآن آية يقول فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي رئيسها وأميرها»[٤].

---

(١) آمالي المفيد: ١٦٩؛ الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٥٤.
(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٨٦.
(٣) الخصال: ج٢ ص٤٠٢؛ وبحار الأنوار: ج٦٨ ص١١.
(٤) المناقب: ج٢ ص٦؛ وشواهد التنزيل: ج١ ص٣٠.

الفضيلة (٣٩٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الأولون والآخرون.

ثم سكت، ثم أعاد الكلام ثلاثاً.

فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وأمي هم الشهداء؟

قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون.

قال: هم الأنبياء؟ قال: هم الأنبياء، وليس هم الأنبياء الذين تظنون.

قال: هم الأوصياء؟ قال: هم الأوصياء، وليس هم الأوصياء الذين تظنون.

قال: فمن أهل السماء أو من أهل الأرض؟

قال: هم من أهل الأرض.

قال: فاخبرني من هم؟

قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته، وما يبغضه من قريش إلا سفاحي، ولا من الأنصار إلا يهودي، ولا من العرب إلا دعي، ولا من سائر الناس إلا شقي. يا عمر! كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً»[1].

الفضيلة (٣٩٧):

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله، قال مخاطباً لعلي عليه السلام: «أبشر فإن لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»[2].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٩٧؛ وبحار الأنوار: ج٧ ص١٧٩.

(٢) بحار الأنوار: ج٤١ ص ١٧٠.

الفضيلة (٣٩٨):

عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني لأرجو لأمتي في حب علي كما أرجو في قول لا إله إلا الله»[١].

الفضيلة (٣٩٩):

عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لله عموداً من ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا علي وشيعته»[٢].

الفضيلة (٤٠٠):

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ضاحكاً في بيت علي عليه السلام، فقال: «قدمت لأبشرك يا أخي: بأن جبرئيل نزل إلي في ساعتي هذه برسالة من عند الله، وهي: إن الله تعالى يقول: « يا أحمد، بشر علياً بأن أحباءك مطيعهم وعاصيهم من أهل الجنّة. فسجد علي شكراً لله، وقال: اللهم أشهد، فإني قد أعطيتهم نصف حسناتي، فقالت فاطمة: اللهم اشهد، وأنا قد أعطيتهم نصف حسناتي، فقال الحسن والحسين عليهما السلام: ونحن قد أعطيناهم نصف حسناتنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ولستم بأكرم مني» وأنا قد أعطيتهم حسناتي». فنزل جبرئيل، فقال: يا رسول الله: إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: لستم بأكرم مني، وقد غفرت سيئات محبي علي، وأرزقهم الجنة ونعيمها»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٤٩.

(٢) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ص٢٤٢.

(٣) المناقب المرتضوية للعلامة الترمذي: ص٢٠٦.

الفضيلة (٤٠١):

قال الإمام الصادق عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: «﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ أي إبراهيم عليه السلام من شيعة علي عليه السلام»[١].

الفضيلة (٤٠٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وابرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذّي أخذه الله عزّ وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب»[٢].

الفضيلة (٤٠٣):

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها، وبئس المصير، يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودهم فقد ودنا. يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من ذنوب وعيوب، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك، يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله، يا علي سعد من تولاك وشقى من عاداك، يا علي لك كنز في

---

(١) تفسير البرهان: ج٤ ص٢٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص١٢٩ ـ ١٣١/ ١٨٠.

الجنة وأنت ذو قرينها»[١].

الفضيلة (٤٠٤):

عن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والله ما برأ الله من برية أفضل من محمد ومني ومن أهل بيتي، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا»[٢].

الفضيلة (٤٠٥):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب»[٣].

الفضيلة (٤٠٦):

أورد الشريف السمهودي في جواهر العقدين عن علي عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم. قيل يا رسول الله ومن هم؟

قال: شيعتك يا علي ومحبوك»[٤].

الفضيلة (٤٠٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور، على نجائب من نور، أزمتها يواقيت حمر، تزفهم الملائكة إلى

---

(١) آمالي الصدوق: ص٢٣.

(٢) الاختصاص: ص٢٣٤.

(٣) آمالي الصدوق: ص٦٦ ح٨

(٤) جواهر العقدين للسمهودي: ٢٩٦.

المحشر. فقال علي: تبارك الله ما أكرم هؤلاء على الله! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبوك يحبونك بحبي، ويحبوني بحب الله، هم الفائزون يوم القيامة»[١].

الفضيلة (٤٠٨):

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين بسنده عن إبراهيم بن شيبه الأنصاري قال: «جلست إلى الأصبغ بن نباته فقال: ألا أقرأ عليك ما أملاه على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأخرج لي صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصي به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أهل بيته وأمته: (أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أمته بلزوم أهل بيته. وأن أهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وأن شيعتهم آخذون بحجزتهم يوم القيامة وأنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدى)»[٢].

الفضيلة (٤٠٩):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: «منا عند النبيّ فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبيّ: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده فقال: والذّي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعد لكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، قال: ونزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾. قال: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية»[٣].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ج٤٢ ص٣٣٢.

(٢) نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص٢٤٠.

(٣) كفاية الطالب للكنجي الشافعي باب ٦٢ ص٢٤٤.

الفضيلة (٤١٠):

عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟ أنت وشيعتك، وموعدي ومودعكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين»[١].

الفضيلة (٤١١):

عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه الطاهرين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً وهم شيعتك يا علي»[٢].

الفضيلة (٤١٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة»[٣].

---

(١) المصدر السابق، باب ٦٢ ص٢٤٤.

(٢) المناقب للموفق بن أحمد الخوارزمي: ص٣٢٨.

(٣) رواه في العيون: ج٢ ص٥٢.

الإمام

علي عليه السلام والعلم

الفضيلة (٤١٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي ما عرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري**»[١].

الفضيلة (٤١٤):

عن المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**نحن ورثة الأنبياء ثم قال: جلل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوباً، ثم علمه ألف كلمة، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة**»[٢].

الفضيلة (٤١٥):

لما ولد علي عليه السلام لم يفتح عينيه ثلاثة أيام، فجاء النبيّ صلى الله عليه وآله ففتح عينيه ونظر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: «**خصني بالنظر وخصصته بالعلم**»[٣].

الفضيلة (٤١٦):

روى الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطابه للحارث الهمداني: «**إني عبد الله وأخو رسوله، وصديقه الأول، صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صدقته الأول في أمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن خاصته يا حارث وخالصته، وأنا صنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب يفضي كلّ باب إلى ألف عهد، وأيدت واتخذت وأمددت**

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣ ص٢٦٧.

(٢) الخصال للشيخ الصدوق: ص٦٥١ الحديث ٤٩.

(٣) بحار الأنوار: ج٣ ص٢٩٤.

بليلة القدر نفلاً، وإن ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي، وما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها. الحديث»[١].

الفضيلة (٤١٧):

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذّي توفي فيه: «ادعوا لي أخي فأرسلوا إلى علي، فدخل فوليا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوباً فأسر إليه والناس محتشون وراء الباب، فخرج علي عليه السلام، فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله شيئاً؟ قال: نعم أسر إلي ألف باب في كلّ باب ألف باب، قال وعيته؟ قال: نعم وعقلته»[٢].

الفضيلة (٤١٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إن الله عزوجل قد غفر لك ولشيعتك ومحبي شيعتك، ومحبي محبي شيعتك، أبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم»[٣].

الفضيلة (٤١٩):

عن الأصبغ بن نباته عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة الحكمة وأنت يا علي بابها وكذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها»[٤].

---

(١) أمالي المفيد الحديث ٣ من المجلس الأول: ص١٧.

(٢) الخصال للصدوق: ج٢ ص٦٤٣ ح٢٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٩٣ ح ٥٧٠.

(٤) رواه الشيخ في أماليه: ٢: ١٩٠.

الفضيلة (٤٢٠):

قال النبي صلى الله عليه وآله: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة والناس جزءاً واحداً»[١].

الفضيلة (٤٢١):

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً»[٢].

الفضيلة (٤٢٢):

عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقاً زقا، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين»[٣].

الفضيلة (٤٢٣):

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤت المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي. سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك وخسر من عاداك، وفاز من لزمك وهلك من

(١) المناقب للخوارزمي: ص٨٢.

(٢) شرح المقاصد للتفتازاني: ج٥ ص٢١٢.

(٣) توحيد الصدوق: ص٣٠٤ ح١.

فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة»[١].

الفضيلة (٤٢٤):

عن عياض بن عياض، عن أبيه قال: «مرَّ علي بن أبي طالب عليه السلام بملأ فيهم سلمان رحمه الله، فقال لهم سلمان: قوموا فخذوا بحجزة هذا، والله لا يُخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه وآله أحد غيره»[٢].

الفضيلة (٤٢٥):

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعطاني الله جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع الكلام»[٣].

الفضيلة (٤٢٦):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أقضى أمتي بكتاب الله عز وجل علي بن أبي طالب ألا من أحبني فليحبه فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام»[٤].

الفضيلة (٤٢٨):

---

(١) آمالي الصدوق: ٢٢٢؛ وإكمال الدين: ج١ ص٢٤١؛ بحار الأنوار: ج٢٣ ص١٢٥.

(٢) آمالي الصدوق: ص٤٤٠.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٧٦.

(٤) المصدر السابق: ج٣٩ ص٢٨١.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»[١].

الفضيلة (٤٢٩):

قال النبي صلى الله عليه وآله: «ما أفرغ جبرئيل من صدري حرفاً إلا وقد أمرت أن أفرغه في صدر علي»[٢].

الفضيلة (٤٣٠):

قال النبي صلى الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله، وأعظم الناس حباً وتعظيماً لأهل لا إله إلا الله»[٣].

الفضيلة (٤٣١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أعلم الناس بالله، وأشد الناس حباً وتعظيماً لأهل لا إله إلا محمد رسول الله»[٤].

الفضيلة (٤٣٢):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها»[٥].

---

(١) سنن الترمذي: ج٥ : ص٦٣٧ ، ح ٣٧٢٣؛ الصواعق المحرقة: باب ٩: ١٢٢.

(٢) الصراط المستقيم: ج٢ ص٩٢ فصل ١٧.

(٣) كنز العمال للمتقي الهندي: ج١١ ص٦١٤، ح ٣٢٩٨٠.

(٤) شرح إحقاق الحقّ، السيد المرعشي، ج٢٢، ص٢١٤؛ نقلاً عن كتاب الفردوس للحافظ ابن شيرويه الديلمي، ص٣٥.

(٥) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ٤٣٠.

الفضيلة (٤٣٣):

جاء في بصائر الدرجات قال أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى سبعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا محمد صلى الله عليه وآله: لقد فتحت لي السبل، وعلمت الأنساب، وأجري لي السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي، فما غاب عني ما كان قبلي، ولا فاتني ما يكون بعدي»[١].

الفضيلة (٤٣٤):

وقال أيضاً عليه السلام: «أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله، وجنب الله، وأنا يد الله»[٢].

الفضيلة (٤٣٥):

وعنه عليه السلام: «أنا داعيكم إلى طاعة ربكم ومرشدكم إلى فرائض دينكم، ودليلكم إلى ما ينجيكم»[٣].

الفضيلة (٤٣٦):

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «العلم خمسة أجزاء أعطي علي بن أبي طاب من ذلك أربعة أجزاء، وأعطي سائر الناس جزءً واحداً، والذّي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لعلي بجزء الناس أعلم من الناس بجزئهم»[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ص٢٠١.

(٢) التوحيد، الصدوق: ص١٦٤.

(٣) غرر الحكم: ح٣٧٦٩.

(٤) المصدر السابق: ص١٥٧.

الإمام
علي عليه السلام والحق

الفضيلة (٤٣٧):

عن ابن مردوية بإسناده عن عائشة، أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «الحقّ مع علي، يزول معه حيث ما زال»[١].

الفضيلة (٤٣٨):

ابن مردوية بإسناده عن أبي موسى الأشعري، أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعلي: «أنت مع الحقّ، والحق معك»[٢].

الفضيلة (٤٣٩):

عن ابن مردويه بسنده عن أبي ذر الغفاري، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ علياً مع الحقّ، والحق معه، لن يزولا حتّى يردا علي الحوض»[٣].

الفضيلة (٤٤٠):

ابن مردويه، عن عبد الرحمن بن سعيد قال: كنا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين، ومرّ علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحقّ مع ذا»[٤].

---

(١) مناقب الإمام علي وما نزل في القرآن في علي، ابن مردويه: ص١١٠.

(٢) المصدر السابق: ١١٤.

(٣) المصدر السابق: ص١١٦.

(٤) المصدر السابق: ص١١٤.

الفضيلة (٤٤١):

ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس، قال: «**ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين، كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب: «هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بأبي الذّي أوتي منه**»[(١)].

الفضيلة (٤٤٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**علي مع الحقّ والقرآن، والحق والقرآن مع علي، ولن يفترقا حتّى يردّا علي الحوض**»[(٢)].

الفضيلة (٤٤٣):

ابن شهرآشوب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام «**أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحقّ، قال علي بن أبي طالب عليه السلام**»[(٣)].

الفضيلة (٤٤٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الحقّ مع علي أينما مال**»[(٤)].

---

(١) مناقب الإمام علي وما نزل في القرآن في علي، ابن مردويه: ص٦٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: ج٣ ص١٢٥.

(٣) اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية: ص١٦٥.

(٤) أصول الكافي: ج١ ص٢٩٤.

الفضيلة (٤٤٥):

عن ابن مردويه، عن أبي الحسن الأنصاري، عن أبيه قال: «دخلت على أم المؤمنين عائشة، فقالت: من قتل الخوارج؟ قال: قلت: قتلهم علي بن أبي طالب، قالت: «ما يمنعني الذّي في نفسي على علي أن أقول الحقّ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (يقتلهم خير أمتي من بعدي) وسمعته يقول: (علي مع الحقّ، والحق مع علي)»[1].

(١) أصول الكافي: ص١٧١.

الإمام

علي عليه السلام والمقامات

الفضيلة (٤٤٦):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل عليه السلام ومعه لواء الحمد وله سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس، فآخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب.

قال: فوثب عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة؟ فقال: النبي صلى الله عليه وآله: يا عمر إذا كان يوم القيامة يعطي الله علياً من القوة مثل قوة جبرائيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يداني صوت داود ولو لا أن يكون داود خطيباً في الجنان لأعطي مثل صوته.

وأن علياً أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل لا تزل لعلي عليه السلام قدم على الصراط إلا وثبت له مكانها أخرى، وأن لعلي وشيعته من الله مكاناً يغبط به الأولون والآخرون»[1].

الفضيلة (٤٤٧):

في رواية عن جابر، عنه عليه السلام ـ رسول الله ـ إنه قال: إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب، ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا بأمير المؤمنين عليه السلام، فيكسي رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء يضيء لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسي علي مثلها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة، وندخل أهل النار النار.

---

(١) الخصال: ص٥٨٢ ح٧.

ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتّى يفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الله رب العزة تبارك وتعالى علياً فأنزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم، فعلي والله يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره كرامة من الله عزّ ذكره، وفضلاً فضله به ومن به عليه، وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذّي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا فيها أبوابها، لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه[1].

الفضيلة (٤٤٨):

قال رسول صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي الله عز وجل، فقال: يا محمد، فقلت لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قلت: يا رب علياً، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: ربي اختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، لولا علي لم يكونوا حربي ولا أوليائي»[2].

الفضيلة (٤٤٩):

روى الكليني بإسناده عن هاشم بن أبي عمارة الجنبي قال: سمعت أمير

---

(١) الكافي: ج ٨: ص١٥٩، ح١٥٤.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٠٣ ح٢٩٩.

المؤمنين عليه السلام يقول: «أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله»[١].

الفضيلة (٤٥٠):

عن جابر وعبد الله بن عباس: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه»[٢].

الفضيلة (٤٥١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض إني فرضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي، فبلغ ذلك عني»[٣].

الفضيلة (٤٥٢):

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في حقّ نفسه: «ما لله عز وجل آية هي أكبر مني، ولا لله من نبأ أعظم مني»[٤].

الفضيلة: (٤٥٣):

عن ابن عباس قال: «قلت للنبي صلى الله عليه وآله ـ يا رسول الله للناس جواز؟

قال: نعم. قلتُ: وما هو؟ قال: حب علي بن أبي طالب»[٥].

---

(١) أصول الكافي للكليني: ج١ ص١٤٥.
(٢) الترمذي: ج٥ ص٦٣٩ ح٣٧٢٦؛ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص٤٢.
(٣) مناقب الخوارزمي الحنفي: ص٦٦.
(٤) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٤٩١ ح٥.
(٥) بحار الأنوار للمجلسي: ج٣٩ ص٢٠٢.

الفضيلة (٤٥٤):

عن ابن يزيد قال: «سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: واعتصموا بحبل الله جميعاً.

قال: علي بن أبي طالب حبل الله المتين»[١].

الفضيلة (٤٥٥):

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والذّي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة، حتّى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

الفضيلة (٤٥٦):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذّي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٤٥٧):

عن علي عليه السلام: «أنا أسماء الله الحسنى التي أمر الله أن يدعى بها»[٤].

الفضيلة (٤٥٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك»[٥].

---

(١) تفسير نور الثقلين: ج١ ص٣٧٧.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٢ ص١٥٣.
(٣) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص٧٦.
(٤) الكافي: ج١ ص١٤٣.
(٥) المصدر السابق.

الفضيلة (٤٥٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً، وعلي أعلم بالواحد منهم»[١]، قال تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٢].

الفصيلة (٤٦٠):

عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن للشمس وجهين، فوجه يضيء لأهل السماء، ووجه يضيء لأهل الأرض، وعلى الوجهين منها كتابة، ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله: الكتابة التي تلي أهل السماء: الله نور السماوات والأرض، وأما الكتابة التي تلي أهل الأرض: علي نور الأرضين»[٣].

الفضيلة (٤٦١):

عن أنس بن مالك قال: بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله إلى برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع: «يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة، علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي»[٤].

---

(١) شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، ج١، ص١٣٥.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٦٩.

(٣) مائة منقبة، المنقبة: ٤٥.

(٤) فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي: ج٣ ص١٢٠.

الفضيلة (٤٦٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّ علي عليه السلام: «**مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر، إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازله، فهو الكريم حياً، والشهيد ميتاً**»[١].

الفضيلة (٤٦٣):

عن أبي هريرة قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**يا أبا هريرة، أتدري من هذا؟ قلت: نعم، يا رسول الله، هذا علي بن أبي طالب، فقال** صلى الله عليه وآله: **هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة الله**»[٢].

الفضيلة (٤٦٤):

عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم**»[٣].

الفضيلة (٤٦٥):

عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «**يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في**

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٣٨.

(٢) مائة منقبة، منقبة ١٢.

(٣) علل الشرائع للصدوق: ص١٦٤.

أرضه، وحجة الله على رعيته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي إلى السماء قط، وكلمني ربي إلا قال لي يا محمد اقرأ علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك هذه الكرامة يا علي»[1].

الفضيلة (٤٦٦):

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصدّيقون ثلاث: حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم»[2].

الفضيلة (٤٦٧):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلي خيراً، فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين. وقائد الغر المحجلين يوم القيامة»[3].

الفضيلة (٤٦٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عهد إلي عهداً فقلت: يا رب بينه لي، قال: اسمع

---

(١) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص٥٣، ورواه الصدوق في أماليه: ص٢٥٢.

(٢) الخصال: ١/ ١٨٤.

(٣) رواه الشيخ في أماليه: ج١ ص١٩٦؛ وآمالي المفيد: ١٧٣.

قلت: سمعت، قال: يا محمد إن علياً راية الهدى بعدك وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهي الحكمة التي ألزمتها المتقين، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك»[١].

الفضيلة (٤٦٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حقّ علي على المسلمين كحق الوالد على ولده»[٢].

الفضيلة (٤٧٠):

عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أمرني الله عز وجل وجبرئيل فنقف على الصراط، فلا يجوز أحد إلا بجواز من علي عليه السلام»[٣].

الفضيلة (٤٧١):

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «أنا كلام الله الناطق»[٤].

الفضيلة (٤٧٢):

عن عائشة قالت: «رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله التزم علياً وقبله وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد»[٥].

---

(١) حلية الأولياء: ج١ ص٦٦؛ تاريخ بغداد: ج١٤ ص٩٨.

(٢) آمالي الشيخ: ج١ ص٣٤٤.

(٣) المصدر السابق: ص٣١١.

(٤) بحار الأنوار: ج٨٢ ص١٩٩.

(٥) الصواعق المحرقة لابن حجر: ص١٢٤.

الفضيلة (٤٧٣):

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: «ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات، والبغض لعلي بن أبي طالب»[١].

الفضيلة (٤٧٤):

عن ابن عباس أنّه قال: «وسد رسول الله أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً، وهو طريقه ليس له طريق غيره»[٢].

الفضيلة (٤٧٥):

وأيضاً روى ابن مردويه عن أنس قال: «بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الآن يدخل سيد المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيين، إذ طلع علي ابن أبي طالب»[٣].

الفضيلة (٤٧٦):

عن جابر بن عبد الله قال: «ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فطال نجواه، فقال أحد الرجلين: لقد أطال نجواه لابن عمه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه»[٤].

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ج٣ ص١٢٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج٢ ص٢٦؛ وكذا مستدرك الحاكم: ج٣ ص١٢٥.

(٣) المصدر السابق: ص٥٩.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب، ج٣، ص٦٢.

الفضيلة (٤٧٧):

روى ابن مردويه بسنده عن عبد الله ابن زرارة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أوحي إلي في علي ثلاث: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»**[١].

الفضيلة (٤٧٨):

روى ابن مردويه بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **لأبي** برزة وأنا أسمع: **«يا أبا برزة، إن الله عز وجل عهد إلي في علي ابن أبي طالب أنه أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي، ومفاتيح رحمة ربي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين»**[٢].

الفضيلة (٤٧٩):

بالسند السابق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **لأبي** برزة وأنا أسمع: **«يا أبا برزة، علي أميني غداً يوم القيامة»**[٣].

الفضيلة (٤٨٠):

إن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال سلمان: رآني رسول الله صلى الله عليه وآله فناداني، فقلت: لبيك. فقال: **«أشهدك اليوم علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم»**[٤].

---

(١) المصدر السابق: ج٢، ص٢٤٧.

(٢) المصدر السابق: ج٢، ص٤١.

(٣)مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، ابن مردويه، ص١٨٥.

(٤) بحار الأنوار، ج٣٨، ص١١.

الفضيلة (٤٨١):

وعنه عليه السلام: «أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله»[١].

الفضيلة (٤٨٢):

نقل ابن مردوية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: «علي صفوة الله»[٢].

---

(١) الكافي: ج١ ص١٤٥.

(٢)مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، ابن مردويه، ص٦٦.

الإمام

علي عليه السلام والمعاجز والكرامات

الفضيلة (٤٨٣):

روي مرفوعاً إلى مالك الأشتر قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة فقلت: «السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام، ما الذّي أدخلك علي في هذه الساعة يا مالك؟ قلت: حبك يا أمير المؤمنين وشوقي إليك، فقال: صدقت والله يا مالك، فهل رأيت أحداً ببابي هذه الليلة المظلمة؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين رأيت ثلاثة نفر.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فخرج فخرجنا معه، فإذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل أبرص، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تصنعون ببابي في هذا الوقت؟

قالوا: جئناك يا أمير المؤمنين تشفينا ممّا بنا، فمسح عليه السلام عليهم جميعاً، فقاموا من غير عمى ولا زمانه ولا برص، فكان هذا من دلائله عليه السلام»[1].

الفضيلة (٤٨٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله عزّ وجلّ منع بني إسرائيل قطر السماء بسوء رأيهم في أنبيائهم واختلافهم في دينهم. وأنه آخذ هذه الأمة بالسنين، ومانعهم قطر السماء ببغضهم علي بن أبي طالب»[2].

الفضيلة (٤٨٥):

عن القاروني قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه، وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار، إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: يا محمد، الحقّ يقرؤك السلام ويقول لك:

---

(١) الثاقب في المناقب: ص٢٠٤، ح١٨١.

(٢) كشف اليقين: ص٤٢٨.

أحضر علياً واجعل وجهك مقابل وجهه، ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء، فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً، فأحضروه، وجعل وجهه مقابل وجهه، فنزل ثانياً ومعه طبق فيه رطب، فوضعه بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طستاً وإبريقاً وقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك الله أن تصب الماء على يدي علي بن أبي طالب، فقال له: السمع والطاعة لله ولما أمرني به ربي.

ثم أخذ الإبريق وقام يصب الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله أنا أولى أن أصب الماء على يديك، فقال له: يا علي، إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، فكان كلما صب الماء على يد علي عليه السلام لم يقع منه قطرة في الطست، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطست؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذّي يقع في يدك، فيغسلون به وجوههم ويتبركون به»[1].

الفضيلة (٤٨٦):

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: «هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»[2].

الفضيلة (٤٨٧):

عن أبي جعفر محمد بن علي قال: «نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له:

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص١٢١.

(٢) المناقب للخوارزمي: ص١٦٧.

رضوان: أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»[١].

الفضيلة (٤٨٨):

عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: «سأل المنافقون النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله أخبرنا عن علي عليه السلام هو أفضل أم ملائكة الله المقربين؟

فقال صلى الله عليه وآله: وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما إنه لا أحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب، وإلا كان أطهر وأفضل من الملائكة»[٢].

---

(١) ذخائر العقبى للطبري: ص٧٤.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٦ ص٣٣٨.

الإمام

علي عليه السلام والأمة

الفضيلة (٤٨٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «إنّ أُمتي ستغدر بك بعدي، ويتبع ذلك برها وفاجرها»[١].

الفضيلة (٤٩٠):

روى الصدوق قدس سره في عيون أخبار الرضا عليه السلام بسنده عن النهشلي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأبرار الأصفياء وما هم في أمتي إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود في الليل الغابر»[٢].

الفضيلة (٤٩١):

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: «أمّا أنك ستلقي بعدي جهداً، قال علي عليه السلام: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك»[٣].

الفضيلة (٤٩٢):

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده»[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٧.

(٢) المصدر السابق: ص٣٤٣.

(٣) مستدرك الحاكم: ج٣، ١ص٤٠ وقد صححه الذهبي أيضاً.

(٤) المصدر السابق: ص٣٠٩، ح٣٠٦، وكذا المناقب لابن مردويه: ص١٨٠.

الفضيلة (٤٩٣):

روى الصدوق في الأمالي بإسناده عن ابن عباس قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده، وعلي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته»[(١)].

الفضيلة (٤٩٤):

قال الإمام علي عليه السلام: «تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[(٢)] أنا وشيعتي»[(٣)].

الفضيلة (٤٩٥):

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني لأرجو لأمتي في حب علي بن أبي طالب، كما أرجو في قول (لا إله إلا الله)»[(٤)].

---

(١) أمالي الصدوق: ص٦١.

(٢) الأعراف: ١٨١.

(٣) بحار الأنوار ١٤: ١٤٦ ح١٨.

(٤) بشارة المصطفى: ص١٤٥.

الإمام

علي عليه السلام قسيم الجنة والنار

الفضيلة (٤٩٦):

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي إن لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم»[١].

الفضيلة (٤٩٧):

ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكر أصحابنا الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن أول أهل الجنة دخولاً إليها علي بن أبي طالب عليه السلام).

فقال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتّى تدخلها، وعلى الأمم حتّى تدخلها أمتك؟

قال: بلى يا أبا دجانة، أما علمت أن لله لواءً من نور، وعموداً من ياقوت، مكتوب على ذلك النور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية. صاحب اللواء إمام القيامة، وضرب بيده على علي بن طالب عليه السلام.

قال: فسر رسول الله بذلك علياً، فقال: الحمد لله الذّي كرمنا وشرفنا بك، فقال له: (أبشر يا علي، ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة). ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾[٢]»[٣].

---

(١) فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي: ج٣ ص٧٠.

(٢) القمر/ ٥٥.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي لابن مردويه، ص٣٢٧.

الفضيلة (٤٩٨):

عن سلمان الفارسي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضرب لإبراهيم قبة خضراء على يسار العرش، وضرب فيما بينهما لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنكم بحبيب بين الخليلين**»[١].

الفضيلة (٤٩٩):

ابن مردويه، بإسناده عن ابن مسعود، قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة، من تعلق بها دخل الجنة**»[٢].

الفضيلة (٥٠٠):

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا تُحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها، غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفرت له ذنوبه التي اكتسبها بالسماع، ومن نظر إلى فضيلة من فضائله غفرت له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر**»[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٢٢.

(٢) المصدر السابق: ص١٨٧.

(٣) إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، ط الأولى، الجزء الثاني: ص٩، حيث ذكر المحقق جملة من المصادر فراجع.

الفضيلة (٥٠١):

روى الخوارزمي في مناقبه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يا علي لو أن عابداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله تعالى، وحج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ولم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها»[١].

الفضيلة (٥٠٢):

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ الله عز وجل جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره، فمن أقر بولايته كان مؤمناً، ومن جحدها كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً، ومن نصب معه كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن أنكرها دخل النار»[٢].

الفضيلة (٥٠٣):

ابن مردويه بإسناده عن سلمان عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «أول هذه الأمة وروداً على الحوض، أولها إسلاماً علي بن أبي طالب»[٣].

الفضيلة (٥٠٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ثبت الله حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام في قلب مؤمن فزلت به قدم، إلا ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط»[٤].

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٦٧ ح ٤٠.

(٢) أمالي الطوسي: ٤١٠ ح ٩٢٢.

(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بم سليمان الكوفي، ج ١، ص ٢٦٣.

(٤) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج ٢ ص ٢٢٠.

الفضيلة (٥٠٥):

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: ادخلا الجنة من أحبكما، وادخلا النار من أبغضكما وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كلّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾**[1]»[2].

الفضيلة (٥٠٦):

عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «**تؤتي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة، وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي، حتّى ندخل الجنة جميعاً**»[3].

الفضيلة (٥٠٧):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مكتبوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد بن عبد الله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام**»[4].

الفضيلة (٥٠٨):

عن الإمام الباقر عليه السلام إنه قال: «**ما ثبت الله تعالى حب علي في قلب أحد فزلت له قدم، إلا ثبت الله له قدماً أخرى**»[5].

---

(١) سورة ق: آية ٢٤.

(٢) آمالي الشيخ: ج١، ص٢٩٦.

(٣) فضائل الخمسة للفيروز آبادي: ج٣ ص١١٨.

(٤) المناقب للخوارزمي: ص١٤٤.

(٥) آمالي الصدوق: ص٤٦٧.

الفضيلة (٥٠٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حب علي حسنة تأكل الذنوب وجواز من النار وبراءة منها ويثبت القدم على الصراط»[١].

الفضيلة (٥١٠):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من صافح علياً عليه السلام فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش، ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم، ومن صافح محباً لعلي غفر الله له الذنوب، وأدخله الجنة بغير حساب»[٢].

الفضيلة (٥١١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حبّ علي بن أبي طالب يأكل السيئات، كما تأكل النار الحطب»[٣].

الفضيلة (٥١٢):

وبإسناده قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنت يا علي في الجنة وأنت ذو قرنيها»[٤].

---

(١) كنز العمال: ج١١ ص٦٢١ وج٢١ ص٣٣ وج٢٢ ص٣٣؛ تاريخ بغداد: ج٣ ص١٦١.

(٢) المناقب للخوارزمي الحنفي: ص٢١٦.

(٣) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٢٥٣.

(٤) المصدر السابق: ص٢٨٣.

الفضيلة (٥١٣):

عن جبرئيل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش، أين محمد وعلي؟ فيزخ بكما إلى السماء حتّى توقفا بين يدي الله، فيقول لنبيه صلى الله عليه وآله: أورد علياً الحوض، وهذا كأس أعطه حتّى يسقي محبيه وشيعته، ولا يسقي أحداً من مبغضيه ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً، ويؤمر بهم إلى الجنة»[١].

الفضيلة (٥١٤):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لأحباء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها، وإن النار لتغيظ ويشتد زفيرها على أعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها»[٢].

الفضيلة (٥١٥):

عن ابن مسعود أنه قال: «قال رسول الله لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح، عطس فقال الحمد لله فأوحى الله تعالى حمدتني عبدي وعزتي وجلالي لو لا عباد أريد أن أخلقهم من ظهرك لما خلقتك فارفع رأسك يا آدم وانظر قال: فرفع رأسه فرأى على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي أمير المؤمنين مقيم الحجة فمن عرف حقه زكى وطاب ومن أنكر حقه كفر وخاب أقسمت على نفسي بنفسي وعزتي وجلالي أني أدخل الجنة من أطاع علياً

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٧ ص١١٨.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٣٠٢.

وإن عصاني، وأقسم بعزتي وجلالي أني أدخل النار من عصى علياً وإن أطاعني»[١].

الفضيلة (٥١٦):

ذكر الشيخ ابن بابويه في أماليه يرفع مسنداً إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يزين عرش رب العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر، يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قراطاها»[٢].

الفضيلة (٥١٧):

جاء في بصائر الدرجات بإسناده عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب، وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم والقاطعين صلتي وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي»[٣].

---

(١) المناقب لابن شاذان: ص١٣٨.

(٢) أمالي الصدوق: ٩٨ ح١ مجلس ٢٤.

(٣) بصائر الدرجات للصفار: ص٧٥.

الفضيلة (٥١٨):

أخرج الطبراني في (المعجم الكبير) بسنده عن أبي رافع أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلق ظهورنا وأزواجنا خلق ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا**»[١].

الفضيلة (٥١٩):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما وضع حب علي في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته**»[٢].

الفضيلة (٥٢٠):

أخرج ابن المغزلي الشافعي في مناقب أمير المؤمنين بسنده عن الإمام علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «**أتاني جبريل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة ولشيعته بالجنة**»[٣].

الفضيلة (٥٢١):

أخرج الخوارزمي في المناقب بسنده عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله بسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي؛ مروا أنت وشيعتك**

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ج١ ص٣١٩.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٩ ص٢٦.

(٣) مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي: ص١٧٩ ـ ١٨٠.

إلى الجنة بغير حساب»[١].

الفضيلة (٥٢٢):

أخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب بسنده عن الإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال له: «يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك. قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لربه. فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد ثم أنت، وأول من يحبى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت. فانكب علي ساجداً لله وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات»[٢].

الفضيلة (٥٢٣):

أخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب بسنده عن الإمام علي عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق، وأواسطها حور عين، وفي أعلاها الرضوان.قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتي بشيعة علي حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلي والحل، ويركبون الخيل البلق، وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم»[٣].

---

(١) المناقب للموفق بن أحمد الخوارزمي: ٣١٩.

(٢) المناقب لخوارزمي: ص١١٣.

(٣) المصدر السابق: ص٧٣.

الفضيلة (٥٢٤):

عن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي أنت وأصحابك في الجنّة، أنت وأتباعك يا علي في الجنّة**»[١].

الفضيلة (٥٢٥):

عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**يا أبا حمزة لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة**»[٢].

الفضيلة (٥٢٦):

عن الحسن البصري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا كان يوم القيامة يجلس علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنّة، وعلي عليه السلام على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم[٣] لا يجوز أحد على الصراط إلا معه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنّة فيدخل محبيه الجنّة ومبغضيه النّار**»[٤].

الفضيلة (٥٢٧):

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا كان يوم القيامة، قال الله تعالى لي ولعلي: ادخلا الجنّة من أحبّكما وادخلا النّار من أبغضكما؛ فيجلس**

---

(١) أمالي الطوسي: ص٥٧.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٥ ص٢٨٣.

(٣) التسنيم ماء في الجنة، سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور، ويقال: تسنمه إذا علاه.

(٤) المناقب للخوارزمي: ٧١ ح٤٩.

علي على شفير جهنم فيقول: هذا لي وهذا لك»[١].

الفضيلة (٥٢٨):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي أول من اتبعني، وهو أول من يصافحني بعد الحق»[٢].

الفضيلة (٥٢٩):

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الشاك في فضل علي ابن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق نار فيه ثلاثمائة شعبة على كلّ شعبة شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه»[٣].

الفضيلة (٥٣٠):

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي عليه السلام مني بمنزلة دمي من بدني، من تولاه رشد، ومن أحبّه نهج، ومن تبعه نجا، وعلي رابع الأربعة في الفردوس: أنا وهو والحسن والحسين»[٤].

الفضيلة (٥٣١):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذّي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على

---

(١) القندوزي في ينابيع المودة: ص٨٤؛ وفي در بحر المناقب للعلامة بابن حسنويه: ص١٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٥٩.

(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ص٩٤.

(٤) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي، ص٦٩.

مبغضي علي منها على من زعم أن لله ولداً»[١].

الفضيلة (٥٣٢):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إنّك أول من يقرع باب الجنّة فتدخلها بغير حساب بعدي»[٢].

الفضيلة (٥٣٣):

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب، فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب عليه السلام. ومن سره أن يحل النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله، إنه لباب الله الذّي لا يؤتى إلا منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذّي يسأله الله عن ولايته يوم القيامة»[٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٣٥.
(٢) المصدر السابق: ج٣ ص١٣٤.
(٣) المصدر السابق: ص٣٤.

مصادر الكتاب

❖ القرآن الكريم

١. **ابن الجوزي،** تذكرة الخواص، منشورات الشريف الرضي ـ قم المقدسة.

٢. **ابن المغازلي،** مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

٣. **ابن النديم،** الفهرست.

٤. **ابن بطريق،** العمدة.

٥. **ابن حجر،** أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، نشر مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

٦. **ابن حنبل،** مسند أحمد، نشر دار صادر بيروت، بدون تاريخ.

٧. **ابن سينا،** معراج نامه (بالفارسية)، طبعة مشهد.

٨. **ابن شاذان،** مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

٩. **ابن شهرآشوب،** المناقب .

١٠. **ابن طاووس،** الطرائف.

١١. **ابن عبد البر،** الاستيعاب، طبع مصر بهامش الإصابة ، نشر دار الجيل ـ بيروت.

١٢. **ابن عساكر،** تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر ـ بيروت.

١٣. **ابن كثير،** البداية والنهاية: تحقيق: علي شيري، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٤. **ابن كثير،** تفسير ابن كثير، تحقيق: تقديم: يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

١٥. **ابن مردويه،** أبو بكر أحمد بن موسى، مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي عليه السلام.

١٦. **ابن هشام،** سيرة ابن هشام (السيرة الحلبية)، تحقيق وضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ـ بمصر.

١٧. **ابو الفرج الأصفهاني،** مقاتل الطالبيين، نشر مؤسسة دار الكتاب ـ قم.

١٨. **أبو الفوارس**، الحافظ محمد، كتاب الأربعين.

١٩. **أبو نعيم الأصفهاني**، دلائل النبوة.

٢٠. إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، **الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي**، تحقيق السيد هاشم الميلاني.

٢١. **الواحدي النيسابوري**، أسباب النزول.

٢٢. **الأصفهاني**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٣. **الألباني**، محمد ناصر الدين، صحيح الترمذي، تحقيق: إشراف: زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٢٤. **الآلوسي**، محمود الآلوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر ـ بيروت.

٢٥. **الآمدي**، غرر الحكم.

٢٦. **البحراني**، معاجز آل البيت عليهم السلام .

٢٧. **البخاري**، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة ـ بيروت، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٢٨. **البيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسن، دلائل النبوة، نشر المكتب الإسلامي.

٢٩. **الترمذي**، المناقب المرتضوية .

٣٠. **الترمذي**، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

٣١. **التستري**، إحقاق الحقّ.

٣٢. **التفتازاني**، سعد الدين شرح المقاصد في علم الكلام، نشر دار المعارف النعمانية.

٣٣. **الثعلبي**، تفسير الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٣٤. **الجاحظ**، عمرو بن بحر، رسائل الجاحظ.
٣٥. **جورج جرداق**، الإمام علي صوت العدالة الإنسانية.
٣٦. **الحر العاملي**، محمد بن الحسن إثبات الهداة.
٣٧. **الحر العاملي**، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة.
٣٨. **الحسكاني**، شواهد التنزيل، تحقيق: محمد باقر المحمودي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ طهران.
٣٩. **الحسن**، طلال، من الخلق إلى الحقّ (رحلات السالك في أسفاره الأربعة) من أبحاث السيد كمال الحيدري.
٤٠. **الحسني الاسترآبادي**، شرف الدين علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة.
٤١. **الحضرمي**، وسيلة المآل.
٤٢. **الحموييني**، إبراهيم بن محمد الخراساني، فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر/ بيروت.
٤٣. **الحويزي العروسي**، عبد علي بن الجمعة، تفسير نور الثقلين، مؤسسة إسماعيليان ـ قم.
٤٤. **الخزاز القمي**، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، كفاية الأثر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي، انتشارات بيدار ـ قم المشرفة.

٤٥. **الخطيب البغدادي**، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٦. **الخوارزمي**، أبو المؤيد موفق بن أحمد بن محمد المكي، **مقتل الحسين عليه السلام**، تحقيق محمد السماوي، نشر أنوار الهدى.
٤٧. **الخوارزمي**، المناقب، أبو المؤيد موفق بن أحمد بن محمد المكي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم.
٤٨. **الرازي**، فخر الدين، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الطبعة الثالثة.
٤٩. **الراغب الأصفهاني**، مفردات ألفاظ القرآن.
٥٠. **الريشهري**، موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ.
٥١. **الزرندي الحنفي**، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد المدني، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين.
٥٢. **الزمخشري**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم ـ خلفاء.
٥٣. **السبزواري**، عبد الأعلى، تفسير البرهان.
٥٤. **السمهودي**، نور الدين علي بن عبد الله جواهر العقدين في فضل الشرفين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٥٥. **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت، بدون تاريخ.
٥٦. **الشافعي**، الگنجي الشافعي، كفاية الطالب، طبعة الغري.
٥٧. **الشاكري**، حسين، علي المرتضى عليه السلام.
٥٨. **الشيرازي**، علي عليه السلام في القرآن.

٥٩. **الصدوق**، محمد بن علي، إكمال الدين وإتمام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم.

٦٠. **الصدوق**، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، الأمالي، مؤسسة البعثة ـ قم المشرفة.

٦١. **الصدوق**، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، علل الشرائع، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ـ النجف الأشرف.

٦٢. **الصدوق**، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، محمد بن علي، الخصال، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم المشرفة.

٦٣. **الصدوق**، محمد بن علي، كتاب التوحيد .

٦٤. **الصدوق**، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٦٥. **الصدوق**، محمد بن علي، كتاب المواعظ.

٦٦. **الصفار**، بصائر الدرجات، تحقيق: الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، منشورات الأعلمي ـ طهران.

٦٧. **الطبراني**، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية.

٦٨. **الطبري**، الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، نشر مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي ـ القاهرة.

٦٩. **الطبري**، عماد الدين، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.

٧٠. **الطوسي المشهدي**، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن محمد.الثاقب في المناقب.

٧١. **الطوسي**، أبو جعفر محمد بن الحسن، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم.
٧٢. **الطوسي**، أبو جعفر محمد بن الحسن، الغيبة، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم المقدسة.
٧٣. **العاملي**، الصراط المستقيم.
٧٤. **العراقي**، الهداية في مشروعية الشهادة بالولاية.
٧٥. **العسقلاني**، ابن حجر، شهاب الدين بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، نشر دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثانية.
٧٦. **العسقلاني**، أحمد بن علي بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٧٧. **العلامة ابن حسنويه**، في بحر المناقب.
٧٨. **العلامة الحلي**، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.
٧٩. **الفتال النيسابوري**، روضة الواعظين، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي ـ قم المشرفة، بدون تاريخ.
٨٠. **الفيروزآبادي**، فضائل الخمسة من الصحاح الستة .
٨١. **الفيض الكاشاني**، تفسير الصافي.
٨٢. **القزويني**، أبو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر ـ بيروت.
٨٣. **القمي**، الحسن بن علي بن إبراهيم، تفسير القمي، مؤسسة دار الكتاب ـ قم إيران.

٨٤. **القندوزي**، ينابيع المودة، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، نشر دار الأسوة ـ قم المقدسة.

٨٥. **الكليني**، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

٨٦. **الكراجكي**، كنز الفوائد.

٨٧. **الكوفي**، فرات بن إبراهيم ، تفسير فرات، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران.

٨٨. اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية.

٨٩. **المامقاني**، عبد الله، تنقيح المقال في معرفة الرجال.

٩٠. **المتقي الهندي**، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٩١. **المجلسي**، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، نشر مؤسسة الوفاء ـ بيروت.

٩٢. مختصر بصائر الدرجات،

٩٣. **المدني**، ضامن بن شدقم بن علي، الجمل، تحقيق ونشر السيد تحسين آل شبيب الموسوي.

٩٤. **البحراني**، مدينة المعاجز.

٩٥. **شبر**، السيد عبد الله، مشكاة الأنوار.

٩٦. مصباح الزائر.

٩٧. **الطوسي**، محمد بن الحسن، مصباح المتهجد.

٩٨. **المعتزلي**، عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩٩. **المفيد**، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، نشر دار المفيد للطباعة والنشر ـ بيروت.

١٠٠. **المفيد**، محمد بن محمد، الأمالي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم.

١٠١. منتخب الأثر.

١٠٢. منتخب كنز العمال.

١٠٣. **النسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق وتصحيح الأسانيد ووضع الفهارس: محمد هادي الأميني، نشر مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران، بدون تاريخ.

١٠٤. **النيسابوري**، الحاكم، المستدرك وبهامشه التلخيص للذهبي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت، وطبعة دار المعرفة ـ بيروت، بإشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بدون تاريخ.

١٠٥. **الهمداني** الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من حبه عنوان الصحيفة.

١٠٦. **الهيتمي**، ابن حجر، الصواعق المحرقة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٠٧. **الهيثمي**، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نشر دار الكتب العلمية.

محتويات الكتاب

كلمة المركز ٧

مقدمة المؤلف ٩

العامل (النموذج) ١١

عوداً على بدء: ١٤

الإمام علي عليه السلام في مقامات ١٩

المقام الأول: الإمام علي عليه السلام في الرؤية القرآنية ١٩

المقام الثاني: الإمام علي عليه السلام في الرؤية النبوية ٢٢

المقام الثالث: الإمام علي عليه السلام في الرؤية العلوية ٢٧

المقام الرابع: الإمام علي عليه السلام في رؤية الصديقة الزهراء عليها السلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام .. ٣١

المقام الخامس: الإمام علي عليه السلام في رؤية الآخرين ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم ٤١

الإمام علي عليه السلام وابتداء الخلق

الفضيلة (١) إلى الفضلية (٢١) ..... ٤٥ - ٥١

الإمام علي عليه السلام وسيرته

الفضيلة (٢٢) إلى الفضيلة (٢٦) ٥٥- ٥٦

الإمام علي عليه السلام والأنبياء عليهم السلام

الفضيلة (٢٧) إلى الفضيلة (٤٨) ..... ٥٩ _ ٦٦

الإمام علي عليه السلام والنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله

الفضيلة (٤٩) إلى الفضيلة (١٠٠) ..... ٦٩ _ ٨٤

الإمام علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

الفضيلة (١٠١) إلى الفضيلة (١١٧) ٨٧-٩٢

الإمام علي عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام

الفضيلة (١١٨) إلى الفضيلة (١٦٤)..... ٩٥-١٠٩

الإمام على عليه السلام والولاية

الفضيلة (١٦٥) إلى الفضيلة (٢١٣)..... ١١٣- ١٢٦

الإمام علي عليه السلام والقرآن الكريم

الفضيلة (٢١٤) إلى الفضيلة (٢٨٢)..... ١٢٩- ١٤٩

الإمام علي عليه السلام والإيمان

الفضيلة (٢٨٣) إلى الفضيلة (٣٠١)..... ١٥٣- ١٥٧

الإمام علي عليه السلام والملائكة

الفضيلة (٣٠٢) إلى الفضيلة (٣٢٠)..... ١٦١- ١٦٦

الإمام علي عليه السلام والمعراج

الفضيلة (٣٢١) إلى الفضيلة (٣٣٧)..... ١٦٩- ١٧٤

الإمام علي عليه السلام والصحابة

الفضيلة (٣٣٨) إلى الفضيلة (٣٦٧)..... ١٧٧-١٨٨

الإمام علي عليه السلام والشيعة

الفضيلة (٣٦٨) إلى الفضيلة (٤١٢)..... ١٩١- ٢٠٦

الإمام علي عليه السلام والعلم

الفضيلة (٤١٣) إلى الفضيلة (٤٣٦)..... ٢١١-٢١٤

الإمام علي عليه السلام والحق

الفضيلة (٤٣٧) إلى الفضيلة (٤٤٥) ٢١٧-٢١٩

الإمام علي عليه السلام والمقامات

الفضيلة (٤٤٦) إلى الفضيلة (٤٨٢)..... ٢٢٣- ٢٣٣

الإمام علي عليه السلام والمعاجز والكرامات

الفضيلة (٤٨٣) إلى الفضيلة (٤٨٨)..... ٢٣٧- ٢٣٩

الإمام علي عليه السلام والأمة

الفضيلة (٤٨٩) إلى الفضيلة (٤٩٥)..... ٢٤٣-٢٤٤

الإمام علي عليه السلام قسيم الجنة والنار

الفضيلة (٤٩٦) إلى الفضيلة (٥٣٣)..... ٢٤٨- ٢٥٨

الفهارس

مصادر الكتاب ٢٥٩

محتويات الكتاب ٢٦٧

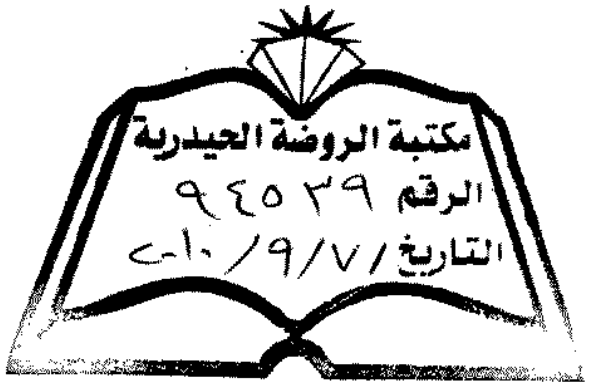
مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٩٤٥٣٩
التاريخ ١٠/٩/٧/ـ

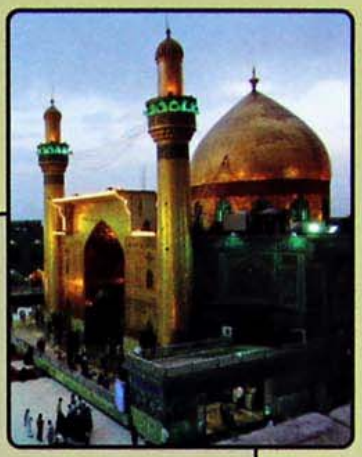

إنّ الحديث عن شخصيّة الإمام علي عليه السلام هو حديث عن الكمال والجمال الإلهي اللامتناهي المتمثّل فيه عليه السلام ؛ وآيته الكبرى، ونبأه العظيم، وقرآنه الناطق، ومظهره الأتم، ومثله الأعلى، وصراطه المستقيم، وميزان الأعمال، وعنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة؛ وانطلاقاً من هذه الحقيقة يظهر لنا جليّاً أهميّة قراءة فضائل الإمام علي عليه السلام قراءة تستوحي الوقوف على الممكن من الكمالات المختزنة في هذه الشخصيّة، وكيفية توضيفها في مسير الإنسان نحو الله تعالى.

فلذا أضع هذه المجموعة المباركة من الفضائل، والتي يربو عددها على (٥٠٠) فضيلة، لتكون مادة المنهج لمن يريد الحركة نحو الحقّ تعالى، عبر صراطه المستقيم ومثله الأعلى وميزان الأعمال.

وإكمالاً للفائدة، فقد وضعت مدخلاً لهذه الفضائل، جعلته في مقامات خمس، متوقياً بذلك الانجرار نحو التحليلات والدراسات المطولة، بالإضافة إلى عنونة الفضائل، بحيث أصبح كلّ عنوان منها مجموعة من الفضائل الخاصة به، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

مركز الزهراء الإسلامي
www.alzahracenter.com
إيران / قم / سمية / شارع شهيدين / زقاق باقري / فرع الأول على اليسار / الرقم 40
الهاتف: 0098-251-7746664 البريد الألكتروني: info@alzahracenter.com